



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد الطالبة: شهرزاد محمد إبراهيم

إشراف الدكتور: محمود علي محمد

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

٢٠١٩/٢٠١٨ م

١٤٤١/١٤٤٠ هـ

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه ، ١٤٤).

من القول القرآني الكريم استمد القدوة والمثل، لأنجز دراستي فكلّ الشكر للهيئة التدريسية والإدارية في جامعة دمشق، كلية التربية، وبالأخص قسم أصول التربية، و أشكر الدكتور بديع السيد اللحام من كلية الشريعة الذين ساعدني بتحكيم استمارة التحليل.

والشكر الكبير للدكتور محمود محمد الذي شرفني بقبوله الإشراف على دراستي، فقد كان لتوجيهاته الدقيقة، وفكره النير، ورأيه السديد الفضل في انجاز الدراسة.

وأخيراً لن أنسى الشكر لأصدقائي المعلمين والمعلمات الذين كان لتشجيعهم لي الاثر المهم في إنجاز الدراسة.

والشكر والعرفان لأسرتي الصغيرة، زوجي وأولادي وأحفادي الذين تحمّلوا انشغالي عنهم لإنجاز الدراسة، والقداسة والرحمة لروح ابني الشهيد الذي كان من أول المشجعين لي للتسجيل في الدراسات العليا.

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان المحتوى
١ - ٤	الباب الأول : الجانب النظري
١ - ٧	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
١	المقدمة
٢	مشكلة الدراسة
٤	أهمية الدراسة
٤	أهداف الدراسة
٥	أسئلة الدراسة
٧	منهج الدراسة
٨	مجتمع الدراسة
٩	مصطلحات الدراسة
٩	الدراسات المحلية
١٠	الدراسات العربية
١٥	الدراسات الأجنبية
١٨	تعقيب على الدراسات السابقة

٢٨-١٩	الفصل الثاني :التعريف بالغزالي
١٩	تمهيد
١٩	حياته
٢١	العصر الذي عاش فيه الغزالي
٢١	الأوضاع السياسية
٢٣	الأوضاع الاجتماعية
٢٤	الأوضاع الاقتصادية
٢٤	الأوضاع الفكرية
٢٥	المراحل الفكرية التي مر بها
٤٠ - ٢٩	الفصل الثالث :فلسفة الغزالي
٢٩	تمهيد
٢٩	الفلسفة
٣٠	الميتافيزيقيا
٣١	نظرية القيم
٣٣	نظرية المعرفة
٣٧	فلسفة التربية عند الغزالي
١٢١-٤١	الباب الثاني : الجانب العملي
٥٠-٤١	الفصل الأول :اجراءات التحليل

٤١	لمحة عن تحليل المضمون
٤١	وحدات تحليل المضمون
٤٢	فئات تحليل المضمون
٤٣	مشكلات تحليل المضمون
٤٤	إجراءات الدراسة
٤٤	بناء معيار التحليل
٤٥	طريقة التحليل
٤٨	خطة التحليل
١٢١-٥١	الفصل الثاني: تحليل الكتب
٥١	الكتاب الأول: أيها الولد
٦٢	الكتاب الثاني: إحياء علوم الدين
٧٣	الكتاب الثالث: معيار العلم في المنطق
٨٤	الكتاب الرابع: القسطاس المستقيم
٩٢	الكتاب الخامس: مقاصد الفلاسفة
١٠٢	مقارنة الأفكار التربوية للبعد الأول
١٠٣	مقارنة الأفكار التربوية للبعد الثاني
١٠٥	مقارنة الأفكار التربوية للبعد الثالث
١٠٦	مقارنة الأفكار التربوية للبعد الرابع

١٠٨	مقارنة الأفكار التربوية للبعد الخامس
١٠٩	مقارنة الأفكار التربوية للبعد السادس
١١٠	مقارنة الأفكار التربوية للبعد السابع
١١١	مقارنة الأفكار التربوية للبعد الثامن
١١٧-١١٤	نتائج تحليل الابعاد
١١٨	المقترحات
١١٩	المصادر
١٢٠	المراجع العربية
١٢٥	المراجع الأجنبية
١٤٩-١٢٦	الملاحق
١٢٦	السادة المحكمين
١٢٧	الاستمارة بصورتها الاولى
١٣٨	الاستمارة بصورتها النهائية
١٤٩-١٤٤	ملخص الدراسة باللغة العربية
I-VI	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	نتائج معامل الترابط بين المحللين الثلاثة	٥٠
٢	الأفكار التربوية للبعد الأول(اهداف وغايات التربية)(أيها الولد)	٥١
٣	الأفكار التربوية للبعد الثاني(وظائف عملية التربية)(أيها الولد)	٥٢
٤	الأفكار التربوية للبعد الثالث (أدوار المعلم)(أيها الولد)	٥٤
٥	الأفكار التربوية للبعد الرابع (طرائق التدريس)(أيها الولد)	٥٥
٦	الأفكار التربوية للبعد الخامس(تصنيف العلوم)(أيها الولد)	٥٧
٧	الأفكار التربوية للبعد السادس(تحديد سمات سيكولوجية الطفل)(أيها الولد)	٥٨
٨	الأفكار التربوية للبعد السابع(أساليب معالجة أخطاء الاطفال)(أيها الولد)	٥٩
٩	الأفكار التربوية للبعد الثامن(أساليب التقييم التربوي)(أيها الولد)	٦٠
١٠	الأفكار التربوية للبعد الأول(اهداف وغايات التربية)(احياء علوم الدين)	٦٢
١١	الأفكار التربوية للبعد الثاني(وظائف عملية التربية)(إحياء علوم الدين)	٦٣

١٢	الأفكار التربوية للبعد الثالث (أدوار المعلم)(إحياء علوم الدين)	٦٥
١٣	الأفكار التربوية للبعد الرابع (طرائق التدريس)(إحياء علوم الدين)	٦٦
١٤	الأفكار التربوية للبعد الخامس(تصنيف العلوم)(إحياء علوم الدين)	٦٨
١٥	الأفكار التربوية للبعد السادس(تحديد سمات سيكولوجية الطفل)(إحياء علوم الدين)	٦٩
١٦	الأفكار التربوية للبعد السابع(أساليب معالجة أخطاء الاطفال)(إحياء علوم الدين)	٧٠
١٧	الأفكار التربوية للبعد الثامن(أساليب التقييم التربوي)(أيها الولد)	٧١
١٨	الأفكار التربوية للبعد الأول(اهداف وغايات التربية)(معيار العلم)	٧٣
١٩	الأفكار التربوية للبعد الثاني(وظائف عملية التربية)(معيار العلم)	٧٤
٢٠	الأفكار التربوية للبعد الثالث (أدوار المعلم)(معيار العلم)	٧٦
٢١	الأفكار التربوية للبعد الرابع (طرائق التدريس)(معيار العلم)	٧٨
٢٢	الأفكار التربوية للبعد الخامس(تصنيف العلوم)(معيار العلم)	٧٩
٢٣	الأفكار التربوية للبعد السادس(تحديد سمات سيكولوجية الطفل)(معيار العلم)	٨٠
٢٤	الأفكار التربوية للبعد السابع(أساليب معالجة أخطاء الاطفال)(معيار العلم)	٨٢
٢٥	الأفكار التربوية للبعد الثامن(أساليب التقييم التربوي)(معيار العلم)	٨٣
٢٦	الأفكار التربوية للبعد الأول(اهداف وغايات التربية)(القسطاس	٨٤

	المستقيم)	
٨٥	الأفكار التربوية للبعد الثاني(وظائف عملية التربية)(القسطاس المستقيم))	٢٧
٨٧	الأفكار التربوية للبعد الثالث (أدوار المعلم)(القسطاس المستقيم)	٢٨
٨٨	الأفكار التربوية للبعد الرابع (طرائق التدريس)(القسطاس المستقيم)	٢٩
٩٠	الأفكار التربوية للبعد الخامس(تصنيف العلوم)(القسطاس المستقيم)	٣٠
٩١	الأفكار التربوية للبعد السادس(تحديد سمات سيكولوجية الطفل)(القسطاس المستقيم)	٣١
٩٢	الأفكار التربوية للبعد السابع(أساليب معالجة أخطاء الاطفال)(القسطاس المستقيم)	٣٢
٩٣	الأفكار التربوية للبعد الثامن(أساليب التقييم التربوي)(القسطاس المستقيم)	٣٣
٩٥	الأفكار التربوية للبعد الأول(اهداف وغايات التربية)(مقاصد الفلاسفة)	٣٤
٩٦	الأفكار التربوية للبعد الثاني(وظائف عملية التربية)(مقاصد الفلاسفة)	٣٥
٩٨	الأفكار التربوية للبعد الثالث (أدوار المعلم)(مقاصد الفلاسفة)	٣٦
٩٩	الأفكار التربوية للبعد الرابع (طرائق التدريس)(مقاصد الفلاسفة)	٣٧

١٠١	الأفكار التربوية للبعد الخامس(تصنيف العلوم)(مقاصد الفلاسفة)	٣٨
١٠٢	الأفكار التربوية للبعد السادس(تحديد سمات سيكولوجية الطفل)(مقاصد الفلاسفة))	٣٩
١٠٣	الأفكار التربوية للبعد السابع(أساليب معالجة أخطاء الاطفال)(مقاصد الفلاسفة))	٤٠
١٠٤	الأفكار التربوية للبعد الثامن(أساليب التقييم التربوي)(مقاصد الفلاسفة)	٤١
١٠٥	الأفكار التربوية للبعد الأول(اهداف وغايات التربية)(الكتب الخمسة)	٤٢
١٠٧	الأفكار التربوية للبعد الثاني(وظائف عملية التربية)(الكتب الخمسة)	٤٣
١٠٨	الأفكار التربوية للبعد الثالث (أدوار المعلم)(الكتب الخمسة)	٤٤
١١٠	الأفكار التربوية للبعد الرابع (طرائق التدريس)(الكتب الخمسة)	٤٥
١١٢	الأفكار التربوية للبعد الخامس(تصنيف العلوم)(الكتب الخمسة)	٤٦
١١٣	الأفكار التربوية للبعد السادس(تحديد سمات سيكولوجية الطفل)(الكتب الخمسة)	٤٧
١١٤	الأفكار التربوية للبعد السابع(أساليب معالجة أخطاء الاطفال)(الكتب الخمسة)	٤٨
١١٥	الأفكار التربوية للبعد الثامن(أساليب التقييم التربوي)(الكتب الخمسة)	٤٩

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
١٢٦	السادة المحكمين	١
١٢٧	استمارة التحكيم في صورتها الأولية	٢
١٣٨	استمارة التحكيم في صورتها النهائية	٣

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

مقدمة.

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: أسئلة الدراسة.

خامساً: حدود الدراسة.

سادساً : منهج الدراسة

سابعاً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية .

ثامناً: الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

إن ما يشغل اهتمام التربويين وعقولهم ، هو الوصول إلى الكمال في التربية ، فتعاقب الأجيال ، والتغيرات المتسارعة التي نشهدها يومياً، قد أثرت بصورة مباشرة على العملية التعليمية والتربوية، فأخذ المفكرون يتسابقون لوضع الأسس والنظريات المناسبة لهذا التغير، ولكن ما المرجع الذي اعتمدته تلك الأسس و النظريات؟ إنه التراث التربوي والفكري، والذي لا بد منه للانطلاق بأي عملية تجديدية والبناء عليها، إن أي فلسفة للتربية ينبغي أن تؤسس على معطيات الماضي وخبراته، وترسم حلولاً لمشكلات المجتمع الواقعية، وتساعد في وضع تصور لمستقبله، فينبغي لأي مجهود فكري يهدف لبناء فلسفة تربوية أن ينطلق من دراسة للتراث.

لقد بدأت الأفكار التربوية تظهر عندما بدأ الإنسان يتدرج من مرحلة الفطرة إلى المرحلة الإنسانية، فبعد أن كانت الطبيعة هي الموجهة لعملية التربية، وكانت طريقة الإنسان في التعلم هي المحاولة و الخطأ، أصبح يوجه نفسه بنفسه إلى طريق التطور والنقدم، وبدأت التربية تستفيد من نظريات متعددة حفلت بها العلوم الإنسانية والفلسفية والاجتماعية، فالتعلم هو تعديل في السلوك والخبرة يشترك فيه كل من الأسرة والمدرسة ، والشارع ، والمجتمع، والمجتمع بأفكاره وفلسفته المتجددة والأسرة بالعادات والقيم والتقاليد.

وبما أن التربية هي ذلك العمل المتناسق الذي يهدف إلى نقل المعرفة، وإلى تنمية القدرات وتدريب وتحسين الأداء الإنساني في كافة المجالات، وخلال حياة الإنسان كلها "(الفرحان ، ١٩٩٩، ٢٦) ولما كان هدف الفلسفة هو المعرفة الأعظم بالغاية من الحياة، فإن التربية هي وسائل وطرائق لذلك الهدف، فالفلسفة والتربية وجهان لشيء واحد هو العملية التعليمية .

وقد كان للتراث العربي الإسلامي ذاتيته وأصالته، وغناه بالفلاسفة، ويتضح ذلك من دراسة لبعض مفكريه من أمثال أبي حامد الغزالي ، " لقد كان الغزالي مفكراً مجدداً ، هدف إلى بعث الروح الإسلامية وإيقاظ الفكر الإسلامي والدعوة إلى حقائقه وأخلاقه بعيداً عن التقليد والتبعية، وكان هدفه ربط هذه الأمة بالسلف الصالح، وبمصدر ثقافتها القرآن الكريم والسنة النبوية، وكذلك ربط الماضي بالحاضر "(الفيومي

(١٩٩٠، ١٩٧٦،

والتربية عند الغزالي تتأثر بطبيعة الطفل وبيئته، أي أن التربية ترتبط بالوسط الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع، وهذا الأمر شغل الفكر التربوي المعاصر، لذلك ركّز على المعرفة ، التي هي عنده نسبية، وتقع في حدود العقل .

أن إسهامات الغزالي التربوية تأتي لكشف أبعاد تربوية جديدة في الفكر الإسلامي، حيث شملت معالجة الغزالي للمعرفة، والإدراك ، ومراحل التعليم ، وواجبات المعلم و المتعلم، حيث أن جميع ما سبق هو ما يشغل الفكر التربوي المعاصر، وقد ضمن الغزالي آراءه التربوية في مؤلفه "إحياء علوم الدين" وهو واحد من مؤلفات كثيرة له.

ومن ذلك يمكن القول بأن الغزالي هو الشيخ المتبحر في العلوم المتنوعة وله جوانب يجب الإضاءة عليها ، ومنها الجوانب والأبعاد التربوية في فلسفته التي يجب أن تحظى بالاهتمام الكافي، ووضعها أمام أعين الدارسين للنظر إليها و فيها، وخاصة في أهداف التربية ومحتوى التدريس، وطرائقه، وآداب المتعلم، ووظائف المعلم، ونظرته إلى تربية الأطفال.

كل ذلك من خلال تحليل ما ورد في مؤلفات الغزالي والتي ستكون محور اهتمام الباحثة والدراسة الحالية.

أولاً : مشكلة الدراسة:

لا يمكن لأحد أن ينكر للتربية العربية الإسلامية ، دورها الأساس المتين لفي حضارة عالم التربية اليوم، " فقد قدّس الإسلام العلم والعلماء، حيث وجدت الرغبة لدى الكثيرين في طلب العلم والإقبال عليه ودراسة التربية بكافة أشكالها، ووسائلها من منظور إسلامي واسع، وتشجيع الطلبة على العلم، والانتفاع منه و والتعلم من المهد إلى اللحد " (الخطيب ، ٢٠٠٠ ، ٨٧) .

فقد كانت القيم والمثل العليا ، حجر أساس بنى عليه العلماء فلسفتهم للتربية ،"حيث أن جميع التوجهات التي انطلق منها العلماء في بناء نظرياتهم للتربية وفلسفة التربية هي من اهتمامهم بالقيم والمثل العليا" (النحلاوي ، ١٩٧٩ ، ١٧) .

فكان هدف التنمية والتحديث هو الفكر التربوي . " إن الفكر التربوي هو الشهادة الصادقة على العصر بشتى أوضاعه المجتمعية وأحواله الإنسانية، وهو الرسالة الهادفة في التنمية والتحديث " (الغالي ، ٢٠٠١ ، ١٥١) .

فقد أكد الغالي أن التنمية والتحديث ، لا يتمان إلا بالفكر التربوي ، الذي يسعى دائماً إلى تحسين المجتمع وتطويره ، كما أكد أيضاً "أن العودة إلى التراث القديم بقصد إحياء بعض مضامينه المشرقة، أمر واجب، ولكن لابد أن يتم ذلك عبر التوظيف الممنهج لمبتكرات العلم المعاصر وتقنياته الحديثة، والرجوع إلى المصادر الأساسية للتراث دون أن يشوبها شوائب الدهر على أيدي المغيّرين والمحرفين في التراث العربي والمسلم (الغالي، ٢٠٠١، ١٥٦).

أن دراسة التراث والعودة إليه يجب ان تتم على أيدي المفكرين، الذين يحاولون الوصول إلى المضامين المشرقة والإضاءة عليها ، لتكون نبراساً يقتدي به الجيل الجديد بدل الضياع في مؤثرات التقنيات الحديثة، و لذلك أرادت الباحثة دراسة الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي ومضامينها لإحياء علوم الماضي التي بنيت عليها علوم الحاضر وتبنى عليها علوم المستقبل.

فالغزالي له فلسفة تربوية لابد من إحيائها وتسليط الضوء عليها، حيث لم تحظَ باهتمام الباحثين والدارسين في مجال أصول التربية وفلسفتها، فقد كان يتم التركيز على الجوانب الفلسفية في أعمال الغزالي.

" إن فكرنا التربوي وفي ظل غياب التفاهم الكامل بين المسؤولين والمفكرين حول المسائل المرتبطة بطرفي إشكالية التذبذب بين الأصالة والمعاصرة ، أضحى مسرحاً لآراء ومقاربات متباينة في المنهج والأسلوب، رغم أن الهدف واحد وهو تأسيس تربية منشودة أصيلة (عيود ، ١٩٨٢ ، ١٥٣).

من ذلك وجدت الباحثة أنه لابد من التعرف إلى الفكر التربوي في فلسفة الغزالي وخاصة أن له جوانب كثيرة وآراء تربوية ذات أهمية وواجب على الدارسين والباحثين الاطلاع عليها والاستفادة منها سواء في المجال الشخصي أو العام، حيث إن للغزالي آراء كثيرة في أهداف التربية ومنهجها ومكوناتها وتربية الأطفال والمعلم والمتعلم وطرائق التدريس واستراتيجياتها، وكل هذه الآراء لم تحظَ بالاهتمام الكافي كونها من الآراء المهمة في الجوانب التربوية، كل هذه الجوانب والأبعاد وجدت فيها الباحثة دافعاً لتناولها و فيها وتوضيحها وإنارة الفكر التربوي لفلسفة الغزالي، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

ما الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي؟.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- الرجوع إلى الأصول العربية الإسلامية في الكتابات التربوية والآراء الواسعة عند الغزالي للاستفادة منها والأخذ منها، فهو بلا ريب أحد أعلام الفكر العربي الإسلامي، والفكر الإنساني بوجه عام.
- العودة إلى إسهامات الغزالي التربوية، التي تأتي لتؤكد أبعاد تربوية أصيلة في الفكر العربي الإسلامي، فقد عالج الغزالي بعض قضايا التربية مثل المعرفة، والإدراك والمناهج وأقسامها، ومراحل التعليم وغيرها من القضايا التربوية
- تسليط الضوء على آراء الغزالي التربوية، والاستفادة منها لأنها شملت جميع الفئات العمرية، فقد ركز على التعليم في الصغر، لان نفسية الطفل وقلبه يكونان خاليين من كل الشوائب، وكان العلم واجباً عنده للرجال والنساء.
- تمثل الدراسة إضافة إلى حقل التربية عامة، وإلى أصول التربية وفلسفة التربية خاصة في ظل ندرة الدراسات والأبحاث المحلية والعربية، وغيرها التي تتناول الفكر التربوي للعلماء المسلمين العرب.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى أي دراسة إلى تحقيق أهداف محددة، تعدّ غاية أي دراسة أو بحث لنتمكن من الوصول إلى النتائج المطلوبة والمعلومات المتوخاة منها،

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال أهداف التربية.
- ٢- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال وظائف عملية التربية .
- ٣- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال أدوار المعلم .
- ٤- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال طرائق التدريس والحصول على المعرفة .
- ٥- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم .

- ٦- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال سيكولوجية الطفل .
- ٧- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال أساليب معالجة أخطاء الأطفال .
- ٨- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال أساليب التقويم التربوي .
- ٩- وضع جملة من المقترحات التي يمكن من خلالها الاستفادة من أفكار الغزالي التربوية.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

يوجد للدراسة مجموعة من الأسئلة وهي:

السؤال الأول: ما الأبعاد التربوية في كتاب أيّها الولد للإمام الغزالي؟

أما الأسئلة الفرعية له فهي:

- ما أهداف وغايات التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما وظائف عملية التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما أدوار المعلم في فلسفة الغزالي؟
- ما طرائق التدريس والحصول على المعرفة في فلسفة الغزالي؟
- ما تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم؟
- ما سيكولوجية الطفولة؟
- ما أساليب معالجة أخطاء الأطفال؟
- ما أساليب التقويم التربوي ؟

السؤال الثاني: ما الأبعاد التربوية في كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي؟

أما الأسئلة الفرعية له فهي:

- ما أهداف وغايات التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما وظائف عملية التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما أدوار المعلم في فلسفة الغزالي؟

- ما طرائق التدريس والحصول على المعرفة في فلسفة الغزالي؟
- ما تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم؟
- ما سيكولوجية الطفولة؟
- ما أساليب معالجة أخطاء الأطفال؟
- ما أساليب التقييم التربوي؟

السؤال الثالث: ما الأبعاد التربوية في كتاب معيار العلم للإمام الغزالي؟

أما الأسئلة الفرعية له فهي:

- ما أهداف وغايات التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما وظائف عملية التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما أدوار المعلم في فلسفة الغزالي؟
- ما طرائق التدريس والحصول على المعرفة في فلسفة الغزالي؟
- ما تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم؟
- ما سيكولوجية الطفولة؟
- ما أساليب معالجة أخطاء الأطفال؟
- ما أساليب التقييم التربوي؟

السؤال الرابع: ما الأبعاد التربوية في كتاب القسطاط المستقيم للإمام الغزالي؟

أما الأسئلة الفرعية له فهي:

- ما أهداف وغايات التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما وظائف عملية التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما أدوار المعلم في فلسفة الغزالي؟
- ما طرائق التدريس والحصول على المعرفة في فلسفة الغزالي؟
- ما تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم؟
- ما سيكولوجية الطفولة؟

- ما أساليب معالجة أخطاء الأطفال؟
- ما أساليب التقييم التربوي ؟

السؤال الخامس: ما الأبعاد التربوية في كتاب مقاصد الفلاسفة للإمام الغزالي؟

أما الأسئلة الفرعية له فهي:

- ما أهداف وغايات التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما وظائف عملية التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما أدوار المعلم في فلسفة الغزالي؟
- ما طرائق التدريس والحصول على المعرفة في فلسفة الغزالي؟
- ما تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم؟
- ما سيكولوجية الطفولة؟
- ما أساليب معالجة أخطاء الأطفال؟
- ما أساليب التقييم التربوي ؟

السؤال السادس: ما أهم الأبعاد التربوية في الكتب الخمسة السابقة ؟

السؤال السابع: ما أهم المقترحات التربوية التي يمكن استخلاصها من نتائج تحليل الأبعاد التربوية في بعض مؤلفات الغزالي ؟

خامساً: منهج الدراسة:

ستعتمد الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي الكمي، الذي يعدّ المنهج الأكثر استخداماً في البحوث التربوية والنفسية، فالمنهج الوصفي التحليلي " هو مجموعة الإجراءات التي تتكامل مع بعضها البعض لوصف ظاهرة أو موضوع ما، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات ووصفها وتحليلها تحليلاً دقيقاً وكافياً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات الظاهرة أو الموضوع (خليفة ٢٠٠٢، ١١٩) . فهو وصفي لأنه يصف الفكر التربوي والأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، العصر الذي عاش فيه الغزالي، فلسفة الغزالي التربوية، الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، وهو تحليلي لأنه يستخدم طريقة تحليل المضمون للكشف عن آراء الغزالي التربوية في الأبعاد (الأخلاقية، الاجتماعية، النفسية، التعليمية).

سادساً: مجتمع الدراسة:

الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي التي تتضمن، آراءه، وأفكاره الواردة في بعض كتبه ومؤلفاته.

سابعاً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الأبعاد التربوية:

جاء مصطلح الأبعاد التربوية على معانٍ متعددة في كتب الفكر التربوي ومن هذه المعاني:

- البعد بمعنى التأثير:

يعرفه يس: بأنه البعد الاجتماعي للتربية يعني بصفة خاصة بدراسة مدى تأثير البيئة الاجتماعية على الطفل النامي (يس ، ١٩٧٩ ، ٥٤).

- الأبعاد بمعنى الأسس والجوانب:

يكون في هذا الإطار - الفكر الفلسفي - مستنداً عادة إلى أبعاد عقلية وسياسية ودينية دون الأبعاد الاقتصادية (أبو سجيل ، ٢٠٠٧ ، ٦).

وتعرّف الباحثة الأبعاد التربوية إجرائياً:

بأنها المدلولات التربوية المرتبطة بفلسفة الغزالي، وانعكاساتها المتمثلة في الجوانب الآتية

الأبعاد الأخلاقية التربوية في فلسفة الغزالي: تعرفها الباحثة المدلولات الأخلاقية التي عبر عنها الغزالي في فلسفته، والتي يدخل من خلالها تربية النفس على الفضيلة، تهذيب قوى النفس الإنسانية، التواضع والصبر، تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف، القناعة والرضا، أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن و لا يصرح.

الأبعاد الاجتماعية التربوية في فلسفة الغزالي: تعرفها الباحثة بأنها المدلولات الاجتماعية التي عبر عنها الغزالي في فلسفته، وذات العلاقة بتنظيم العلاقات بين الأفراد، والتي تعمل على جعله

مجتمع قوي متماسك خالي من الأحقاد والضغينة، المشاركة الاجتماعية (التعاون)، الاحترام، حفظ حقوق الآخرين، الأعمال الصالحة، التوافق الاجتماعي.

الأبعاد النفسية التربوية في فلسفة الغزالي: تعرفها الباحثة المدلولات النفسية التي عبر عنها الغزالي في فلسفته، وذات العلاقة بمجموعة المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات النفسية التي تؤثر على سلوك الفرد فتسود المحبة والتعاون والتفاهم والمزاح واللعب بين الأفراد، محاسبة النفس، الكمال الإنساني، التأديب بالتوجيه، الحاجة إلى الرعاية والاحتضان، التحفيز والراحة بعد التعب.

الأبعاد التربوية التعليمية في فلسفة الغزالي: تعرفها الباحثة المدلولات التعليمية التي عبر عنها الغزالي في فلسفته، وذات العلاقة بالمعلم، المتعلم، الطريقة، المنهاج، وتشمل كل ما سبق فهي أهداف وغايات التربية، ووظائف عملية التربية وأدوار المعلم، وطرائق التدريس، وتصنيف العلوم، وتحديد سمات سيكولوجية الطفولة، وأساليب معالجة أخطاء الأطفال، وأساليب التقييم التربوي.

ثامناً: الدراسات السابقة

سوف تعرض الباحثة أهم الدراسات التي تناولت الفكر الفلسفي والتربوي للغزالي.

أولاً: الدراسات المحلية: لم تجد الدارسة إلا دراسة واحدة تخص الغزالي وتقترب من المواضيع التربوية.

١-١ دراسة (المصري، ٢٠١٥) بعنوان: "المنطق عند الغزالي وأسلمة المعرفة".

هدف الدراسة: التأكد من ممارسة الغزالي لأسلمة المعرفة، والوصول بالمنطق إلى أن يكون علماً إسلامياً.

مجتمع الدراسة: خمسة كتب للغزالي أهمها القسطاس المستقيم.

منهج الدراسة: التحليل الفلسفي.

النتائج:

- لا ينكر الغزالي الاستدلال عن طريق العقل بل يذكر كونه السبيل الوحيد الى جميع الحقائق.

- لوم الفلاسفة الذين ساروا بالرياضيات والمنطق ، لأنهم انتقلوا إلى الإلهيات ولم يستوفوا شروط الاستدلال الذي وضعوه في المنطق.

ثانياً: الدراسات العربية:

٢-١ - دراسة (نوفل، ١٩٦٧)، مصر:

عنوان الدراسة: "أبو حامد الغزالي فلسفته وآراؤه في التربية و التعليم".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة تعرّف فلسفة الغزالي وآرائه في القضايا التربوية والتعليمية، وقسمت الدراسة إلى عدة فصول، تناولت عصر الغزالي، وحياته، وأحوال عصره السياسية والاقتصادية، والثقافية، ووضع التصوف في هذه الأحوال، وانتقل بعدها بيان نشأته، وكونه المدرس، والمفكر الصوفي.

مجتمع الدراسة : بعض كتب الغزالي

منهج الدراسة : التحليل الفلسفي

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

لقد ترك الغزالي مآثر تربوية، لا تخرج عن أصول التربية الإسلامية، وقد شملت القضايا المتعلقة بالعملية التربوية:

١- المعلم: إن على من يتصدى لتعليم غيره وإصلاحه أن يبدأ بتعليم نفسه وإصلاحها، وقد حدّد له ثمان وظائف منها ألا يطلب المال وأغراض الدنيا بالعلم، نصح المتعلم وتوجيهه، مراعاة استعداد المتعلمين، القاصر يذكر له ما يتحمّله فهمه.

٢- أمّا المتعلم: فالطفل برأيه معطى فطري يكتمل بالتربية، فالفطرة الإنسانية قابلة لكلّ شيء، وأنه ليس لها قبل التربية أيّ لون، فالخير يكتسب بالتربية، والشرّ بالتربية فالطفل مادة أولية قابلة للتشكل في ضوء أي تصور تربوي ممكن.

٣- أمّا الطريقة: القصص، التعريض لا التصريح

٢-٢ - دراسة (النشار، ١٩٨٩)، الأردن:

عنوان الدراسة: "الغزالي ونظرية المعرفة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على حياة الغزالي الفكرية، والتعرف إلى نظريته المعرفية.

فقد قسمت الدراسة فلسفة الغزالي إلى قسمين:

الأول: هو الجانب النقدي السلبي.

الثاني: هو الجانب الإيجابي البنائي.

ففي الجانب الأول : ركز الغزالي فيه على نقد الفرق المتطرفة من منطلق واحد هو إخلاصه للإسلام، وكان في نقده نزيهاً موضوعياً.

أما الجانب الآخر: أنه لا يلزم من أصابه مشكلة الحق في موضوع، إصابته في سائر المواضيع، ولا يجب أن يكون الحاذق حاذقاً في بقية المواضيع، فلا يلزم من أتقن الرياضيات إحكام الإلهيات مثلاً.

مجتمع الدراسة : كتب الغزالي

منهج الدراسة : التحليل الفلسفي

نتائج الدراسة:

بينت الدراسة في مقارنتها ، أن موقف الغزالي من الحس والعقل كأداتين للمعرفة، وتحليله لمدى صدق ما ينقلانه من معارف لنا، لا تختلف عن آراء أبي الفلسفة الحديثة ديكارت في حالة الشك التي عاشها، وفي كيفية انتقالهما إلى اليقين، ففقرات من منقذ الغزالي تتشابه حرفياً مع فقرات من تأملات ديكارت.

- أن الغزالي قدم نظرية في درجات المعرفة تميزت بالمحافظة على المستويات ووضع الحدود، كما تميزت بأنه أسندها بعدما استخلصها بعقليته الفلسفية إلى الإسلام، واستخرج معالمها من القرآن الكريم، فكان بحق أول من حاول أسلمة نظرية المعرفة.

٢-٣- دراسة (محسن، ١٩٩٥)، لبنان:

عنوان الدراسة: "نموذج التربية الاجتماعية في فكر أبي حامد الغزالي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة تعرّف العوامل المؤثرة في فكر الغزالي، وأيضاً تعرّف إلى أهداف التربية الاجتماعية ودوافعها عند الغزالي، وكذلك تعرّف إلى أسس التربية الاجتماعية عنده وخاصة نموذجيه الاجتماعي كالأساس العقدي والعلمي والإنساني والأخلاقي، فكان بمثابة القواعد والركائز لنموذجه.

بعد ذلك انتقل للحديث عن المجالات التي من خلالها يمكن تحقيق أهداف التربية الاجتماعية، وتربية النشء، كالبيت والمدرسة والمسجد، ومعرفة أساليب التربية الاجتماعية وخصائصها عند الغزالي.

مجتمع الدراسة : كتب الغزالي .

منهج الدراسة : التحليل الفلسفي

نتائج الدراسة:

بيّنت أن منهج الغزالي في التربية وخاصة التربية الاجتماعية عنده قد اتسمت بالريانية، والتدرج بالإنسانية، والتوسط، والاعتدال، والشمولية، والإيجابية، والواقعية، والأخلاقية، والتكامل.

٢-٤ - دراسة (الرشدان، ١٩٩٦)، فلسطين:

عنوان الدراسة: "التربية السلوكية عند الغزالي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة تعرّف آراء الإمام الغزالي التربوية واهتمامه البالغ في العلم منهجاً وأسلوباً وسلوكاً، وإبراز بعض القيم والأخلاق التربوية التي نادى بها، ووضعها أمام المفكرين التربويين مستنداً إلى مصدري التشريع الكتاب والسنة.

مجتمع الدراسة : كتب الغزالي .

منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المنهج التحليلي

أهم نتائج الدراسة:

- اهتمام الغزالي بالعلم والتعليم، والعناية بالناشئة بمفهوم تربوي مستند إلى القرآن والسنة.

- ركز على تطبيق الإيمان بالله وسنته تطبيقاً عملياً سلوكياً باعتبار أن التشريع الإسلامي يوافق حياة البشر.

- إن السعادة المنشودة هي سعادة الآخرة، والمسلم يحاسب على سلوكه في الدنيا، وعليه توظيف الاعتقاد بممارسة عمله وفق منهج الله.

- دعا إلى تخليص الأمة من الشوائب الفكرية والعادات الساذجة، وجعل من العقل والشرع سيداً فوق كل ساذجة، منيراً الطريق للوصول إلى الحقيقة، حقيقة الحكمة من خلق البشر والهدف من وجوده.

٢-٥- دراسة (عواد، ٢٠٠٧)، الأردن:

عنوان الدراسة: "أصول الفكر التربوي عند أبي حامد الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح أصول الفكر التربوي الفلسفية والنفسية والاجتماعية والمعرفية عن أبي حامد الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون، ومعرفة مدى الانسجام بين هذه الأصول واختلافها مع كل من المدرستين الإسلامية والبرجماتية.

مجتمع الدراسة: كتب الغزالي، كتب ابن خلدون، كتب ابن رشد.

المنهج المتبع: الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة أن مفهوم الغزالي للذات الإلهية يتضمّن (معرفة وجوده، قدمه، بقائه).

- بينت الدراسة مفهوم ابن رشد للذات الإلهية أنه (عقل محض).

- اتفق الغزالي مع المدرسة الإسلامية بنظرته إلى الوجود على عكس ابن رشد الذي نظر إلى العالم على أنه خلق دائم الحدوث وابن خلدون الذي ميّز بين الوجود النسبي والوجود الدائم.

- الأصول الاجتماعية وعلاقة الفرد بالمجتمع عند الغزالي وابن رشد وابن خلدون مستمدة من القرآن والسنة.

٢-٧- دراسة (أحمد، ٢٠١٢)، السودان:

عنوان الدراسة: "نظرية المعرفة في فكر الإمام الغزالي".

هدفت الدراسة: إلى التعرف إلى نظرية المعرفة في فكر الإمام الغزالي، فقد أشار إلى مصادر المعرفة الثلاثة، حس، فكر، حدس.

مجتمع الدراسة : كتاب المنقذ من الضلال.

المنهج المتبع: اتبعت الدراسة المنهج التحليلي .

النتائج:

أراد الغزالي أن تكون المعرفة مستندة إلى التجربة الروحية للوصول إلى السعادة الأبدية، تلك السعادة التي هي غاية الطريق الصوفي، وهي ثمرة لمعرفة الله.

٢-٨- دراسة (عبد الطيف، ٢٠١٣)، العراق:

عنوان الدراسة: "النظرية التربوية عند الامام الغزالي".

هدفت الدراسة: إلى التعرف إلى النظرية التربوية عند الإمام الغزالي، فقد ركزت على الأمور التي يجب اعتمادها في تربية الناشئة، والمنهج التربوي الذي يجب اتباعه.

مجتمع الدراسة : كتب الغزالي.

المنهج المتبع: التحليل والدراسة.

النتائج:

- تأكيد اكتساب الطلبة خبرات تربوية وخلقية من خلال القيام ببحوث ودراسات علمية.

- الانتفاع بالمعايير التربوية والخلقية التي أكد عليها الغزالي.

٢-٩- دراسة (حراشي ومانع، ٢٠١٧)، الجزائر:

عنوان الدراسة: " فلسفة التربية عند الامام الغزالي " .

هدف الدراسة: التعرف على مفهوم التربية عند الغزالي وعلاقة هذا المفهوم بالفلسفة التي نادى بها وتبناها

مجتمع الدراسة : كتب الغزالي.

المنهج المتبع: اتبعت الدراسة المنهج التحليلي.

النتائج:

قدّس الغزالي العلم والعلماء، وسما بالعلم إلى درجة العبادة، وأوضح ان التربية منطلق الحياة، والتعليم من أشرف لصناعات لان هدفه الكمال، وعني الغزالي بأنواع التربية العقلية النفسية، الخلقية، الروحية، ونادى بالحرية والمساواة، وتكافؤ الفرص بين الاغنياء والفقراء.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

٣-١ - دراسة كارتا (Karta, 2015)، إندونيسيا:

Education character in view of AL–Gazli and its relevance with the education character in Indonesia

عنوان الدراسة: "طابع التعليم في نظر الغزالي وأهميتها مع طابع التعليم في اندونيسيا".

هدف الدراسة: المقارنة بين طابع التعليم في كتب وفلسفة الغزالي (أيها الولد، إحياء علوم الدين) وطابع التعليم في اندونيسيا وتسليط الضوء على الجوانب النفسية للتعليم، وأهمية النصيحة، وذكرت طريقتنا التعلّم: النمذجة والتعود وأهميتهما في ترسيخ التعليم.

أهم نتائج الدراسة:

- أكدت على تكامل التربية العامة والتربية الأخلاقية.
- أكدت على التوازن في تفسير القيم.
- أكدت على التوازن بين التربية الأخلاقية والرؤية الأخلاقية.

٣-٢ - دراسة كاليجاج (Kalijaga ,2015) إندونيسيا:

Educational dimensions in the philosophy of Al-Ghazali

عنوان الدراسة: "خصائص التعليم في فلسفة الغزالي".

هدف الدراسة: إبراز آراء الغزالي في موضوع الأبعاد التربوية، فالغزالي أحد أعلام الفكر الإسلامي والفكر الإنساني بوجه عام، كما هدفت إلى فحص فكر الغزالي في مجال تعليم الأطفال، حيث شجع الغزالي على دمج العلم والتعليم لبناء شخصية الطفل.

نتائج الدراسة:

محاولة توظيف الآراء التربوية والنفسية لعلماء ومفكري الإسلام لصالح الأجيال المقبلة والاستفادة من تلك الرأى في مجال التربية .

٣-٣ - دراسة الكندري (Al Kanderi ,2004) القاهرة:

Al-Ghazali on the education of women

عنوان الدراسة: "تربية المرأة من منظور الغزالي".

هدف الدراسة: تعرّف فلسفة الغزالي بخصوص تعليم المرأة في المجتمع الإسلامي، ومقارنتها في اتجاهات تعليم المرأة في المجتمعات الحديثة، ودرست التحليلات النظرية (نظرية الوظيفة، نظرية الصراع، نظرية المؤسسة) في رأيه لا يجب على المرأة أن تسعى للحصول على المعرفة، بل هي مسؤولة فقط عن تثقيف نفسها للحصول على معرفة قواعد الدين كالصلاة، وقال ان التعلم أعلى مستوى من العبادة، وأكد أن المرأة تحتاج فقط إلى التعليم الديني، وعليها تعلّم أساسيات الدين من أجل أداء واجباتها كزوجة وأم، ولا يجوز لها أن تخرج لاستشارة العلماء زوجها من يعلمها، ودعا إلى وجود نساء مدربات كمعلمات، وصنّف الأئمة كمصدر ثانوي للسلطة.

نتائج الدراسة:

زيادة نشر أعمال الغزالي مع إعادة النظر في أفكاره حول تعليم المرأة تشجيع النساء على الانخراط في المؤسسات التعليمية المختلفة.

٣-٤ - دراسة: محمد (Muhammad, 2011) قطر:

Cooncept of Education of imam Ghazali

عنوان الدراسة: "مفهوم الغزالي التعليمي".

هدف الدراسة : عرض مفهوم التعليم عند الإمام الغزالي، وأهمية التعليم الابتدائي للنساء، فهو ضرورة في الحياة، وكذلك أهمية التعليم الجسدي والتربية البدنية.

نتائج الدراسة:

١- انعكاس التربية على التعليم، فقد اقترح لباس مناسب للمتعلمين والمعلمين.

٢- دعا إلى تناسب التربية وقدرات المتعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، توصلت الباحثة إلى أن موضوع الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي من الموضوعات الهامة التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين.

الدراسة المحلية الوحيدة التي وجدتتها الباحثة للدكتور ابراهيم المصري تناول فيها اسلمة المنطق، استفادت منها في التعرف على طرق الاستدلال التي اتبعها وناقشها عند الفلاسفة، استفادت منها الباحثة في التعرف على فلسفة الغزالي ببعض جوانبها.

أما الدراسات العربية مثل دراسة نوفل (١٩٦٧) ، فقد تناولت فلسفة وآراء الغزالي في التربية والتعليم، وهي تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث تناولها للأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، و دراسة النشار (١٩٨٩) تناولت نظرية المعرفة عند الغزالي، حيث ركزت على حياة الغزالي الفكرية وبالأخص نظرية المعرفة لديه، أما دراسة محسن (١٩٩٥) فقد تناولت التربية الاجتماعية في فكر الغزالي، وهي تتشابه مع الدراسة الحالية في الاسلوب من حيث جوانبها الإنسانية والأخلاقية ، وتربية الأطفال في البيت والمدرسة، أما دراسة الرشدان (١٩٩٦) فقد تناولت التربية السلوكية عند الغزالي وهي تتشابه مع الدراسة الحالية في

تناولها للقيم التربوية وخاصة الأخلاقية، أما دراسة شفيق (١٩٩٦) تناولت الغزالي وحياته وثروته الأدبية وبحثه عن الحقيقة ، وهي تتشابه مع الدراسة الحالية في جانب التعرف على حياة الغزالي، وما لديه من ثروة أدبية ومؤلفات، ، ودراسة عواد (٢٠٠٧) فقد قارنت الفكر التربوي عند الغزالي و الفكر التربوي عند ابن رشد وابن خلدون ومدى الاتفاق مع المدرسة البرجماتية ، وهي تتشابه مع الدراسة الحالية في تناولها الفكر التربوي، وتختلف أن الدراسة الحالية ستتناول مؤلفات الغزالي المطبوعة وتحليل الأبعاد التربوية فيها، أما دراسة أحمد (٢٠١٢) فقد استفادت منها الباحثة في نظرة الغزالي لمصادر المعرفة، حيث اعتمد الحس والحدس عقل.

أما دراسة حراثي ومانع (٢٠١٧) فقد استفادت منها الباحثة بالتعرف إلى مفهوم الكون عند الغزالي، وكذلك مفهوم التربية العقلية في فلسفة الغزالي التربوية.

أما الدراسة الأجنبية دراسة كارتا (Carta, 2015)، فقد تناولت بعض كتب الغزالي وطابع التعليم عنده و قارنتها مع طابع التعليم في اندونيسيا .بينما دراسة الباحثة فهي ستتناول الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي عبر بعض الكتب المطبوعة له، أما دراسة كاليجاج (Kalijaga, 2015) فقد تناولت خصائص التعليم عند الغزالي وهي تتفق مع الدراسة في البعد التعليمي عند الغزالي، ودراسة الكندري (AlKanderi, 2004) التي تناولت تعليم المرأة والنظريات التي استقى منها الأسس لتعليمها ، أما دراسة: (Muhammad,2011) فقد أعطت فكرة عن مفهوم التعليم عند الغزالي، وهو ما أفاد الباحثة في دراسة الأبعاد التربوية بشكل عام.

أما الاختلاف فهو في عدة مجالات منها:

- زمان إجراء الدراسة.

- الهدف من الدراسة وهو الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي.

- النتائج التي ستصل إليها الدراسة.

- المنهج المتبع .

علماً أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة أيضاً، في صياغة مشكلة الدراسة وأدواتها ومنهجها في تحليل الفكر التربوي وتحديد الأبعاد التربوية عند الغزالي.

الفصل الثاني

التعريف بالغزالي

تمهيد:

لدراسة الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي لابد أولاً من التعريف بالغزالي كإنسان أين وكيف عاش حياته وحصل علمه وفلسفته التي كان لها الأثر الأكبر في مجال التربية؟

أولاً: الغزالي: حياته:

سبب التسمية: "ولد أبو حامد الغزالي الملقب بحجة الإسلام في غزالة ، وهي قرية تابعة لمدينة طوس من منطقة خراسان الفارسية، وقيل إنه ولد في طوس نفسها، لقب بالغزالي على اختلاف في تخفيف الزاي نسبة إلى قريته، وتشديدها نسبة إلى صناعة أبيه الذي كان يغزل الصوف ويبيعه ليكسب قوته" (الموسوي، ١٩٧٢، ١٥٩).

مولده: "هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي بن احمد الطوسي أبو حامد الغزالي (الذهبي، ١٩٩٣، ٣٢٣).

"ولد سنة ٤٥٠ هـ الموافق (١٠٢٩م) تلقى علومه الأولى في طوس، كان والده رجلاً فقيراً الحال، ولكنه كان مؤمناً صالحاً، كثير التضرع إلى الله، ويخشى دوماً عاقبته، فتمنى أن ينشئ ولديه نشأة علمية دينية، وحين مات، كان الغزالي (أبو حامد) وأخوه لا يزالان في مدارج الطفولة، فتعهدهما رجل صوفي جار لهما فقير الحال، لكنه من الأصدقاء الأوفياء لوالدهما، وأصبح هذا الصوفي أشبه بوصي عليهما ينفق على معيشتهم وتربيتهم، إلى أن نفذ ما ترك لهما والدهما، وكانت وصية والدهما لهذا الرجل الصوفي أن يتعلم ولداه الخط، ونفذ الصوفي وصية صاحبه، فتعهد الطفلين بالتربية الحسنة، وأشرف على تعليمهما وتهذيبهما حتى أنفق عليهما ما ترك أبوهما" (أمين ، ١٩٦٣ ، ٨).

فاختلاف التسمية بالغزالي يرجع إلى ثلاثة أراء الأول: كما ذكر سابقاً نسبة إلى غزالة بتخفيف الزاي وهي قرية في طوس، والثاني: نسبة إلى والده وقد كان غزالياً، أما الثالث: فنسبة إلى جدته غزالة ابنة كعب الأحبار.

حياته في طوس: موقع مدينة طوس التاريخية، وهو مكان قريب من مدينة مشهد في إيران .

تعلم في هذه المرحلة القراءة ، والكتابة ، و الحساب ، كما حفظ القرآن ، ودرس الفقه على يد الراذكاني.

حياته في نيسابور: تتلمذ على يد الإمام الجويني، واطّلع على المذاهب الكلامية، وعلم الكلام.

لقد "خاض الغزالي في علوم الفلسفة والباطنية، عكف على قراءة ودراسة علوم الصوفية، وصحب الشيخ الفضل بن محمد الفارمزي (الذي كان مقصداً للصوفية في عصره في نيسابور، وهو تلميذ أبي القاسم القشيري" (إمام، ٢٠١٤) فتأثر الغزالي بذلك، ولاحظ على نفسه بعده عن حقيقة الإخلاص لله، وعن العلوم الحقيقية النافعة في طريق الآخرة، وشعر أن تدريسه في النظامية مليء بحب الشهرة والعُجب والمفاصد، عند ذلك عقد العزم على الخروج من بغداد، يقول عن نفسه، "ثم لاحظت أحوالي، فإذا أنا منغمس في العلائق، وقد أهدقت بي من الجوانب، ولاحظت أعمالي - وأحسنها التدريس والتعليم - فإذا أنا فيها مقبل على علوم غير مهمة، ولا نافعة في طريق الآخرة. ثم تفكرت في نيتي في التدريس، فإذا هي غير خالصة لوجه الله تعالى، بل باعثها ومحركها طلب الجاه وانتشار الصيت، فتيفقت أني على شفا جرف هار، وأنني قد أشفيت على النار، إن لم أشتغل بتلافي الأحوال .. فلم أزل أتردد بين تجاذب شهوات الدنيا، ودواعي الآخرة، قريباً من ستة أشهر أولها رجب سنة 488هـ . وفي هذا الشهر جاوز الأمر حد الاختيار إلى الاضطرار، إذ أقفل الله على لساني حتى اعتقل عن التدريس، فكنت أجاهد نفسي أن أدرس يوماً واحداً تطيباً لقلوب المختلفة إلي، فكان لا ينطق لساني بكلمة واحدة ولا أستطيعها البتة. ثم لما أحسست بعجزتي، وسقط بالكلية اختياري، التجأت إلى الله التجاء المضطر الذي لا حيلة له، فأجابني الذي يجيب المضطر إذا دعاه، وسهل على قلبي الإعراض عن الجاه والمال والأهل والولد والأصحاب فكان خروجه من بغداد في ذي القعدة سنة 488هـ، وقد ترك أخاه أحمد الغزالي مكانه في التدريس في النظامية في بغداد . وقد خرج إلى الشام قاصداً الإقامة فيها، مظهرًا أنه متجه إلى مكة للحج حذراً أن يعرف الخليفة فيمنعه من السفر إلى الشام (معيدي ، ٢٠١٣ ، ٣١٩) فوصل دمشق في نفس العام، ومكث فيها قرابة السنتين لا شغل له إلا العزلة والخلو، والمجاهدة، اشتغلاً بتزكية النفس، وتهذيب

الأخلاق. فكان يعتكف في مسجد دمشق، يصعد منارة المسجد طول النهار، ويغلق على نفسه الباب، بعد ذلك رحل الغزالي إلى القدس واعتكف في المسجد الأقصى وقبة الصخرة. ثم ارتحل وزار مدينة الخليل في فلسطين، وما لبث أن سافر إلى مكة والمدينة المنورة لأداء فريضة الحج، ثم عاد إلى بغداد، بعد أن قضى ١١ سنة في رحلته، ألف خلالها أعظم كتبه "إحياء علوم الدين"، وقد استقر أمره على الصوفية وبحسب تاج الدين السبكي وابن الجوزي وغيرهما، فإن الغزالي خرج أولاً من بغداد إلى الحج سنة 488 هـ، ثم عاد منها إلى دمشق فدخلها سنة 489 هـ، فلبث فيها أياماً، ثم توجه إلى القدس، فجاور فيها مدة، ثم عاد وبقي في دمشق معتكفاً في جامعها، ثم رحل وزار الإسكندرية في مصر، واستمرّ يجول في البلدان ويزور المشاهد ويَطوف على المساجد حتى عاد إلى بغداد للتدريس فيها.

وفاته:

بعد أن عاد الغزالي إلى طوس، لبث فيها بضع سنين، وما لبث أن توفي يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة ٥٠٥ هـ، الموافق ١٩ أيلول ١١١١ م، في "الطابران" في مدينة طوس، ولم يعقب إلا البنات. روى أبو الفرج بن الجوزي في كتابه "الثبات عند الممات"، عن (أحمد) أخو الغزالي: «لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضأ أخي أبو حامد وصلى، وقال: "عليّ بالكفن"، فأخذه وقبّله، ووضع على عينيه وقال: "سمعاً وطاعة للدخول على الملك"، ثم مدّ رجله واستقبل القبلة ومات قبل الإسفار وقد سأله قبيل الموت بعض أصحابه: فقالوا له: أوص. فقال: «عليك بالإخلاص» فلم يزل يكررها حتى مات.

ثانياً: العصر الذي عاش فيه الغزالي:

عاش الغزالي في منتصف القرن الخامس الهجري، وكان حافلاً بالتطورات الاجتماعية والثقافية والأحداث السياسية، عصر كان يعج بالفرق المتناحرة، وتحكمه سلطات متعددة، لكل سلطان طموحات يريد الوصول إليها باسم الخلافة، في عصر تصارع أهله فكرياً، وتقاتلوا عسكرياً.

٢-١- الأوضاع السياسية:

عاش الغزالي في الفترة التي كان فيها الخلفاء العباسيين قد شعروا بضعفهم وتقلص نفوذهم، حيث وقعوا تحت سيطرة الوزراء والولاة السلاجقة، وانقسمت دولة الخلافة العباسية إلى دويلات متعددة متناحرة فيما بينها، وكثرت الفتن والاضطرابات السياسية.

كانت الحياة السياسية تتقاسمها ثلاث خلافات: **فالخلافة العباسية** في بغداد في غاية التدني والانحطاط، "كان هناك الخليفة الذي لا يملك من الحكم الا الخطبة باسمه على المنابر وإلى جانبه السلطان السلجوقي الذي يسيطر على الجيش والسياسة" (العثمان ، دت ، ٦٥)

ثم **الخلافة الفاطمية** في القاهرة تتطلع إلى التمدد وورثة العباسيين، وأخيرا كانت **الخلافة الاموية** في الاندلس تدخل في مرحلة ملوك الطوائف والتمزق والتشرذم والاستعانة بملوك الاسبان ضد بعضهم البعض.

لقد كان القرن الخامس الهجري أشبه بمحيط يموج بشتى تيارات الأفكار والعلوم والمعارف والفلسفات والعقائد والمذاهب، فكان للسلاجقة الذين استطاعوا أن يؤسسوا قوة إسلامية كبرى حظيت بتأييد الخلافة العباسية، فأثروا تأثيراً واضحاً في مختلف أنواع النشاط البشري ومنها العلوم والتربية.

عاصر الغزالي أكثر ملوك الدولة السلجوقية الكبرى، فقد شهد عضد الدين أبي شجاع ألب أرسلان، وجلال الدين أبي الفتح ملكشاه، وناصر الدين محمود، وركن الدين أبي المظفر بركياروق، وركن الدين ملكشاه الثاني، ومحمد بن ملكشاه.

وقد ولد الغزالي في آخر عهد طغرل بك، الذي ملك بغداد، وتقرب من الخليفة حتى تزوج الخليفة بنت أخيه، أما ألب أرسلان فكان واسطة عقد الدولة السلجوقية، وفي عهده أسست المدارس النظامية، صاحبة الفضل على الغزالي، وأما محمد بن ملكشاه فهو الذي وضع له الغزالي كتاب التبر المسبوك في نصيحة الملوك .

إن تأثير الحالة السياسية السائدة في ذلك العصر انعكس على الغزالي وغيره من الناس، كيف لا، وهو المفكر والباحث المهتم بدقائق الأمور، ولم يقتصر الأمر على السلاجقة بل تعداهم الى الفاطميين "وفي الوقت الذي كان فيه السلاجقة يسيطرون سلطانهم على فارس والعراق والجزيرة، كان الفاطميون يسيطرون على المغرب، وعلى مصر، ويهمون ببسط سلطاتهم على أقطار المشرق.

لقد اتهم بالميل إلى الباطنية، إذ شرح آراءهم، وكان دعاة الباطنية لمكرهم ينتقلون بالطالب من حال إلى حال، فيفهمونه أولاً أن الآفة التي نزلت بالأمة فشئت شملها، وفرقت جمعها، ليس لها من سبب إلا ذهاب التربية والأخلاق". (مبارك ، ١٩٢٤ ، ٢٢)

لقد كان تأثيرهم شبه مطلق على المجتمع والأفراد، "إن ذهاب الناس عن أئمتهم الذين يعرفون بواطن الشريعة، لأن دين محمد - فيما يزعمون - ليس هو ما يعرفه العامة، بل هو علم خفي غامض، ستره الله في حبه، وعظمه عن ابتذال أسرار، فلا يطيق حمله، ولا يقوم بأعبائه إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن قلبه بالتقوى. ثم يتوغلون مع الطالب جاهل من ظلمات الآراء والأهواء، بعضها خاص بتقديس أئمتهم، ورفعهم إلى الاختصاص بفهم أسرار التشريع" (مبارك، ١٩٢٤، ص ٢٦)

٢-٢ - الأوضاع الاجتماعية:

تميز العصر السلجوقي بعدم الاستقرار في الأوضاع بشكل عام، ونتيجة لذلك سيطر التشاؤم على نفوس العامة، وخصوصاً الفقراء والكتاب، حيث اشتكوا من الزمان الذي سيطر عليه الغلمان "كان محور الشكوى سيطرة الغلمان، وظهور العوام وأدعياء الدين، وسيادة القبائل الوحشية الصفرى، وانتشار الأخلاق الاجتماعية السيئة، كالكذب، والتزوير، والفساد، وظهور القتل والسلب، وانتشار الظلم والعدوان" (عوض، ٢٠٠٥، ص ٣١).

وقد أدى هذا التشاؤم إلى العزلة والانقطاع عن العالم، وأصبحت العزلة ميزة تميزه عن العصور السابقة، ونتيجة للأوضاع المضطربة بين الناقمين على الحياة ظهر التصوف.

ومن الظواهر الاجتماعية الخطرة التي ظهرت في هذا العصر "انتشار المجون، والاستهزاء بالأخلاق، وذلك عن طريق المجاهرة بشرب الخمر، وعشق الغلمان، فقد كان لكل سلطان أو أمير أو وزير من السلاجقة غلمان، وعبيد، يحلون مكان النساء في حياتهم" (حلمي، ١٩٧٨)

ونتيجة لهذه الأمور فقد شاع الفقر بين أفراد الرعية، والغنى بين أفراد الطبقة الحاكمة.

أما التقسيمات الاجتماعية في العصر العباسي، فقد عبّر عنها الوزير الفضل بن يحيى البرمكي في كتاب مختصر البلدان "لابن فقيه الهمداني عن الفرز الاجتماعي في العصر العباسي" بقوله: "الناس أربع طبقات: ملوك قدمهم الاستحقاق، ووزراء فضلهم الرأي والفتنة، وعلية أنهضهم اليسار، وأوساط ألحقهم التأدب، والناس بعدهم زيد جفاء وسيل غثاء" (علم الدين، ١٩٩٣، ص ٩١) وكان الخليفة يتمتع بالسلطتين الدينية والسياسية.

٢-٣ - الأوضاع الاقتصادية:

كانت الدولة العباسية تسعى إلى تحقيق التوازن بين وارداتها ومصروفاتها، وكانت الأموال تأتي إلى بغداد من جميع الأقاليم في الدولة الإسلامية، "وقد أدى ضعف الخلافة إلى تناقص دخل الدولة شيئاً فشيئاً، ونتيجة لذلك فقد انتشر الفساد بين العامة، كما ظهرت طبقة الأغنياء مما أدى إلى ظهور طبقة الشطار" (الدسوقي ، ٢٠٠٠).

أمّا موارد الدولة في العصر العباسي فقد ذكرها القاضي أبو يوسف في كتاب الخراج، حيث قسم تلك الموارد إلى ثلاثة أقسام: خمس غنائم الحرب، والصدقات، والخراج.

ويدخل تحت الخراج ما يطلق عليه وظيفة العارض الخراجية، وجزية أهل الذمة، والعشر.

كانت تلك الأموال تنفق على أرزاق القضاة، والولاة، وأصحاب بيت المال، وغيرهم من الموظفين والجند، كما كانت تنفق على إصلاح مجاري الأنهار، والترع لتوصيلها الماء إلى الأراضي البعيدة، والنفقة على المسجونين، وأسرى المشركين، والمعدات الحربية، والعطايا والهبات التي كانت تمنح للأدباء والعلماء (حسن ، ١٩٧٢)

٢-٤ - الأوضاع الفكرية:

لقد ازدهرت الحياة العلمية والفكرية على الرغم من تدهور الحالة السياسية في عصر الإمام الغزالي، فقد احتفى العباسيون بأهل العلم، بل كانوا هم من محبي العلم ومريديه، وقد ذكر عن الخليفة القائم بأمر الله أنّ أيامه كانت منيرة بالعدل، مزهرة بالعلم والفضل، يستأنس بالعلماء ومحاضرتهم، والأدباء ومحاورتهم (عسيري، ١٤٠٧، ١٦٧).

ومما يؤكد الاهتمام أن كثيراً من العلماء ألفوا كتباً قدموها للخلفاء، ومنهم الغزالي فقد صنّف كتاب فضائح الباطنية وقدمه للخليفة المستظهر بالله، ، وقد بدأت هذه النهضة العلمية منذ عهد البويهيين لما دخلوا بغداد، "فاندفع بعض وزرائهم في تشجيع الأدب العربي، مع العلم أنهم من أصل فارسي، فنبت في عهدهم كثير من العلماء والأدباء" (الزهراني، ١٩٧٩، ١٨٤).

وقد تقدمت الحركة العلمية في عهد البويهيين، "فكان أبو الفضل بن العميد يفتح باباً للعلماء والأدباء والشعراء، حتى انه كان يقضي جزءاً كبيراً من يومه مشغولاً بهم، وكذا كان الوزير صاحب إسماعيل بن

عباد يبعث بالأموال في كل عام لتوزيعها على الفقهاء والأدباء والعلماء، مما ساعد على انتعاش الحركة العلمية والأدبية" (الزهراني، ١٩٧٩، ١٨٤-١٨٥).

كانت حلقات التدريس في المساجد والجوامع تعبر عن حركة علمية وتعليمية مزدهرة، فقد اهتموا بتدريس العلوم في هذه الحلقات، "كذلك أنشئت المكتبات العامة في العراق وسميت بدور العلم، وكانت تقام فيها الندوات العلمية، وكانت هناك خزائن كتب خاصة لبعض وزراء بني بويه كابن العميد والصاحب ابن عباد" (معتوق، ١٤١٨ هـ، ٢١٧ - ٢٣١).

أمّا الوزير نظام الملك فقد كان له اهتمام بالغ بالعلم والعلماء، "وقد أنشأ المدارس النظامية في أماكن متعددة، فقد بنى مدرسة في بلخ، و نيسابو، ومن أهمها المدرسة النظامية ببغداد (الزهراني، ١٤٠٠ هـ، ١٩١).

إن الكتب وتأليفها، وخزائن الكتب وتعددتها، وانتشار أسواق الوراقين في بغداد وسائر المراكز العلمية في العصر السلجوقي يعد مظهراً من مظاهر النهضة العلمية والفكرية.

ثالثاً: المراحل الفكرية التي مر بها الغزالي:

تريد الباحثة الوصول إلى أفكار الغزالي التربوية المرتبطة والمتعلقة بالفلسفة السائدة في تلك الفترة وهي الفلسفة الإسلامية . فالغزالي كان قادراً على نقد الواقع وتقييمه فكانت كتبه وصفاً مباشراً للواقع الفكري والاجتماعي في عصره . فأراء الغزالي التربوية تعكس خبرته كمرب بنفسية الأطفال، وأفكاره تشكل فلسفة خاصة في التربية ما تزال تحظى بقمته في فلسفتنا التربوية الحالية.

لقد مرّ الغزالي بمراحل يذكرها في (كتابه المنقذ من الضلال ص ٣٠-٣١)، فقد ابتدأ بمرحلة الشك بشكل لا إرادي، والتي من خلالها شكّ في الحواس والعقل وفي قدرتهما على تحصيل العلم اليقيني، ودخل في مرحلة السفسطة غير المنطقية حتى شفي منها بعد شهرين تقريباً، ليتفرغ بعدها لدراسة الأفكار والمعتقدات السائدة في وقته، يقول: "ولما شفاني الله من هذا المرض بفضل وسعة جوده، أحضرت أصناف الطالبين عندي في أربع فرق: المتكلمون: وهم يدعون أنهم أهل الرأي والنظر، والباطنية: وهم يزعمون أنهم أصحاب التعليم، والمخصوصون بالاقتباس من الإمام المعصوم والفلاسفة: وهم يزعمون أنهم أهل المنطق والبرهان، والصوفية: وهم يدعون أنهم خواص الحضرة، وأهل المشاهدة والمكاشفة"، (المنقذ

من الضلال، ٤٠) ويتابع فيقول: "فابتدرت لسلوك هذه الطرق، واستقصاء ما عند هذه الفرق مبتدئاً بعلم الكلام، ومثنيّاً بطريق الفلسفة، ومثلثاً بتعلم الباطنية، ومربعاً بطريق الصوفية"، فقد عكف الغزالي على دراسة علم الكلام حتى أتقنه، وصنّف فيه عدة من الكتب أصبحت مرجعاً في علم الكلام، مثل كتاب "الاقتصاد في الاعتقاد" ولكنه لم يكن ضالته المنشودة، ورآه غير وافٍ بمقصده، ويقول عن نفسه " فلم يكن الكلام (علم الكلام) في حقي كافياً، ولا لدائي الذي كنت أشكوه شافياً"، وبعد ذلك توجه لعلم الفلسفة.

قسّم الغزالي العلوم إلى "ثلاثة مجموعات:

١- علوم مذموم قليلها وكثيرها: وهذه العلوم لا يرجى منها نفع في الدنيا والآخرة، كعلوم السحر والتنجيم، وكشف الطالع، وهذه العلوم تؤدي إلى ضرر بدارسها والمصدقين لها، وقد يشككون في الله، بل قد يستخدموها دارسوها في الشر.

٢- علوم محمود قليلها وكثيرها: مثل العلوم الدينية والعبادات وهذه تؤدي إلى تطهير النفس والسمو بها عن الرذائل والشرور وتقرب الإنسان من ربه.

٣- علوم يحمد منها قدر معين: يذم التعمق فيها وهي التي تسبب في إرباك الناس وتشككهم، وتؤدي إلى الإلحاد كالفلسفة." (حسين ، ٢٠٠٤ ، ١٢)

كما كتب الغزالي عن التربية وشؤونها في مؤلفاته المختلفة فقد وضع نظاماً تربوياً كاملاً شاملاً ومحددًا، وقد رسم الغزالي غايته التربوية وفقاً لنظرته للحياة أي وفقاً لفلسفته، ثم وضع المنهج العلمي الذي رآه مناسباً لتحقيق هدفه وغرضه، فصنف العلوم وقسمها إلى شرعية وغير شرعية، ويعني بالشرعية ما استفيد من الأنبياء، والعلوم التي ليست بشرعية تنقسم إلى ما هو محمود وهو ما يرتبط به مصالح الدنيا كالطب والحساب، ومنه المذموم كعلم السحر.

فالغزالي يعتقد أن التعليم صناعة من أشرف الصناعات، مستشهداً في ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت معلماً " (رواه ابن ماجه برقم ٢٢٩).

ويرى أن الإنسان أشرف مخلوق على الأرض وأن أشرف ما في الإنسان قلبه وحيث أن المعلم مشغول بتطهير القلب وتقريبه إلى الله فهي صناعة من أشرف الصناعات.

وفي ذلك يقول : من كتابه (إحياء علوم الدين) أشرف موجود على الأرض جنس الإنس وأشرف جزء من جواهر الإنسان قلبه والمعلم مشغول بتكميله وتجليه وتطهيره وسياقه إلى القرب من الله عز وجل، فيتعلم العلم من جهة عبادة الله تعالى ومن وجهة خلافة الله تعالى ومن خلافة الله، فان الله قد فتح على قلب العالم العلم الذي هو اخص صفاته، فهو كالخازن لأنفس خزائنه .

لقد رأى الغزالي أن التربية تبدأ من الحضانه، ومن الطرق التي يراها الغزالي مؤدية إلى إبعاد الصبي عن العبث والجنون هي شغل أوقاته كأن يتعلم القرآن وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار .. الخ، يذكر الغزالي أهمية اللعب للطفل وحاجته إلى ألوان النشاط الجسمي.

وكان يرى أن التربية تتأثر بطبيعة الطفل وبيئته وهو بذلك كشف عن ارتباط التربية بالسياق الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع وهي القضية التي تشغل الفكر التربوي في الوقت الراهن.

نصح الغزالي بأن يتجنب المعلم استعمال القسوة في تهذيب السلوك، كما نصح بعدم التماذي في العقاب والتأنيب، ذلك لأن الصبي سوف يهون عليه سماع الملامة، ويؤكد الغزالي على أن أقوم الطرق لاكتساب الفضائل إنما هي الرياضة، ويعني بها حمل النفس على الأعمال التي يقتضها الخلق المطلوب، ويؤكد على أهمية القدوة الصالحة والمثل الحسن من المرشد حتى يستطيع علاج المسترشد.

أما المراحل التي مر بها الغزالي وكما وردت في دراسة لعرفات ستوني بعنوان " حجة الاسلام الغزالي وأطواره الفكرية " :

١- مرحلة علم الكلام ، فكتب كتاب (العقائد والمذاهب والفرق والاديان) حيث يقول : "إني ابتدأت بعلم الكلام فحصلته ، وعقلته ، وطالعت كتب المحققين منهم ، وصنفت فيه ما أردت مصادفته علماً وافياً" (المنقذ من الضلال ، ٣٩)

٢- مرحلة الفلسفة : تحدّث فيها وقال : "ثمّ اني ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة وعلمت يقيناً ،أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم ، من لا يقف على منتهى ذلك العلم (المنقذ من الضلال ، ٤١) وبدأ بدراسة الفلسفة فكانت أول تجربة من متكلم يخوض غمار الفلسفة وموضوعاتها ومفرداتها من غير أستاذ ولا شيخ ولا فيلسوف (ستوني ، ٢٠١٣ ، ٥)

وكان للغزالي في بغداد ٣٠٠ طالب علم يدرسهم ، وقسم علوم الفلاسفة الى أربعة أقسام ، الرياضيات ، الطبيعيات ، المنطقيات ، الالهيات ، ثم بدأ يشرح كل منها على حدا فكتب مقاصد الفلاسفة ، ثم كتاب نقض فيه ما عند الفلاسفة وأسماء (تهافت الفلاسفة)

٣- مرحلة النزاع مع المخالفين : ردّ على المذاهب والفرق والطوائف وكتب كتاب فضائح الباطنية .

٤- مرحلة التصوف : وصل إليها فوجد ضالته من عالم الوجدان والشعور والذوق والكشف والغناء والسكر ، إنه عالم لا يصل إليه أحد بعلمه ومعرفته ، بل بتخليه عن كل ما يعكر صفو الايمان ، ويكدر نقاء العقل وصفاء الروح ، فيقول : " ثم إني لمّا فرغت من هذه العلوم أقبلت بهمتي على طريق الصوفية ، وعلمت أن طريقهم إنّما تتم بعلم وعمل " (المنقذ من الضلال ، ٦١) وفي هذه المرحلة وصل الى مرحلة الصمت والنتية ، بحيث أن لم يستطع أن يدرّس كعادته ، فحاول الخروج من بغداد خفية ، ومرض مرضاً شديداً ، وقرر الرحيل الى دمشق ، وأقام مدة سنتين بالمسجد الاموي ، ثم سافر الى بيت المقدس

٥- مرحلة الوسطية : ألّف كتاب " لجام العوام عن علم الكلام "

٦- مرحلة العودة الى مذهب السلف : عاد الى مذهب السلف وتخلّى عن التأويل والتفوق

الفصل الثالث

فلسفة الغزالي

تمهيد:

استعملت كلمة (الفلسفة) في معانٍ متعددة عبر التاريخ، واتسع معناها في بعض المراحل ليستوعب العلوم العقلية ، فيما تقلص هذا المعنى في مراحل أخرى فاستعمل عند البعض كما في التراث الإسلامي فيما يخص الفلسفة الأولى، التي تبحث عن المسائل الكلية للوجود التي لا ترتبط بموضوع خاص، لذلك رأت الباحثة عرض مباحث الفلسفة التي تناولها الغزالي في كتبه وخاصة ما يهم الأبعاد التربوية.

الفلسفة:

علم يبحث في حقيقة الأمور على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية، وهي كلمة أخذها العرب من اللغة اليونانية، والفلسفة في اليونانية تتألف من مقطعين:

الأول: فيلوس Philo (صديق أو محب).

الثاني: سوفيا Sophia (حكمة)، فيكون معناها (حبّ الحكمة) (فيضي، ٢٠١٦).

تعريف الفلسفة إجرائياً: هي الأسس والمبادئ الأولى لتفسير المعرفة علمياً، وهي طريقة مناقشة فكرية لحل المشكلات.

- أمّا اصطلاحاً: فهي بذل الجهد للتوصل إلى حقائق الأشياء.

أمّا كيف نشأت الفلسفة، فقد اختلف مؤرخو الفلسفة في تحديد أول من أطلق اسمها، منهم من يقول فيثاغورث، ومنهم من يقول سقراط، فان أقدم تعريف قدّمه أرسطو إذ عرّفها: "علم الوجود بما هو موجود" وقد تناول مفهوم الفلسفة عنده أمرين:

الأول: الفلسفة بمعناه العام وتطلق على العلم النظري "الطبيعيات، الرياضيات، الإلهيات والعلم العملي" الأخلاق والسياسة والاقتصاد".

الثاني: وهو المعنى الخاص وهو عن علل الموجودات الأولى أي "أسبابها" وما يسمى اليوم بما بعد الطبيعة أو الميتافيزيقيا.

أمّا الفلسفة الحديثة فإنها اهتمت بطبيعة المعرفة، وبأي القوى تصل إلى معرفة الأشياء، هل بالعقل وحده كما يرى أصحاب الاتجاه العقلي؟ أمّ بالملاحظة والتجربة كما نادى أنصار الاتجاه التجريبي؟ أمّ بالحدس كما يرى ديكارت؟

بصورة عامة يمكن القول بأن الفلسفة ذات صبغة إنسانية، بمعنى أن الفلسفة تفكير إنساني متعلق بالزمان والمكان، فمتى و أين وجد الإنسان كانت له فلسفته، ولكن نوع الفلسفة واتجاهها هو الذي اختلف باختلاف المكان والزمان، ففي فجر التاريخ كانت الفلسفة تستمد من الأساطير والحكم، وفي عهد اليونان غلبت عليها مسحة النظر العقلي، وفي العصور الوسطى استمدت من الفكر الديني، وفي العصور الحديثة غلب عليها الجانب المعرفي (البخيت، ٢٠٠٧) فالفلسفة محاولة بشرية لتفسير الكون بما فيه الإنسان والإله، وسوف تتناول الباحثة جوانب الفلسفة عند الغزالي كما وردت في كتبه.

أولاً: الميتافيزيقيا:

هي العلم بموجودات لا تدرك بواسطة الحواس، حيث تقع في عالم ما فوق التجربة وما وراء الطبيعة، مثل الله و النفس والعالم Le Monde، وهذا ما يذهب إليه ديكارت Descartes (ت: ١٦٥٠) في قوله إن: غرض علم ما بعد الطبيعة أو الفلسفة الأولى (Philosophie) Première هو معرفة الله والنفس (صليبا، ١٩٨٢، ٣٠١).

واعتبرها توما الإكويني Thomas d'aquin (ت: ١٢٧٤) بمنزلة علم كل ما يكشف ما فوق الطبيعي، وهو يفهم هذا الفارق، ما فوق الطبيعي، بالمعنى المسيحي بحيث أن صورته الكبرى هي الإلهي وكل ما يتعلق به: الله، المحرك الأول، الغاية الأخيرة، النفس بوصفها خالدة (لالاند، ١٩٩٦، ٧٩٠).

هاجم الغزالي موقف الفلاسفة المسلمين من الميتافيزيقا، وهي آراؤهم عن الإلهيات وخاصة في مسائل قدم العالم، العلم الإلهي، وقضية البعث بالأرواح دون الأجسام وكفر الغزالي الفلاسفة في تلك القضايا التي هي بعيدة عن تعاليم الإسلام، ولم ينزل بها الله من سلطان. وقام بتفنيد آرائهم وتقديم الأدلة على كذب ادعائهم في كتاب (تهافت الفلاسفة) وهدف كتاب التهافت هو إظهار العقل بمظهر العاجز

عن اقتناص الحقائق الإلهية ولهذا، يحاول الغزالي فيه أن ينتزع ثقة الناس من العقل كمصدر تتعرف منه على المسائل الإلهية. ولكن إذ يحاول تقيد سلطة العقل، يتخذ من العقل نفسه مطية للوصول إلى هذه الغاية. فإذن عمله هذا هو محاولة عقلية لإثبات قصور العقل في ميدان الإلهيات، وشهادة عقلية بأن للعقل حدا يجب الوقوف عنده.

"فمن نظر إلي الغاية من كتاب التهافت تلك التي يصورها الغزالي نفسه بأنها انتزاع الثقة من الفلسفة. ورآه، لهذا، بعيدا من نطاق الفلسفة، فهو مضطر إلي اعتباره وسيلة، تقوم علي استعراض مناهج الفلاسفة وأدلتهم. واستخدام العقل وحده للكشف عن قصورها وعجزها، وضعفها وركنها - عملا داخلا في صميم الفلسفة إنه عمل يمكن تصويره بأنه بحث في طاقه العقل، وهل يمكن أن يكون عمل كهذا بعيدا عن مجال الفلسفة؟ ولقد قال أرسطو قديما "أن من تنكر الميتافيزيقا يتفلسف ميتافيزيقا" (العوا، ١٩٨٦، ١٨٧).

وكانت نظرة الغزالي إلى الكون، أنه من فعل الله وصنعه "فكل ذرة من الذرات سواء كانت جوهرًا او عرضاً او صفةً او موصوفاً فيها عجائب وغرائب تظهر بها حكمة الله" (عبد الرحيم، ١٩٥٣، ٦٩) فلا يمكن الإحاطة بجميع مخلوقات الله، حيث تنقسم إلى قسمين:

- ما لا يعرف أصلها فلا يمكننا التفكير فيها.
- ما يعرف أصلها وجملتها ولا يعرف تفصيلها حيث يكون بمقدور الانسان التفكير في تفصيلها وتنقسم هذه الفئة إلى "ما يمكن ادراكه بالبصر وهو عالم الشهادة ، وما لا يمكن ادراكه بالبصر وهو عالم الغيب كالملائكة والجن والشياطين (احياء علوم الدين ، ج٨٣، ١) كما يرى الغزالي أن معرفة الكون ومخلوقات الارض يبدأ بمعرفة النفس، وبعد ذلك لابد من معرفة الارض لتكون الخطوة الثانية اتجاه معرفة الخالق ثم الارتفاع إلى ملكوت السموات فيقول " فينا من هو غافل عن نفسه وجاهل بها، فكيف تطمع في معرفة غيرك " (احياء علوم الدين ، ج٤، ٤٣٥)

ثانياً: نظرية القيم:

تعريف القيم: القيم مُفردها قيمة، وترتبط لغوياً بمادة قَوْمَ والتي تمتلك عدّة دلالات منها قيمة الشيء وثمنه، والثبات والدوام، والاستقامة والاعتدال، ونظام الأمر وعِماده. وأقربها لمعنى القيمة هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء "مفهوم القيم حسب مركز الدراسات والأبحاث".

أما اصطلاحاً فإنّ القيم هي جملة المقاصد التي يسعى القوم إلى إحقاقها عندما يكون فيها صلاحهم عاجلاً أو آجلاً، أو إلى إزهاقها متى كان فيها فسادهم عاجلاً أو آجلاً. وهي القواعد التي تقوم عليه الحياة الإنسانيّة وتختلف بها عن الحياة الحيوانيّة، كما تختلف الحضارات بحسب تصوّرها لها. وقد وردت في القاموس التربويّ بأنّها صفات ذات أهميّة لاعتبارات نفسيّة أو اجتماعيّة، وهي بشكل عامّ موجهات للسلوك والعمل، وتميز عادة، بين نوعين من القيم، وهي القيم النسبية المتغيرة، التي تطلب كوسيلة إلى غاية أبعد منها، كالثروة والمال والقوة، وهي بذلك تتماهى والقيم المادية، ثم القيم المطلقة الثابتة، التي ينشدها الإنسان لذاتها، كالسعادة والعدل والأمن.

والقيم من حيث هي مبحث أخلاقي، تدرس مشكلتي الخير والشر، وتطرح مسائل أساسية مثل مفهوم الخير، وهل هو صفة موضوعية، يطلق على تصرفات بشرية معينة، وكيف يقيّم السلوك البشري بين الخير والشر، وماهية مصدر الخير وطبيعته، في الوعي الأخلاقي البشري، وقد عرف تاريخ الفكر البشري، محاولات عديدة للإجابة على هذه التساؤلات، خاصة في الثقافة العربية الإسلامية، وفي الموروث الديني الإسلامي، على وجه التحديد، الذي أولى السلوك الإنساني، أهمية كبيرة، وخاصة في سلوك وأخلاقيات رموز الإسلام، مثل سيرة النبي محمد (الحري، ٢٠١٠).

لقد رأى الإمام (الغزالي) أن النفس البشرية صفحة نقية بيضاء تقبل كل نقش وصورة تعرض عليها. وها هو ذا يصف القلب الطاهر للطفل بأنه "جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه -أي أن الإنسان يخلق قابلاً للخير والشر- فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك" (أحياء علوم الدين ص ٧٢-٧٤) الأمر الذي يعطي للتربية أهم دور في تكوين الإنسان وبناء شخصيته وتحديد معالمها وأبعادها، وكثيراً ما ألح (الغزالي) على ضرورة العناية بالأطفال وحسن توجيههم لما أدركه من أهمية التربية ودورها الحاسم في بناء شخصية الطفل.

وألح أن هذه الفكرة ذاتها -فكرة نقاء النفس- هي الفكرة المحورية التي بنت عليها المدرسة التجريبية الإنكليزية بنيانها الفلسفي، (لمدرسة التجريبية الإنكليزية، وتسمى أيضاً المدرسة الحسية وكذلك المدرسة الاختبارية، ومن ألمع أعلامها (توماس هوبس -١٥٨٨-١٦٧٩) و (جون لوك -١٦٣٢-١٧٠٤) و (جورج باركلي -١٦٨٥-١٧٥٣)؛ و (ديفيد هيوم -١٧١١-١٧٧٦). وبهذا المعنى ذاته يقول (جون

لوك (١٦٣٢-١٧٠٤): "إن النفس في الأصل كلوح مصقول لم ينقش فيه شيء، وإن التجربة هي التي تنقش فيها المعاني والمبادئ جميعاً" (كرم ، دت، ١٤٥). ويبدو التشابه بينهما واضحاً جلياً.

ولكن الإمام (الغزالي) يرى من جهة ثانية أن الإنسان مفطور على الميل إلى القيم الإيجابية وإلى الخير عموماً، ميلاً غريزياً، وليس من تناقض البتة هنا كما يلوح به ظاهر القول "فإذا كانت النفس بالعادة تستلذ الباطل وتميل إليه وإلى المقابح فكيف لا تستلذ الحق لو ردت إليه مدة والتزمت المواظبة عليه؟ بل ميل النفس إلى هذه الأمور الشنيعة خارج عن الطبع. يضاهي الميل إلى أكل الطين فقد يغلب على بعض الناس ذلك بالعادة، فأما ميله إلى الحكمة وحب الله تعالى ومعرفته وعبادته فهو كالميل إلى الطعام والشراب" (كرم، دت ، ١٤٩).

أن (الغزالي) ظل مخلصاً لما ذهب إليه من نقاء النفس، تأكيداً منه على الحرية والاختيار، ولذلك نجد من يستلذ بالباطل كما نجد من يستلذ بالحق، وإنما هذا الميل الفطري إلى الحق بمثابة برهان على وجود الخالق الذي خلق مع الإنسان ما يقوده إليه.

ثالثاً: نظرية المعرفة:

هدفها تحديد طبيعة المعرفة وأساسها ومجالها، كما تستكشف الطرائق المختلفة المؤدية إلى المعرفة وجوهر الحقيقة والعلاقات بين المعرفة والإيمان. إن نظرية المعرفة تطرح أمثال الأسئلة الآتية: ما العلامات الدالة على المعرفة الصادقة من أجل تمييزها عن المعرفة الكاذبة؟ ما الحقيقة، وكيف يمكن أن نعرف الصواب والخطأ؟ هل هناك أنواع مختلفة من المعرفة؟ وهل لكل واحدة منها حُجج وخصائص؟

الغزالي كغيره من علماء المسلمين يثبت العلوم والمعارف والحقائق وقد مر بمرحلة شك وصفها في كتابه (المنقذ من الضلال) فكان بداية شكه أن شك في المعارف التي اكتسبها بالتقليد ثم تطور شكه في المعارف العقلية. ثم زال الشك ولكن لم يزل عن طريق البرهان العقلي بل بيقين قذفه الله في قلبه. فعادت إليه المعارف الحسية والعقلية وعاد تصديقه واعتقاده فيها (إحياء علوم الدين). ولكن الغزالي استعمل حججا عقلية ضد موقف السفسطائيين المنكرين للعلوم والمعارف، وللحقائق. فقد أورد، حججه: حجة خطأ الحواس وحجة خطأ العقل وحجة اختلاف الناس وحجة تكافؤ الأدلة (المنقذ من الضلال). فقال الخطأ أنواع : خطأ بسيط يسهل إزالته وهو خطأ عارض لا يدوم ولا يشكل خطراً لأنه عندما يتبين الخطأ وتعلم الحقيقة يذعن لها المخطئ دون إشكال (كأن يجمع الإنسان أعداداً فيخطئ في الجمع أو يخرج

نسبة مئوية ولا يعلم كيف تخرج فيبين له الصواب فيذعن له) والخطأ قد يكون بسبب فساد المزاج - العقل - وسببه تكرار تأثير النظريات الخاطئة على العقل وفي هذه الحالة يخطئ الإنسان في الضروريات الحسية والعقلية ولم يبين الغزالي كيف يمكن إزالة سبب هذا الخطأ ولعله يعتقد أنه مرض لا يزال بحجة أو محاولة وإقناع الشخص ولكن بشفاء المريض (فحال المخطئ هنا تشبه حال الموسوس الذي لا يؤثر فيه حجة) والخطأ قد يكون بسبب تكافؤ الأدلة عند المخطئ لأنه يستوي عنده دليل صدق القضية ودليل كذبها فلا يدري بأي حكم يقطع وصاحب هذا الخطأ يسلم عادة بالضروريات ولكنه ينكر النظريات (الأشياء التي تحتاج إلى برهان) وسبب الخطأ في هذه الحالة غلط في طرق الاستدلال - وهذا الخطأ يوقع الإنسان في المفارقات والأغاليط. وعلاج أسباب الخطأ هذا ممكن وهو بمعرفة طرق الاستدلال الصحيحة والتنبه لأنواع الأغاليط والمفارقات، والأخطاء الحسية تستبين بواسطة العقل إن لم يكن فاسدا فأمرها أسهل. أما الأخطاء العقلية فتحتاج إلى تحديد قوانين العقل التي تعصمه من الخطأ وهي قوانين المنطق.

إن الإنسان قد يقع في إشكالات يعسر عليه حلها فيظن أنها لا حل لها أصلا ولم يحمل ذلك إلى قصور في نظرة (الزعيبي، ١٩٧٣). فكل شيء إما يعلم وجوده (صدقه أو عدمه أو كذبه) أو يكون من جنس الأمور التي لا يعلمها البشر فيجب النظر في كل حالة أشكال واستعصت عليه وعلى أمثاله. وعموما فإن بعض الحالات يمكن التحقق من أمرها. فبعضها قد يكون من جنس الأمور التي لا يمكن أن يعرفها البشر (الكوثري، ١٩٤٠) وبعضها التي لا يمكن أن يحل إشكاله. وقد حاول الغزالي أن يجيب على اعتراضات وإشكالات محددة، ولكن يبدو أن الأمر يحتاج إلى تفصيل أكثر وأن الحجج ضد منكري الحقائق والمعارف يمكن أن تصاغ بطريقة أكثر تفصيلا ودقة مما ذكره الغزالي كما هو الحال في التراث الإسلامي.

تناول الغزالي في كتابه (المستصفي) تعريفات مختلفة للمعرفة وبعد أن قام بتحليلها رفضها وأعطى تعريفا بديلا لها. فاستبعد التعريف اللفظي لها. على أساس أن التعريف يجب أن يكون دالاً على الماهية واستبعد أيضا تعريف العلم بلوازمه لأن هذا يجعله رسما وليس حدا فمثلا ليس مناسبا أن يعرف العلم بأنه الوصف الذي يأتي للمتصف به إتقان الفعل وأحكامه لأنه أخص من العلم (التعريف يجب أن يكون جامعا) لأنه لا يتناول إلا بعض العلوم وبذلك يخرج من مفهوم العلم، العلم بالله وصفاته إذ أنه لا يأتي به إتقان فعل وأحكامه وقد ذكر استعمالات متداولة مختلفة للفظ تدل على اشتراكه، منها أنه يطلق على

الإبصار والإحساس، ومنها أنه يطلق على الظن، ومنها أنه يطلق على إدراك العقل وقال : إن حد العلم الحقيقي بالجنس والفصل قد يعسر. ولكنه حاول أن يعطى تعريفا للعلم يميزه عن غيره من الأشياء كالجهل والاعتقاد والتقليد والظن. فقال إنه - الاعتقاد - الجازم الذي لا تردد فيه .. المطابق للمعلوم .. والذي يكون عن بصيرة وكشف وانسراح والذي يتصف بالثبات عند التشكيك. فهذا التعريف يميز العلم عن صفات النفس الأخرى كالإرادة وعن الظن والشك وعن الجهل والتقليد. ولكي يميزه عن الإرادة مثلا، قال: إنه اعتقاد ولكي يميزه عن الظن قال: إنه اعتقاد جازم لا تردد فيه ولا تجويز ولكي يميزه عن التقليد قال: إنه على بصيرة وكشف وانسراح. وقال: إن الاعتقاد يجب أن يكون ثابتا عند التشكيك (لأن من يتغير اعتقاده لأمر يظهر له لا يعد قبل ظهور الأمر عارفا). وهذا الشرط أيضا يميز العلم عن التقليد لأن المقلد لو أصغى للمشكك لوجد لنقيص معتقده مجالا في نفسه والعالم لا يجد ذلك أصلا وأنه لو سمع شبهة فإنه يعرف حلها وإن لم تساعده العبارة وهو لا يشك في بطلان الشبهة. فالغزالي لم يبين لماذا لا يشك العالم في بطلان الشبهة هل عدم شكه بدليل أو باعتقاد جازم. وكذلك لم يكن مفهوم البصيرة والكشف والانسراح واضحا كل الوضوح عنده.

الغزالي أورد شرط البصيرة في تعريفه ولم يكن واضحا كل الوضوح في ذلك. فقد قال : إن البصيرة نسبة للإبصار الذي به تتطبع الصورة للشيء المراد معرفته، فمعرفة المعقولات وحقيقتها وماهيتها عبارة عن أخذ العقل صورة المعقولات وهيئاتها في نفسه وانطباعها فيه. فالعلم أحاطه بالعلوم تصورا وانطبعا (www.ghazali.org/site-ar). واضح أن هنالك إشكالا في وصفه للعلم بأنه إحاطة لأن الله مثلا لا يحاط به. وفي وصفه له بأنه انطباع لأن الانطباع تلق من خارج وقبول سلبي.

لقد تساءل الغزالي عن قضية المعرفة فطرية أم مكتسبة؟ في مواضع مختلفة من كتبه ففي كتابه (المنقذ) مثلا يقول : "إن جوهر الإنسان في أصل الفطرة خلق خاليا وساذجا لا خبر معه من عوالم الله ... وإنما خبره من العوالم بواسطة الإدراك ... وأول ما يخلق في الإنسان من الإدراك حاسة اللمس ثم البصر ... ثم السمع ... ثم الذوق وكذلك ... إلى أن يجاوز عالم المحسوسات فيخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين وهو طور آخر من أطوار وجوده فيدرك فيه أموراً زائدة على عالم المحسوسات ... ثم يترقى إلى طور آخر فيخلق فيه العقل ثم وراء العقل تنفتح فيه عين أخرى يبصر بها الغيب (المنقذ من الضلال ٤١، ٤٢) . (إذا الإنسان يخلق ونفسه خالية لا علم فيها ثم يخلق له الإدراك بالإحساس ثم التمييز ثم العقل ثم مقدرة فوق المقدرة العقلية المجردة. ولكنه في كتابه (الأحياء علوم الدين الجزء الأول ٧٦، ٧٧) يقول : إن العلوم فطرية غريزية تظهر في الوجود إذا جرى سبب يخرجها للوجود، كأن هذه العلوم ليست شيئا وارداً عليها من خارج وكأنها مستكنة فيها فظهرت. واستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ

بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى (الأعراف، ١٧٢) ويقول الله تعالى { : فطرة الله التي فطر الناس عليها } (الروم، ٣٠) أي كل آدمي فطر على الإيمان بالله عز وجل بل على معرفة الأشياء على ما هي عليه. ويفسر الكفر بأنه إعراض يولد النسيان وأن الإيمان يأتي مع إجابة خاطر الذي يؤدي إلى التذكر لذلك قال الله تعالى { : لعلهم يتذكرون } (إبراهيم، ٢٥) وقال { : وليذكر أولو الألباب 1 } (إبراهيم، ٥٢)

إذا للإنسان علم بالقوة هو العلم الفطري المستكن وعلم بالفعل يأتي بحدوث قوة الإدراك بالحواس وبقوة التميز وقوة العقل وبقوة فوق قوة العقل وهذا هو الدور الذي تلعبه هذه القوى في حدوث المعرفة كذلك المعرفة الفعلية تتأثر بالبيئة والتقليد، وهذه الفكرة عبر عنها في كتابه (ميزان العمل)، فقال: "ولكن نفس الإنسان معدن للعلم والحكمة ومنبع لها وهي مركزة فيها بالقوة في أول الفطرة ليست بالفعل (ميزان العمل ٣٣٤،).

كما اهتم الغزالي بالمناهج وقسمها حسب ما أورد غالي: المنهج الاستنباطي لا يحتاج إلى تبرير فصحته بينة بنفسها، ولا يقوم فكر بدونه ولكنه منهج لا يكفي للحصول على كل المعارف والعلوم. وقد حاول الغزالي أن يبين في كتابه (القسطاس المستقيم) أن المنطق الاستنباطي منطق يستعمله القرآن.

أما التجربة فقد حاول الغزالي تبريرها بحجة برهانية أي بواسطة استدلال استنباطي. أما الاستقراء والتمثيل فالغزالي يرى أنه لا يمكن تبريرهما تبريرا استنباطيا، ولا يوجبان إلا معرفة ظنية احتمالية. أي لهما أسس عقلية لا ترقى لحد البرهان وغرضها الحصول على نتائج لها أقصى معقولية ممكنة ولهما تبرير آخر وهو أنهما ضروريان للعمل. وقال: إن استعمالهما في الفقه معقول لأن أغلب عادات الشرع في غير العبادات اتباع المناسبات والمصالح دون التحكمات الجامدة أي أن الأمور الشرعية في غير العبادات لها علل. فنحن نحتاج إلى اجتهد لاستخراج العلل بطرق الاستقراء المختلفة. وقال كذلك: إن جلب المنافع ودفع المضار يوجب الاعتماد على الاستقراء.

أما المنهج السلوكي العلمي لا تبرير له إلا بالدخول في التجربة، فمن ذاق عرف. أما الاعتماد على اللغة ومنطقها في فهم النصوص فأمر بديهي ولكن يقتضى التوفيق بين مدلول النص وما يقول به العقل لأن مدلول النص ما دام قول الله تعالى لا يمكن أن يتعارض صريح المعقول. أما الاعتماد على مناهج الحديث فهو يلزم من أدلة عقلية وتجريبية.

يقول الغزالي في الرسالة اللدنية "إن بعض الناس يحصلون العلوم بالتعلم وبعضهم بالتفكير" (حسين

(١٢، ٢٠٠٤،

فتحصيل العلم بالتعلم يحدث إذا أغلبت القوة البدنية على النفس وفي هذه الحالة يحتاج المتعلم إلى فترة زمنية طويلة وإلى زيادة في التعلم وإلى تحمل المشقة والتعب ، أما تحصيل العلم عن طريق التفكير فيحدث إذا غلب نور العقل ،على أوصاف الحس وهنا يستغني المتعلم بقليل من التفكير عن كثرة التعلم وهذا النوع من التعلم هو النوع الإنساني على أن هناك نوعا آخر أعلى وأسمى هو التعلم الرباني ويحدث هذا إذا ما استطاعت النفس أن تزيل عنها دنس الطبيعة وتتفصل عن شهوات الدنيا . لقد كان اهتمام الغزالي بالمعرفة واضحا فتحدث عن نسبيتها، وعن المعرفة التي تقع في حدود العقل ، والمعرفة التي تأتي في دائرة في حدود فوق العقل، إلا انه ذهب إلى أن قدرة العقل تتجلى في الاعتراف بإمكان هذه المعرفة. كما انه تحدث عن الإدراك وقسمه إلى إدراك حسي يتعلق بالحس المادي وإدراك نفسي يتعلق بالعالم الخفي .

- كما أن الغزالي قد وافق نظريات التعلم الحديث كالتعلم الشرطي، والنظرية الارتباطية:
- التعلم الشرطي: أن كل نشاط للكائن الحي يمثل رد فعل تحكمه قوانين تجاه عامل محدد من عوامل العالم الخارجي، ومن هذه القوانين التكرار، الانطفاء، التدعيم.
 - فالغزالي تحدث عن الاشرط كوسيلة للتعلم الحيواني والانساني، وان لم يفصل ويحدد قوانين ، فهو يصف الخوف عند الطفل بالطريقة الشرطية فيقول: "أن الصبي ان كان في بيت فدخل علي سبع أو حيّة، ربما كان لا يخاف، وربما مدّ اليد إلى الحيّة ليأخذها ويلعب بها، ولكن إذا كان معه أبوه، وهو عاقل، خاف من الحيّة وهرب منها، فإذا نظر الطفل الى أبيه وهو يرتعد يحتال في الهرب منها، قام معه وغلب عليه الخوف " (إحياء علوم الدين ج ٤ ، ٢٠٤) فخوف الاب عن بصيرة ومعرفة، أمّا خوف الابن فهو تقليد، أي أشرط.
 - النظرية الارتباطية: القائمة على الارتباط بين المثيرات والاستجابات، تتولد وتتطور نتيجة نقد عوامل مثل عامل الاثر، التدريب، التكرار، لذلك صاغ قوانين، دور الاثر المريح أو الملائم في تعزيز التعلم وتنشيطه، ودور الاثر المزعج في تثبيطه.

رابعاً: فلسفة التربية عند الغزالي:

هي الشهادة الصادقة على العصر الذي تنبثق منه بكل أوضاعه الإنسانية وأحواله الاجتماعية والفكرية، فهي التي تسير بالمجتمع نحو التنمية والتحديث، وتتصارع مع الواقع بكل جوانبه الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الدينية .

"الفلسفة والتربية مظهران مختلفان لشيء واحد، يمثل أحدهما فلسفة الحياة ويمثل الآخر طريقة تنفيذ هذه الفلسفة" (مرسي، ١٩٨٦، ٦٣).

أن فلسفة التربية عند الغزالي تعتبر أكمل بناء فلسفي في التربية الإسلامية، اعتمدت على غايات وأهداف منبثقة من علم النفس الإسلامي، وقد أكد أنه لا بد للطفل من معلم مرب يحسن زرع الفضائل في نفسه ونزع الرذائل منها، وفي هذا يقول: "اعلم أنه ينبغي للسائل شيخ مرشد مرب ليخرج الأخلاق السيئة منه بتربيته، ويجعل مكانها خلقاً حسناً، ومعنى التربية يشبه عمل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه" (أيها الولد، ٣٥-٣٦).

ومن أهم هذه الأهداف والغايات "ما يلي:

١- الكمال الإنساني: وذلك بارتقاء النفس الإنسانية من مجال الحس إلى مجال التفكير، والارتقاء بالإنسان من مستوى الخضوع للأهواء والشهوات إلى مقام العبودية لله.

٢- تربية النفس على الفضيلة: فقد ركز الإمام الغزالي على أساسيات الفضائل، واعتبرها أربعة هي: الحكمة والشجاعة والعفة والعدل. ورأى أن تحقيق الفضيلة إنما يكون من خلال تصفية القلب لذكر الله تعالى، والعمل على تركية النفس وتهذيب الأخلاق. وأكد الغزالي على أهمية الفضائل ودورها في ضبط قوى النفس الإنسانية، وتنمية الاستعدادات الفطرية الخيرة فيها.

٣- تهذيب قوى النفس الإنسانية: وذلك لا يعني قمع نزعاتها وغرائزها واستئصالها تماماً، فإن ذلك مخالف لفطرة الإنسان وطبيعته؛ لأن الشهوة إنما خلقت لفائدة، ولها وظيفة لا غنى للإنسان عنها، ولا بقاء له من دونها، فشهوة الطعام ضرورية لحياته ونموه، وشهوة الجنس تحفظ النسل وتساهم في بقاء النوع الإنساني، ولكنه يربط هذه الشهوات بالاعتدال والعفة والعقل.

٤- حسن توجيه طاقات الأمة: فالغزالي يؤكد على أهمية حفظ طاقات النفس وتوجيهها للإفادة منها على النحو الأمثل، كما دعا إلى ضرورة تخليص الأمة من الشهوات المفسدة للروح الإسلامية، وأكد على الأثر التهذيبي للشريعة الإسلامية في كل من الفرد والمجتمع.

٥- تكوين الشخصية المتوازنة: ويركز الغزالي في التربية الخلقية على المكونات الرئيسية للنفس الإنسانية وهي: العقل والروح والجسم، وينظر إليها باعتبارها كيانا واحدا متكاملًا، ومن ثم جاء تأكيد الغزالي على بعض الأساليب والطرائق التربوية التي تتناول تلك المكونات بشكل متكامل ومتوازن،

كالمجاهدة والرياضة لتزكية القلب والروح، والتفكير لتربية العقل، وترقية النفس الإنسانية في مجالات الإدراك، واللعب لتربية الجسم وتنشيط العقل والحواس. " (الجميل، ٢٠٠٥، ٤٦)

إن كل ما سبق يعتبر غايات كبرى وأهدافاً عامة لا بد من إيجاد آليات للوصول إليها وتطبيقها، وهذا ما فعله الغزالي عندما رأى أن الأسرة هي المفتاح الأول الذي يفتح مغاليق التربية فالطفل أمانة في عنق والديه وعلى يديهما تتشكل شخصيته، فعلى الوالد أن يؤدب ابنه ويهذب به ويتعده بالرعاية والتعليم. ويعلمه آداب المائدة والسلوك القويم وحسن معاملة الناس وينشئه النشأة الصالحة الخشنة البعيدة عن الدلال، ومحور التربية في هذه الفترة هو الدين وعلومه. فيبدأ الطفل منذ الصغر بحفظ القرآن والأحاديث وما يتعلق بهما من القراءة والكتابة. حتى إذا كبر الصبي وأثر المضي في طلب العلم فعليه أن يتحمل مشقة طلب العلم وجهاده. وللغزالي في آداب المتعلم درر لو أخذت بها الأمة الآن لأحرزت قصب السبق في كثير من العلوم الدينية والدنيوية.

وكما اهتم الغزالي بتربية المتعلم وتأديبه اهتم أيضاً بتوجيه المعلم ونصحه، إن إلحاح الإمام (الغزالي) على ضرورة المعلم المربي مع عدم تبيان إن كان بإمكان الأب القيام بهذا الدور يعني أنه يميل إلى عدم كفاية الأسرة كفاية مطلقة في تربية الطفل ذلك أنه ليس من الضرورة أن يكون كل الآباء والأمهات على درجة من الوعي والمعرفة تؤهلهم للقيام بدورهم التربوي على أكمل وجه، ولذلك لا بد من المعلم المختص الذي يعرف كيف يكتشف الأدواء ويحسن علاجها.

فأفرد له في مجال التربية وظائف كثيرة منها على سبيل المثال:

١- الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه؛ ولذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين فإن الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية والمعلم سبب الحياة الباقية، ولولا المعلم لانساق ما حصل من جهة الأب إلى الهلاك الدائم.

٢- وأكد على أهمية القدوة الحسنة فقال: أنه ينبغي على المربي أن يكون قدوة لمن يقوم بتربيتهم، ولعل أفضل معيار للوقوف على ذلك هو موافقة القول بالعمل، فمن وافقت أفعاله أقواله، كان منسجماً مع نفسه ولاقت تعاليمه خير قبول لدى تلاميذه لذلك من واجب "معلم الصبيان أن يبدأ بصلاح نفسه، فإن أعينهم إليه ناظرة و آذانهم إليه مصغية، فما استحسنة عندهم فهو الحسن، وما استقبحه فهو عندهم القبيح " (الادب في الدين -رسالة منشورة مع كتاب المنقذ من الضلال ، ١٥٤).

أن يُقتدي بالرسول صلوات الله عليه وسلامه فلا يطلب على إفادة العلم أجراً ولا يقصد به جزاء ولا شكراً بل يعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه، فمن طلب بالعلم المال كان كمن مسح أسفل مداسه بوجهه لينظفه فجعل المخدم خادماً والخادم مخدوماً وذلك هو الانتكاس على أم الرأس.

٣- أن لا يدع من نصح المتعلم شيئاً وذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها، والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي ثم ينبهه على أن الغرض بطلب العلوم القرب إلى الله تعالى دون الرياسة والمباهاة والمنافسة ويقدم تقبيح ذلك في نفسه بأقصى ما يمكن فليس ما يصلحه العالم الفاجر بأكثر مما يفسده. وقد روي سفيان الثوري رحمه الله حزيناً فليل له: مالك فقال: صرنا متجراً لأبناء الدنيا يلزمنا أحدهم حتى إذا تعلم جعل قاضياً أو عاملاً أو قهرماناً.

٤- أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح. وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ فإن التصريح يهتك حجاب الهيئة ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الإصرار.

٥- أن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه.

٦- أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخطب عليه عقله . سئل بعض العلماء عن شيء فلم يجب فقال السائل: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من كتم علماً نافعاً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار " فقال: اترك اللجام واذهب فإن جاء من يفقهه وكتمته فليلجمني ، فالعلوم في نظر الغزالي متدرجة ، لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله ، والعلوم مترابطة" لذلك نصح المتعلم بان لا يهمل دراسة أي علم من العلوم المحمودة سواء كانت دينية ام دنيوية "(اسماعيل ، ١٩٧٤ ، ٥٥).

٧- أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر. ومثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل النقش من الطين والظل من العود فكيف ينتقش الطين بما لا نقش فيه؟ ومتى استوى الظل والعود أعوج، ولذلك قال علي رضي الله عنه قصم ظهري رجالن عالم متهتك وجاهل متنسك، فالجاهل، ويؤكد دوره في خدمة العلم والفرد والمجتمع على السواء (مرسي ، ٢٠٠١ ، ٣٥).

جاءت افكار الغزالي التربوية في غاية التنظيم والترتيب والموضوعية، فلم تكن أفكار فلسفية تحلق في الخيال، وتتشد عالماً مثاليا لا يرتبط بالواقع، فقد كان الغزالي واعياً بدوره الاجتماعي كمرب ومصلح ومجدد عليه أن يشارك في صياغة الواقع الاجتماعي للأمة، وأن ينهض به إلى التطور والتقدم.

الباب الثاني: الجانب العملي

الفصل الأول

إجراءات الدراسة

أولاً: لمحة عن تحليل المضمون:

١- وحدات تحليل المضمون:

يعد أسلوب تحليل المضمون من أهم الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية التربوية، لأنه يقوم على الوصف والتصنيف الكمي والكيفي للقضايا ذات البعد التربوي.

تحليل المضمون: أداة من أدوات البحث العلمي، يستخدم في تحليل المواد ودراساتها بقصد التوصل إلى بيانات كمية، تفيد التعرف إلى مضمونات المادة المراد تحليلها، والتي تعكس الخلفية الفكرية لأصحابها (الثقافية أو التربوية أو السياسية)، ويمكن من خلالها الحكم على هذه المادة وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية (الشماس، ١٩٩٢، ١٩).

ومن وحدات تحليل المضمون:

- وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدة من وحدات التحليل، وقد تكون معبرة عن فكرة أو مفهوم معين، ولكن يصعب العمل بها أحياناً، نظراً لاختلاف معنى الكلمة ومدلولها بين المحررين والكتاب.
- وحدة الموضوع أو الفكرة: وهي من أهم وحدات التحليل وأكثرها شيوعاً، وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة يمكن من خلالها الكشف عن الأفكار والموضوعات، والأكثر فائدة في تحليل القيم والاتجاهات والمعتقدات وتعبّر عن جملة أو عبارة يدور حولها موضوع التحليل.
- وحدة الشخصية: ويتم التركيز فيها على الشخصيات الخيالية في تحليل محتوى القصص والأفلام والكتابات التي تتناول الشخصيات والأفراد.
- الوحدة الطبيعية للمادة: وهي المادة المتكاملة التي تقدم إلى الجمهور المستقبل، مثل خطاب /الفلم / القصة / الكتاب، وهنا يقوم الباحث بتقسيم وحدات وفق متطلبات التحليل.

- مقاييس المساحة والزمن: وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث لمعرفة الحيز الزمني أو المكاني، أو لمعرفة المساحة التي شغلها المادة المراد تحليلها من حيث عدد السطور والصفحات المخصصة لمعالجة الموضوع أو عدد الحصص، أو الساعات المخصصة له (عبد الحميد، ١٩٨٣، ٨٢-٩٢).

٢ - فئات تحليل المضمون:

تنقسم فئات تحليل المضمون إلى نوعين أساسيين:

✓ فئة الشكل (كيف قيل)؟ وهي فئات تختص بالشكل وهي ترتبط بعرض المحتوى وتحديد ما قيل في المضمون الذي يخضع للتحليل.

✓ فئة المضمون (ماذا قيل)؟ وهي فئات تختص بوصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى (زغلول، ٢٠٠٤، ٤٠).

وفئات تحليل المضمون عبارة عن أجزاء أصغر، تتجمع فيها وحدة الصفحات أو الخصائص أو الأوزان (عبد الحميد، ١٩٧٩، ١١٣).

وفئة المضمون (ماذا قيل) تنقسم إلى فئات هي:

١. فئة الموضوع: تستهدف الإجابة على السؤال: علام يدور المحتوى؟ تستخدم أساساً بغرض الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالموضوعات المختلفة التي تعرضها الصحف أو المجالات أو البرامج؟

٢. فئة المعايير: يتم على أساسها التصنيف، مثل التركيز على درجات الولاء أو سمات المجتمع أو تكرار الألفاظ والعبارات الدالة مباشرة على الاتجاه.... الخ.

٣. فئة السمات: تستخدم لوصف المجتمعات أو الأفراد.

٤. فئة الفاعل لتحديد الشخصيات: تقوم بأدوار معينة في أحداث أو وقائع معينة.

٥. فئة المصدر: لتحديد مصادر المحتوى، والإجابة على الأسئلة المرتبطة بالتأثير في اتجاهات المحتوى ومراكز الاهتمام فيه.

٦. فئة القيم السائدة لدى المجتمعات أو الأفراد

٧. فئة الأهداف: التي تسعى إلى تحقيقها المجتمعات بالإضافة إلى وسائل تحقيقها (عبد الحميد، ١٩٩٢، ٤٨).

وهناك فئة الاتجاه: وهي من أكثر الفئات شيوعاً، ويمكن تقسيم فئة الاتجاه إلى ستة أقسام رئيسة هي (اتجاه إيجابي مطلق - اتجاه إيجابي نسبي - اتجاه متوازن - اتجاه سلبي مطلق - اتجاه سلبي نسبي - اتجاه صفري) (عبد الحميد، ١٩٨٥، ١٢٣-١٢٥).

٣-مشكلات تحليل المضمون:

هناك بعض الصعوبات والمشكلات التي تعترض تحليل المضمون عند استخدامه كمنهج أو أسلوب أو أداة، ويمكن إجمالها بما يلي:

١. المشكلة النحوية: وهي الصعوبة الناشئة عن تأسيس العلاقات ما بين المضمون والحقائق.
٢. مشكلة الإكمال: وهذه الصعوبة تعني تحديد القسم من المحتوى الذي يمكن أن نضمه أو نستبعده.
٣. مشكلة التطابق: تظهر في العلاقات العامة ما بين ظاهرة التحليل والمضمون الموجود.
٤. مشكلة الدلالة: تظهر في إمكانية وجود معاني مختلفة للوحدات المسجلة.
٥. مشكلة الأهمية: تعني أن بعض أجزاء المحتوى غير المتكرر لها تأثير كبير على التحليل (Rosengren, 1981, P39).

ثانياً - إجراءات الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة باتباع خطوات العمل التالية في بناء معيار تحليل مضمون الأفكار التربوية عند الإمام الغزالي:

١ - بناء معيار التحليل:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث سعيها لتعرف الأفكار التربوية في بعض كتب الإمام الغزالي، فإن استخدام تحليل المضمون يصبح هو الأنسب.

من المعروف بأنه لا يوجد معيار (مقياس) ثابت لتحديد الأفكار التربوية بأبعادها المختلفة (أهداف وغايات التربية، وظائف عملية التربية، أدوار المعلم، طرائق التدريس والحصول على المعرفة، تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم، تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة، أساليب معالجة أخطاء الأطفال، أساليب التقويم التربوية) يمكن استخدامه في شتى أنواع الدراسات، وبناء عليه فقد قامت الباحثة بالاطلاع على عدة مراجع حول موضوع دراستها. وقامت ببناء المعيار في ضوء "الأفكار التربوية الرئيسية عند الإمام الغزالي، وقد اختارت الباحثة المؤلفات الآتية للإمام الغزالي: (أيها الولد، إحياء علوم الدين، معيار العلم في المنطق، القسطاس المستقيم، مقاصد الفلاسفة) لأنها الأكثر إماماً وشمولاً لأفكاره التربوية.

فالمعيار هو أفكار تربوية حول (أهداف وغايات التربية، وظائف عملية التربية، أدوار المعلم، طرائق التدريس والحصول على المعرفة، تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم، تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة، أساليب معالجة أخطاء الأطفال، أساليب التقويم التربوية) للوقوف على مدى وجود الأفكار التربوية في مؤلفات الإمام الغزالي، وتم تصميم المعيار بما يناسب طبيعة وأهداف الدراسة "الأفكار التربوية عند الإمام الغزالي".

والمضمونات التربوية: هي جميع أشكال وأنواع وأفكار ووظائف ونُصح الإمام الغزالي للمعلم والمتعلم المتضمنة في مؤلفات الإمام الغزالي، بما تضمنه من (معارف وقيم واتجاهات ومهارات وسلوكات) التي تمكّن وتؤهل المعلم والمتعلم في العملية التعليمية (أهداف وغايات التربية، وظائف عملية التربية، وظائف المعلم)، ولهذا اشتمل المعيار على ثمانية أبعاد (مكونات) هي مكونات أساسية لتحقيق أهداف العملية التعليمية هي:

▪ البُعد الأول: (أهداف وغايات التربية).

▪ البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية).

- البُعد الثالث: (أدوار المعلم).
 - البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة).
 - البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم).
 - البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة).
 - البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال).
 - البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية).
- وبعد تعرف الأفكار التربوية عند الإمام الغزالي التي قد يكون لها دورٌ هامٌ في نجاح العملية التعليمية، تمت صياغة الأفكار التربوية وتحويلها إلى بنود لمعيار يعكس المضمونات والأفكار التربوية في مؤلفاته، حيث ترتبط الأفكار التربوية بعناصر العملية التعليمية من خلال علاقة تفاعلية، وتأتي الأفكار التربوية كترجمة لعناصر ومكونات العملية التعليمية، عندئذ يمكن أن تسهم تلك الأفكار التربوية في تلبية حاجات ومتطلبات تطوير عناصر العملية التعليمية، ويضم معيار تحليل الأفكار التربوية (٨٠) بنداً لتحليل الأفكار التربوية في بعض مؤلفات الإمام الغزالي.
- وتم التأكد من الصدق الظاهري للمعيار بعرضه على محكمين مختصين في مجالات التربية وتم الأخذ بمعظم توجيهات السادة المحكمين.

٢ - طريقة التحليل:

تحديد وحدة التحليل (Unit of analysis): هي جزء من المضمون الذي يمكن وصفه في فئة محددة، ويتوقف اختيارها على هدف الدراسة ونوعية المادة التي يتم تحليلها، لذلك اختارت الباحثة وحدة الفكرة التي تناسب تحليل الأفكار التربوية في بعض مؤلفات الإمام الغزالي، وهي أكثر مناسبة للكشف عن المضامين والأفكار التربوية، لذا ستركز الدراسة عليها كوحدة للتحليل لأن الفكرة قد تحتوي على أكثر من مكون من مكونات الأفكار التربوية، والفكرة كوحدة تحليلية يمكن من خلالها التحديد الكمي لتكرارات الفكرة التربوية ومن ثم وضعها ضمن المجموعات وفقاً لمعيار التحليل، وقد جرى التنفيذ بالخطوة التالية:

فئات المضمون (ماذا قيل)؟

وهي ترتبط بمضمون ومحتوى الأفكار التربوية في بعض مؤلفات الإمام الغزالي وتتضمن:

1. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

ويتضمن: (أهداف فردية ذاتية تتعلق بالمتعلمين: طلب النصيحة والإرشاد، طلب العلم، العمل بالعلم، علو الهمة، محاسبة النفس، استثمار الوقت، القناعة والرضا، تربية النفس على الفضيلة، تهذيب قوى النفس الإنسانية، الكمال الإنساني، تكوين الشخصية المتوازنة).
(أهداف اجتماعية عامة: التوافق الاجتماعي، الأعمال الصالحة، المشاركة الاجتماعية، رعاية حقوق الآخرين، توجيه طاقات الأمة نحو الأفضل).

٢. البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

وتتضمن: (تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف، أن يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الأهل والوطن فإن العلائق شاغلة وصارفة، أن لا يتكبر على العلم بل يلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل ويدع لنصيحته إزعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق، ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته، أن لا يدع طالب العلم فناً من العلوم المحمودة ولا نوعاً من أنواعه إلا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقصده وغايته ثم إن ساعده العمر طلب التبحر فيه وإلا اشتغل بالأهم منه واستوفاه وتطرف من البقية، أن لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة بل يراعي الترتيب وابتدئ بالأهم، أن لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله فإن العلوم مرتبة ترتيباً ضرورياً وبعضها طريق إلى بعض والموفق من راعى ذلك الترتيب والتدرج، أن يكون قصد المتعلم في الحال تحلية باطنه وتجميله بالفضيلة ، ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران، أن يعلم نسبة العلوم إلى المقصد كيما يؤثر الرفيع القريب على البعيد والمهم على غيره - ومعنى المهم ما يهكم - ولا يهكم إلا شأنك في الدنيا والآخرة).

٣. البعد الثالث: (أدوار المعلم):

ويتضمن: (الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه، أن يقتدي بالرسول صلوات الله عليه وسلامه فلا يطلب على إفادة العلم أجراً ولا يقصد به جزاء ولا شكراً بل يعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه، أن لا يدع من نصح المتعلم شيئاً وذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها، أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح، أن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه، أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله، أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعلة لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرياب الأبصار أكثر، تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم، قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم، تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم، مراعاة مستوى المتعلمين، عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب،

ومن السهل إلى الصعب، الجمع بين العلم والعمل وإعطاء القدوة، نقادي التدليل، والتعويد على الخشونة، وأداء الواجب، حتى لا يتجرأ المتعلم على المعلم، بسبب سقوط التكليف).

٤. البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

ويتضمن: (الاستنباط: قسم الغزالي الاستنباط إلى استنباط قضية من قضية أخرى "كالعكس والتداخل". واستنباط غير مباشر وهو استنباط قضية من مقدمتين ويسمى القياس وهذا القياس يختلف عن القياس الفقهي. وينقسم إلى قياس اقتراني وقياس شرطي والشرطي منفصل. بالإضافة إلى ما يسمى قياس الخلف وما يسمى بالقياسات الناقصة والقياسات المركبة).

(الاستقراء: حكم من جزئيات كثيرة على جزئي واحد، أو حكم من جزئيات كثيرة إلى حكم على الكل).

(قياس التمثيل: هو أن يوجد حكم في جزئي معين واحد فينقل حكمه إلى جزئي آخر يشابهه بوجه ما).

(التجربة: إنها أمور يقع التصديق بها من الحس بمعاونة قياس خفي).

(منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص: يستعمل هذا المنهج للتوصل إلى المعرفة في مجال الشرعيات لأن في الشرعيات يفترض أن تكون الحقيقة في النص).

أسلوب التعلم بالعمل والممارسة: (هذا المنهج يعتمد على الصمت والسهر وترك الصفات المذمومة والتخلي بالصفات المحمودة، بترك الدنيا والإقبال على الآخرة).

(أسلوب الموعظة الحسنة، الاستعانة بالقصة، أسلوب التلخيص، الاستعانة بضرب الأمثال ، أسلوب المصاحبة والافتداء).

٥ . البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم): ويتضمن:

- علم ظاهري: وسيلته الجوارح، ومبحثه العلاقة بين العبد والله، أو بين العبد والعبد.

- علم باطني: ويتم بالقلب "اللطيفة الربانية الروحية". ومبحثه تحلية القلب بذكر الله، وبالفضائل، وتخليّة القلب، عن كل ما يشغل، ومن الرذائل.

- علم اليقيني: يعطي الغزالي الأولوية للعلوم الدينية ، لأنها منبثقة عن الهدى الإلهي، فهي يقينية يقول الغزالي: "فلا يجتمع في شيء واحد، النفي والإثبات، والحادث والقديم، والموجود والمعدوم، والواجب والمحال".

- علم ظني: لا ينزع الغزالي الثقة من العقليات، وإنما يدعو إلى تعزيز العقل بالتجربة، والمشاهدة. لكنه يجرّد الحسيات من الإدراك اليقيني، فالعقل يضل، والحواس تفتن.

- علوم الآخرة: ويميز فيها بين «علم المكاشفة، الذي يقود إلى عشق المعلوم، وعلم المعاملة، الذي يفضي إلى كشف العمل». إحياء علوم الدين ويمثل لها بعلم الفقه، والكلام، والقرآن، والحديث. ومنه فرض العين، كالعلوم الدينية، وفرض الكفاية، كبعض العلوم الدنيوية، مثل الطب، والحساب ... الخ.

- علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية، منه المحمود كالنحو واللغة، وكالطب، والفلك، وكالفلسفة، خاصة الحساب، والهندسة، والطبيعات، والمنطق، والسياسة، والأخلاق ... الخ. والمذموم كالسحر، والتنجيم، الفلسفة الخاصة بالإلهيات، والمباح، كالشعر، وتاريخ الأخبار.

٦. البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

ويتضمن: (سمة الفطرة، والقابلية للتعويد، وتعديل السلوك، ممارسة اللعب، والحاجة إلى الرعاية، والاحتضان، والتحفيز، والراحة بعد تعب، وضرورة تقديم الترفيه له، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يقال، التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة". الإذن باللعب، فهو وسيلة للتوازن النفسي والتهيئ للدراسة وتنمية الذكاء وتوفير السلامة المساعدة على الإدماج. الحفظ من الرذائل: "من قبيل قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقعة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب).

٧. البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

ويتضمن: (المعاقبة، اجتناب الضرب: الطفل بحاجة إلى زجر الخلق السيئ، بطرق الرحمة لا التوبيخ، والتأديب بالحوار، والتوجيه، والإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب).

٨. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

ويتضمن: (التقييم الذاتي، تقييم الأداء، الاختبار بالسؤال، التغذية الراجعة).

٣- خطة التحليل:

• **تهيئة عينة:** قامت الباحثة بالاطلاع على مؤلفات الإمام الغزالي، واختارت المؤلفات التالية لتكون عينة، وهي: (أيها الولد، إحياء علوم الدين، معيار العلم في المنطق، القسطاس المستقيم، مقاصد الفلاسفة).

• التحليل:

بعد اعتماد الفكرة كوحدة للتحليل، تم تصميم استمارة لتفريغ البيانات المستخلصة من الأفكار (الوحدات التحليلية) وفقاً لما يلي:

١. قراءة كل مؤلفات الإمام الغزالي من أجل تحديد وحدات التحليل في كل فكرة تربوية.

٢. تصنيف الأفكار (وحدات التحليل) في كل فكرة تربوية من الأفكار التربوية التي تم إيجادها على حده وفقاً للأفكار التربوية المحددة في معيار تقييم الأفكار التربوية.

٣. جمع التكرارات التي تم استخلاصها من تلك الأفكار لكل كتاب على حده، ومن ثم حساب نسبها المئوية وترتيبها وأيضاً وزنها النسبي.

٤. تطبيق المعالجات الإحصائية المناسبة لبيان ماهي الأفكار التربوية التي تم التركيز عليها؟

• المجتمع الإحصائي والعينة لبرامج تحليل الأفكار التربوية:

المجتمع الإحصائي: شمل جميع كتب ومؤلفات الإمام الغزالي.

العينة: تم اختيار الكتب الآتية: (أيها الولد، إحياء علوم الدين، معيار العلم في المنطق، القسطاس المستقيم، مقاصد الفلاسفة)، وذلك للكشف عن الأفكار التربوية.

٣-٣-٤- التأكد من صدق وثبات معيار التحليل: بعد تصميم معيار التحليل، قامت الباحثة بإجراء اختباري الصدق والثبات، للتأكد من صلاحية المعيار للتطبيق.

صدق معيار التحليل Validity:

عرضت الباحثة أداة التحليل على مجموعة من المحكمين والأساتذة ذوي الخبرة في المجال التربوي، ومن خلال آراء وتعديلات السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض البنود، حيث تم إضافة، وحذف بعض المفردات أو البنود التي لم تحظ بنسبة اتفاق (٨٠%) وما فوق أو تعديلها، وتم حسابها وفق قانون لاونش:

$$\frac{م - ١/٢}{١/٢}$$

حيث أن م = عدد الحكام المتفقين على الفكرة.

ن = عدد الحكام.

ثبات معيار التحليل:

إن ثبات مقياس هام جداً للتأكد من صلاحيته بين محللين مختلفين أو على فترات مختلفة، والثبات يعني إمكان تكرار التحليل، وضمان الحصول على نتائج ثابتة إذا أعيد الاختبار على نفس عينة الدراسة، وهذا

يعني قلة عوامل الصدفة أو العشوائية، ويصل المختلفون إلى نفس النتائج عند استخدام المعيار على نفس المضمون أو يكون بينهم نسبة عالية من الاتفاق.

وللتأكد من ثبات المعيار قامت الباحثة أولاً بتحليل عينة تم سحبها عشوائياً وتتكون من كتاب واحد (أيها الولد) وذلك وفقاً لمعيار التحليل الذي صممه واعتمدته في بحثها وقام باحثان آخران بتحليل تلك العينة استناداً إلى معيار التحليل المعتمد ، وقد أجرى كل باحث منهم التحاليل بشكل منفصل عن الباحث الآخر، وأفادت بيانات الجدول (١) أن معامل الترابط بين تحليل الباحثة ونتائج المحلل الأول (٩١%)، وبين تحليل الباحثة ونتائج المحلل الثاني (٨٤%)، وكان معامل الترابط بين المحلل الأول والمحلل الثاني هو (٩٢%) مما يؤكد ثبات المعيار كون معاملات الترابط عالية ومقاربة وعليه يمكن اعتبار معيار التحليل صالحاً للاستخدام بشكل موضوعي.

الجدول (١) نتائج معامل الترابط بين المحللين الثلاثة		
المحلل	المحلل	معامل الترابط
الباحثة	المحلل الأول	91 %
الباحثة	المحلل الثاني	84 %
المحلل الأول	المحلل الثاني	92 %

الباب الثاني

الفصل الثاني

نتائج تحليل كتب الغزالي

جواب السؤال الأول: ما الأبعاد التربوية في كتاب أيها الولد للإمام الغزالي؟

. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

الجدول (٢) الأفكار التربوية للبعد الأول (أهداف وغايات التربية) في كتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):		
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	
	كتاب "أيها الولد"	الوزن النسبي
١.	طلب النصيحة والإرشاد.	١٣
٢.	طلب العلم.	١٨
٣.	العمل بالعلم.	٣٤
٤.	علو الهمة.	٦
٥.	محاسبة النفس.	٢٨
٦.	استثمار الوقت.	١٢
٧.	القناعة والرضا.	١٧
٨.	تربية النفس على الفضيلة.	٢٦
٩.	تهذيب قوى النفس الإنسانية.	١٩
١٠.	الكمال الإنساني.	٤
١١.	تكوين الشخصية المتوازنة.	٦
١٢.	التوافق الاجتماعي.	١٢
١٣.	الأعمال الصالحة.	٢٣
١٤.	المشاركة الاجتماعية.	١١
١٥.	رعاية حقوق الآخرين.	١٩

١٦.	توجيه طاقات الأمة نحو الافضل.	٨	٣,١٢%
	المجموع	٢٥٦	١٠٠%
	وسطي التكرارات	١٦	٦,٢٦%

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) بلغ (٢٥٦) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٦) تكراراً ونسبة (٦,٢٦%) للبند الواحد ومن أصل ست عشر بنداً، ثمانية بنود تتجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "العمل بالعلم" بلغت تكراراتها (٣٤) وتمثل (١٣,٢٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية)، يليها فكرة "محاسبة النفس" بلغت تكراراته (٢٨) وتمثل (١٠,٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يتبعها فكرة "تربية النفس على الفضيلة" بلغت تكراراته (٢٦) وتمثل (١٠,١٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، ثم جاءت فكرة "الأعمال الصالحة" بلغت تكراراته (٢٣) وتمثل (٨,٩٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يليها فكرة "تهذيب قوى النفس الإنسانية، وحفظ حقوق الآخرين" بلغت تكراراته (١٩) وتمثل (٧,٤٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يتبعها فكرة "طلب العلم" بلغت تكراراته (١٨) وتمثل (٧,٠٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، ثم جاءت فكرة "القناعة والرضا" بلغت تكراراته (١٧) وتمثل (٦,٦٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٨٤) تكراراً، وبمقابلته (٧٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على الأفكار التربوية (٧١,٨٨%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثمانية بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية الأهداف والغايات التربوية بالرغم من أهميتها.

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

الجدول (٣) الأفكار التربوية للبعد الثاني: (وظائف عملية التربية) في كتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):			
م.	مؤشرات وظائف عملية التربية	كتاب "أيها الولد"	
		التكرار	الوزن النسبي
١.	طهارة النفس	٩	١٦,٣٦%
٢.	التخلي عن العلائق الدنيوية لأنها شاغلة عن العلم	٧	١٢,٧٢%
٣.	العمل بمقتضى العلم	٤	٧,٢٧%

٤.	التواضع للمعلم	١١	٢٠%
٥.	البحث في كل أنواع العلم	٢	٣,٦٣%
٦.	التدرج في العلوم من الالهة الى الاقل أهمية .	٦	١٠,٩%
٧.	إعطاء كل علم حقه في البحث	٥	٩,٠٩%
٨.	العلم بقصد مرضاة الله	٤	٧,٢٧%
٩.	العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران	٥	٩,٠٩%
١٠.	الاهتمام بالعلم حسب مقصدها الدنيوي أو علوم الآخرة	٢	٣,٦٣%
	المجموع	٥٥	١٠٠%
	وسطي التكرارات	٥,٥	١٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية) بلغ (٥٥) تكراراً موزعاً على عشرة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٥,٥) تكراراً ونسبة (١٠%) للبند الواحد ومن أصل عشرة بنود، أربعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة " التواضع للمعلم "بلغت تكراراتها (١١) وتمثل (٢٠%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية)، يليها فكرة " طهارة النفس "بلغت تكراراته (٩) وتمثل (١٦,٣٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة "التخلي عن العلائق الدنيوية "بلغت تكراراته (٧) وتمثل (١٢,٧٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، ثم جاءت فكرة " التدرج في العلوم من الالهة الى الاقل أهمية . "بلغت تكراراته (٦) وتمثل (١٠,٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٣) تكراراً، ويقابله (٢٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على وظائف عملية التربية (٦٠%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بوظائف عملية التربية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ستة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية وظائف عملية التربية بالرغم من أهميتها.

. البعد الثالث: (أدوار المعلم):

الجدول (٤) الأفكار التربوية للبعد الثالث: (أدوار المعلم) في كتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي

البعد الثالث: (أدوار المعلم):

م.	مؤشرات أدوار المعلم	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	١٢	٨,٢٧%
٢.	١٤	٩,٦٥%
٣.	٨	٥,٥١%
٤.	٥	٣,٤٤%
٥.	٦	٤,١٣%
٦.	٩	٦,٢%
٧.	٦	٤,١٣%
٨.	٥	٣,٤٤%
٩.	٦	٤,١٣%
١٠.	٩	٦,٢%
١١.	١٣	٨,٩٦%
١٢.	٧	٤,٨٢%
١٣.	١٨	١٢,٤١%
١٤.	١٣	٨,٩٦%
١٥.	٤	٢,٧٥%
١٦.	١٠	٦,٨٩%
المجموع		
	١٤٥	١٠٠%
وسطي التكرارات		
	٩,٠٦	٦,٢٥%

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثالث: (أدوار المعلم) بلغ (١٤٥) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٩,٠٦) تكراراً وبنسبة (٦,٢٥%) للبند الواحد ومن أصل ست عشر بنداً، ستة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "الجمع بين العلم والعمل" بلغت تكراراتها (١٨) وتمثل (١٢,٤١%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث: (أدوار المعلم)، يليها فكرة "الاقتداء بالقُدوة الصالحة كالأنبياء." بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (٩,٦٥%) من

إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "مراعاة مستوى المتعلمين" بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (٨,٩٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، ثم جاءت فكرة "إعطاء القدوة" بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (٨,٩٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يليها فكرة "الشفقة على المتعلمين وأن يجربهم مجرى بنيه" بلغت تكراراته (١٢) وتمثل (٨,٢٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "التعويد على الخشونة" بلغت تكراراته (١٠) وتمثل (٦,٨٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٨٠) تكراراً، ويقابله (٦٥) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أدوار المعلم (٥٥,١٧%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها عشرة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أدوار المعلم، بالرغم من أهميتها.

. البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

الجدول (٥) الأفكار التربوية للبعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) في كتاب "أيها الولد" الولد "للإمام الغزالي

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):		
م.	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	الاستنباط.	٣ ٨,٣٣%
٢.	الاستقراء.	٢ ٥,٥٥%
٣.	قياس التمثيل.	١ ٢,٧٧%
٤.	التجربة.	١ ٢,٧٧%
٥.	منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص.	١ ٢,٧٧%
٦.	أسلوب التعلم بالعمل والممارسة.	٨ ٢٢,٢٢%
٧.	أسلوب الموعظة الحسنة.	٦ ١٦,٦٦%
٨.	الاستعانة بالقصة.	٥ ١٣,٨٨%
٩.	أسلوب التلخيص.	٢ ٥,٥٥%
١٠.	الاستعانة بضرب الامثال.	٤ ١١,١١%
١١.	أسلوب المصاحبة والاقتداء.	٣ ٨,٣٣%
المجموع		٣٦ ١٠٠%

وسطي التكرارات	٣,٢٧	٩,٠٩
----------------	------	------

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٥) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) بلغ (٣٦) تكراراً موزعاً على أحد عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٣,٢٧) تكراراً ونسبة (٩,٠٩%) للبند الواحد ومن أصل أحد عشر بنداً، أربعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "أسلوب التعلم بالعمل والممارسة" بلغت تكراراتها (٨) وتمثل (٢٢,٢٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة)، يليها فكرة "أسلوب الموعظة الحسنة" بلغت تكراراته (٦) وتمثل (١٦,٦٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، يتبعها فكرة "أسلوب القصة" بلغت تكراراته (٥) وتمثل (١٣,٨٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، ثم جاءت فكرة "أسلوب ضرب المثل" بلغت تكراراته (٤) وتمثل (١١,١١%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٢٣) تكراراً، ويقابله (١٣) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على طرائق التدريس والحصول على المعرفة (٦٣,٨٩% من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي) ذات صلة بطرائق التدريس والحصول على المعرفة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها سبعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية طرائق التدريس والحصول على المعرفة بالرغم من أهميتها.

. البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

الجدول (٦) الأفكار التربوية للبعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) في كتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):			
م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم	كتاب "أيها الولد"	
		التكرار	الوزن النسبي
١.	علم ظاهري.	٤	١٢,٩%
٢.	علم باطني.	٣	٩,٦٧%
٣.	علم اليقيني.	٦	١٩,٣٥%
٤.	علم ظني.	٤	١٢,٩%
٥.	علوم الآخرة.	٩	٢٩,٠٣%

٦. علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.	٥	١٦,١٢%
المجموع	٣١	١٠٠%
وسطي التكرارات	٥,١٦	١٦,٦٦%

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٦) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) بلغ (٣١) تكراراً موزعاً على ستة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٦) تكراراً وبنسبة (١٦,٦٦%) للبند الواحد ومن أصل ستة بنود، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "علوم الآخرة" بلغت تكراراتها (٩) وتمثل (٢٩,٠٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم)، يليها فكرة "علم اليقيني" بلغت تكراراته (٦) وتمثل (١٩,٣٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٤) تكراراً، ويقابله (١٧) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم (٤٥,١٦% من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي) ذات صلة بتصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها أربعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم بالرغم من أهميتها.

. البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

الجدول (٧) الأفكار التربوية للبُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) في كتاب "أيها الولد" الولد" للإمام الغزالي

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):		
م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	٧	٥,٥١%
٢.	١٠	٧,٨٧%
٣.	١٨	١٤,١٧%
٤.	١٤	١١,٠٢%
٥.	٨	٦,٢٩%
٦.	٤	٣,١٤%

٧.	ضرورة تقديم الترفيه له.	٣	٢,٣٦%
٨.	هو قابل لكل ما نقش.	٩	٧,٠٨%
٩.	هو مائل إلى كل ما يقال.	٧	٥,٥١%
١٠.	التعويد على الفضائل.	١٩	١٤,٩٦%
١١.	الإذن باللعب والمساعدة على الإدماج.	١١	٨,٦٦%
١٢.	الحفظ من الرذائل.	١٧	١٣,٣٨%
المجموع			
	وسطي التكرارات	١٢٧	١٠٠%
		١٠,٥٨	٨,٣٣

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٧) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) بلغ (١٢٧) تكراراً موزعاً على اثنا عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٠,٥٨) تكراراً ونسبة (٨,٣٣%) للبند الواحد ومن أصل اثنا عشر بنداً، خمس بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة" بلغت تكراراتها (١٩) وتمثل (١٤,٩٦%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة)، يليها "تعديل السلوك" بلغت تكراراتها (١٨) وتمثل (١٤,١٧%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس، يليها فكرة "الحفظ من الرذائل: من قبيل قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والنتن" بلغت تكراراته (١٧) وتمثل (١٣,٣٨%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس، ثم جاءت فكرة "ممارسة اللعب" بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (١١,٠٢%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس، يليها فكرة "الإذن باللعب فهو وسيلة للتوازن النفسي والتهيين للدراسة وتنمية الذكاء وتوفير السلامة المساعدة على الإدماج" بلغت تكراراته (١١) وتمثل (٨,٦٦%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٧٩) تكراراً، ويقابله (٤٨) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة (٦٢,٢٠%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها سبعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة بالرغم من أهميتها.

. البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

الجدول (٨) الأفكار التربوية للبعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) في كتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي

الْبُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):		
م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال	
	كتاب "أيها الولد"	التردد
١.	المعاقبة.	٦ ١١,٣٢%
٢.	اجتناب الضرب.	٩ ١٦,٩٨%
٣.	التأديب بالحوار.	١٥ ٢٨,٣%
٤.	التأديب بالتوجيه.	١٣ ٢٤,٥٢%
٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.	١٠ ١٨,٨٦%
	المجموع	٥٣ ١٠٠%
	وسطي التكرارات	١٠,٦ ٢٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٨) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) بلغ (٥٣) تكراراً موزعاً على خمسة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٠,٦) تكراراً ونسبة (٢٠%) للبند الواحد ومن أصل خمسة بنود، يُندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "التأديب بالحوار" بلغت تكراراتها (١٥) وتمثل (٢٨,٣%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال)، يليها فكرة "التأديب بالتوجيه" بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (٢٤,٥٢%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٢٨) تكراراً، ويقابله (٢٥) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جلَّ اهتمامه على أساليب معالجة أخطاء الأطفال (٥٢,٨٣%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بأساليب معالجة أخطاء الأطفال. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب معالجة أخطاء الأطفال بالرغم من أهميتها.

. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

الجدول (٩) الأفكار التربوية للبعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) في كتاب "أيها الولد" للإمام الغزالي

الْبُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية		كتاب "أيها الولد"	
	التكرار	الوزن النسبي		
١.	التقييم الذاتي.	٣	١٧,٦٤%	
٢.	تقييم الأداء.	١١	٦٤,٧%	
٣.	الاختبار بالسؤال.	٢	١١,٧٦%	
٤.	التغذية الراجعة.	١	٥,٨٨%	
	المجموع	١٧	١٠٠%	
	وسطي التكرارات	٤,٢٥	٢٥	

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٩) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) بلغ (١٧) تكراراً موزعاً على أربعة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٤,٢٥) تكراراً وبنسبة (٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل أربعة بنود، بنداً واحداً تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وهو:

فكرة "تقييم الأداء" بلغت تكراراتها (١١) وتمثل (٦٤,٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية).

وبلغ إجمالي تكرارات هذا البند (١١) تكراراً، ويقابله (٦) تكرارات للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب التقييم التربوية (٦٤,٧٠% من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي) ذات صلة بتوعية بأساليب التقييم التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب التقييم التربوية بالرغم من أهميتها.

جواب السؤال الثاني: ما الأبعاد التربوية في كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي؟

. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

الجدول (١٠) الأفكار التربوية للبعد الأول (أهداف وغايات التربية) في كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):		
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	
	الدين	كتاب "إحياء علوم الدين"
	التركرار	الوزن النسبي
١.	٨	٣,٧٥%
٢.	١٦	٧,٥١%
٣.	٣٧	١٧,٣٧%
٤.	٢	٠,٩٣%
٥.	١٢	٥,٦٣%
٦.	٩	٤,٢٢%
٧.	١٦	٧,٥١%
٨.	٢٣	١٠,٧٩%
٩.	١١	٥,١٦%
١٠.	٣	١,٤%
١١.	٥	٢,٣٤%
١٢.	١٣	٦,١%
١٣.	١٩	٨,٩٢%
١٤.	١٤	٦,٥٧%
١٥.	٢١	٩,٨٥%
١٦.	٤	١,٨٧%
المجموع		
	٢١٣	١٠٠%
وسطي التكرارات		
	١٣,٣١	٦,٢٥%

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٠) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) بلغ (٢١٣) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم

التربوية للبند الواحد (١٣,٣١) تكراراً وبنسبة (٦,٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل ست عشر بنداً سبعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "العمل بالعلم" بلغت تكراراتها (٣٧) وتمثل (١٧,٣٧%) من إجمالي تكرارات البعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية)، يليها فكرة "تربية النفس على الفضيلة" بلغت تكراراته (٢٣) وتمثل (١٠,٧٩%) من إجمالي تكرارات البعد الأول، يتبعها فكرة "رعاية حقوق الآخرين" بلغت تكراراته (٢١) وتمثل (٩,٨٥%) من إجمالي تكرارات البعد الأول، ثم جاءت فكرة "الأعمال الصالحة" بلغت تكراراته (١٩) وتمثل (٨,٩٢%) من إجمالي تكرارات البعد الأول، يليها فكرة "طلب العلم" بلغت تكراراته (١٦) وتمثل (٧,٥١%) من إجمالي تكرارات البعد الأول، يتبعها فكرة "القناعة والرضا" بلغت تكراراته (١٦) وتمثل (٧,٥١%) من إجمالي تكرارات البعد الأول.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٣٢) تكراراً، ويقابله (٨١) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على الأفكار التربوية (٦١,٩٧% من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي) ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها تسعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية الأهداف والغايات التربوية بالرغم من أهميتها.

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

الجدول (١١) الأفكار التربوية للبعد الثاني: (وظائف عملية التربية) في كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):		
م.	مؤشرات وظائف عملية التربية	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	١٤	١٤,٨٩%
٢.	١٣	١٣,٨٢%
٣.	٢	٢,١٢%
٤.	٣	٣,١٩%
٥.	٤	٤,٢٤%
٦.	٨	٨,٥١%
٧.	١١	١١,٧%

٨.	العلم بقصد مرضاة الله	١٥	%١٥,٩٥
٩.	العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران	٢١	%٢٢,٣٤
١٠.	الاهتمام بالعلم حسب مقصدها الديني أو علوم الآخرة	٣	%٣,١٩
	المجموع	٩٤	%١٠٠
	وسطي التكرارات	٩,٤	١٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١١) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية) بلغ (٩٤) تكراراً موزعاً على عشرة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٩,٤) تكراراً وبنسبة (١٠%) للبند الواحد، ومن أصل عشرة بنود، خمس بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة " العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران "بلغت تكراراتها (٢١) وتمثل (٢٢,٣٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية)، يليها فكرة " العلم بقصد مرضاة الله "بلغت تكراراته (١٥) وتمثل (١٥,٩٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة "قديم طهارة النفس " بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (١٤,٨٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، ثم جاءت فكرة " التخلي عن العلائق الدنيوية لأنها شاغلة عن العلم "بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (١٣,٨٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة " التدرج في العلوم من الأهم إلى الأقل أهمية "بلغت تكراراته (١١) وتمثل (١١,٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٧٤) تكراراً، ويقابله (٢٠) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على وظائف عملية التربية (٧٨,٧٢%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بوظائف عملية التربية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها خمسة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية وظائف عملية التربية بالرغم من أهميتها.

. البعد الثالث: (أدوار المعلم):

الجدول (١٢) الأفكار التربوية للبعد الثالث: (أدوار المعلم) في كتاب " إحياء علوم الدين " للإمام الغزالي

البعد الثالث: (أدوار المعلم):			
م.	مؤشرات أدوار المعلم	كتاب " إحياء علوم الدين "	
		التكرار	الوزن النسبي

١.	الشفقة على المتعلمين.	٢	%١,٧٣
٢.	الاقتداء بالقذوة الصالحة كالأنبياء.	٦	%٥,٢١
٣.	عدم الملل من النصيحة	٣	%٢,٦
٤.	التأديب بالتعريض.	٩	%٧,٨٢
٥.	عدم الاستخفاف بالعلوم التي لا يعرفها .	٧	%٦,٠٨
٦.	ملائمة المعلومة لعمر المتعلم	٥	%٤,٣٤
٧.	أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله.	١٦	%١٣,٩١
٨.	تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم.	٤	%٣,٤٧
٩.	قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم.	٣	%٢,٦
١٠.	تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم.	٧	%٦,٠٨
١١.	مراعاة مستوى المتعلمين.	٥	%٤,٣٤
١٢.	عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.	١٤	%١٢,١٧
١٣.	الجمع بين العلم والعمل.	٢٨	%٢٤,٣٤
١٤.	إعطاء القذوة.	٣	%٢,٦
١٥.	تقادي التدليل.	—	—
١٦.	التعويد على الخشونة، وأداء الواجب.	٣	%٢,٦
المجموع		١١٥	%١٠٠
وسطي التكرارات		٧,١٨	٦,٢٤

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٢) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثالث: (أدوار المعلم) بلغ (١١٥) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٧,١٨) تكراراً ونسبة (٦,٢٤%) للبند الواحد، ومن أصل ست عشر بنداً، أربعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "الجمع بين العلم والعمل" بلغت تكراراتها (٢٨) وتمثل (٢٤,٣٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث: (أدوار المعلم)، يليها فكرة " أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله "بلغت تكراراته (١٦) وتمثل (١٣,٩١%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب" بلغت تكراراته (١٤) وتمثل

(١٢,١٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، ثم جاءت فكرة " التعليم بالتعريض "بلغت تكراراته (٩) وتمثّل (٧,٨٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٦٧) تكراراً، ويقابله (٤٨) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ صَبِّه على أدوار المعلم (٥٨,٢٦%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها اثنتا عشر بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أدوار المعلمين الرغم من أهميتها.

. البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

الجدول (١٣) الأفكار التربوية للبُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) في كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):		
م.	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	٤	٥,٣٣%
٢.	٣	٤%
٣.	١	١,٣٣%
٤.	١	١,٣٣%
٥.	١٤	١٨,٦٦%
٦.	٦	٨%
٧.	١٧	٢٢,٦٦%
٨.	٨	١٠,٦٦%
٩.	١	١,٣٣%
١٠.	٩	١٢%
١١.	١١	١٤,٦٦%
المجموع		
	٧٥	١٠٠%
وسطي التكرارات		
	٦,٨١	٩,٠٨

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٣) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) بلغ (٧٥) تكراراً موزعاً على أحد عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٦,٨١) تكراراً وبنسبة (٩,٠٨%) للبند الواحد، ومن أصل أحد عشر بنداً، خمسة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "أسلوب الموعظة الحسنة" بلغت تكراراتها (١٧) وتمثل (٢٢,٦٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة)، يليها فكرة "منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص: يستعمل هذا المنهج للتوصل إلى المعرفة في مجال الشرعيات لأن في الشرعيات يفترض أن تكون الحقيقة في النص" بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (١٨,٦٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، يتبعها فكرة "أسلوب المصاحبة والافتداء" بلغت تكراراته (١١) وتمثل (١٤,٦٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، ثم جاءت فكرة "الاستعانة بضرب الامثال" بلغت تكراراته (٩) وتمثل (١٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، يليها فكرة "أسلوب القصة" بلغت تكراراته (٨) وتمثل (١٠,٦٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٥٩) تكراراً، ويقابله (١٦) تكراراً للبنود المتبقية، مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على طرائق التدريس والحصول على المعرفة (٧٨,٦٦%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بطرائق التدريس والحصول على المعرفة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ستة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية طرائق التدريس والحصول على المعرفة بالرغم من أهميتها.

. البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

الجدول (١٤) الأفكار التربوية للبعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) في كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):			
م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم	كتاب "إحياء علوم الدين"	
		التكرار	الوزن النسبي
١.	علم ظاهري.	٤	٧,٦٩%
٢.	علم باطني.	٦	١١,٥٣%
٣.	علم اليقيني.	٧	١٣,٤٦%
٤.	علم ظني.	٤	٧,٦٩%

٥.	علوم الآخرة.	١٩	٣٦,٥٣%
٦.	علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.	١٢	٢٣,٠٧%
المجموع		٥٢	١٠٠%
وسطي التكرارات		٨,٦٦	١٦,٦٦

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٤) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) بلغ (٥٢) تكراراً موزعاً على ستة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٨,٦٦) تكراراً ونسبة (١٦,٦٦%) للبند الواحد ومن أصل ستة بنود، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "علوم الآخرة" بلغت تكراراتها (١٩) وتمثل (٣٦,٥٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم)، يليها فكرة "علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية" بلغت تكراراته (١٢) وتمثل (٢٣,٠٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣١) تكراراً، ويقابله (٢١) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صَبَّ جُلَّ اهتمامه على تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم (٥٩,٦١%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها أربعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم بالرغم من أهميتها.

. البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

الجدول (١٥) الأفكار التربوية للبُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) في كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):			
م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة	كتاب "إحياء علوم الدين"	
		التكرار	الوزن النسبي
١.	سمة الفطرة.	—	—
٢.	القابلية للتعويد.	—	—
٣.	تعديل السلوك.	٢	٥,١٢%
٤.	ممارسة اللعب.	—	—

٥.	الحاجة إلى الرعاية والاحتضان.	-	-
٦.	التحفيز والراحة بعد تعب.	-	-
٧.	ضرورة تقديم الترفيه له.	-	-
٨.	هو قابل لكل ما نقش.	-	-
٩.	هو مائل إلى كل ما يقال.	-	-
١٠.	التعويد على الفضائل.	١٨	٤٦,١٥ %
١١.	الإذن باللعب و المساعدة على الإدماج.	-	-
١٢.	الحفظ من الرذائل.	١٩	٤٨,٧١ %
المجموع		٣٩	١٠٠ %
وسطي التكرارات		٣,٢٥	٨,٣٣

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٥) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) بلغ (٣٩) تكراراً موزعاً على اثنا عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٣,٢٥) تكراراً وبنسبة (٨,٣٣%) للبند الواحد، ومن أصل اثنا عشر بنداً، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاء أعلى النحو الآتي مرتبين تنازلياً:

فكرة "الحفظ من الرذائل: "من قبيل قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب" بلغت تكراراتها (١٩) وتمثل (٤٨,٧١%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة)، يليها "التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة" بلغت تكراراتها (١٨) وتمثل (٤٦,١٥%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٧) تكراراً، ويقابله (٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة (٩٤,٨٧%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها عشر بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة بالرغم من أهميتها.

. البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

الجدول (١٦) الأفكار التربوية للبُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) في كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي

البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):		
م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	المعاقبة.	١
٢.	اجتناب الضرب.	—
٣.	التأديب بالحوار.	١
٤.	التأديب بالتوجيه.	—
٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.	٢
المجموع		٤
وسطي التكرارات		٠,٨
		٢٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٦) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) بلغ (٤) تكرارات موزعة على خمسة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٠,٨) تكراراً ونسبة (٢٠%) للبند الواحد ومن أصل خمسة بنود، ثلاثة بنود تجاوزت الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب" بلغت تكراراتها (٢) وتمثل (٥٠%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال)، يليها فكرة "المعاقبة" بلغت تكراراته (١) وتمثل (٢٥%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع، يتبعها فكرة "التأديب بالتوجيه" بلغت تكراراته (١) وتمثل (٢٥%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٤) تكراراً، مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب معالجة أخطاء الأطفال (١٠٠%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بأساليب معالجة أخطاء الأطفال. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها اثنان بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب معالجة أخطاء الأطفال بالرغم من أهميتها.

. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

الجدول (١٧) الأفكار التربوية للبُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) في كتاب "إحياء علوم الدين"

للإمام الغزالي

البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية		كتاب "إحياء علوم الدين"	
	التكرار	الوزن النسبي		
١.	التقييم الذاتي.	١	٢٥%	
٢.	تقييم الأداء.	٣	٧٥%	
٣.	الاختبار بالسؤال.	—	—	
٤.	التغذية الراجعة.	—	—	
المجموع			٤	١٠٠%
وسطي التكرارات			١	٢٥

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٧) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) بلغ (٤) تكرارات موزعاً على بندان، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١) تكراراً ونسبة (٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل أربعة بنود، بنداً واحداً تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وهو:

فكرة "تقييم الأداء" بلغت تكراراتها (٣) وتمثل (٧٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية)، يليها فكرة "التقييم الذاتي" بلغت تكراراتها (١) وتمثل (٢٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية).

وبلغ إجمالي تكرارات هذا البند (٤) تكرارات، مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب التقييم التربوية (١٠٠% من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي) ذات صلة بتوعية بأساليب التقييم التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها اثنان بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب التقييم التربوية بالرغم من أهميتها.

جواب السؤال الثالث: ما الأبعاد التربوية في كتاب معيار العلم للإمام الغزالي؟

. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

الجدول (١٨) الأفكار التربوية للبعد الأول (أهداف وغايات التربية) في كتاب "معيار العلم في المنطق" للإمام الغزالي

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):		
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	
	كتاب "معيار العلم في المنطق"	الوزن النسبي
التكرار		
١.	طلب النصيحة والإرشاد.	١١
٢.	طلب العلم.	٢٧
٣.	العمل بالعلم.	٢٤
٤.	علو الهمة.	٤
٥.	محاسبة النفس.	٨
٦.	استثمار الوقت.	٢
٧.	القناعة والرضا.	٢
٨.	تربية النفس على الفضيلة.	٦
٩.	تهذيب قوى النفس الإنسانية.	٨
١٠.	الكمال الإنساني.	١
١١.	تكوين الشخصية المتوازنة.	١
١٢.	التوافق الاجتماعي.	٤
١٣.	الأعمال الصالحة.	٥
١٤.	المشاركة الاجتماعية.	٣
١٥.	رعاية حقوق الآخرين.	١
١٦.	توجيه طاقات الأمة نحو الأفضل.	٣
المجموع		
		١١٠
وسطي التكرارات		
		٦,٢٤

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٨) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) بلغ (١١٠) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٦,٨٧) تكراراً وبنسبة (٦,٢٤%) للبند الواحد، ومن أصل ست عشر بنداً، خمس بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "طلب العلم" بلغت تكراراتها (٢٧) وتمثل (٢٤,٥٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية)، يليها فكرة "العمل بالعلم" بلغت تكراراته (٢٤) وتمثل (٢١,٨١%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يتبعها فكرة "أهداف فردية ذاتية تتعلق بالمتعلمين: طلب النصيحة والإرشاد" بلغت تكراراته (١١) وتمثل (١٠%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، ثم جاءت فكرة "تهذيب قوى النفس الإنسانية" بلغت تكراراته (٨) وتمثل (٧,٢٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يليها فكرة "محاسبة النفس" بلغت تكراراته (٨) وتمثل (٧,٢٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٧٨) تكراراً، ويقابله (٣٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على الأفكار التربوية (٧٠,٩٠%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها أحد عشر بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية الأهداف والغايات التربوية بالرغم من أهميتها.

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

الجدول (١٩) الأفكار التربوية للبعد الثاني: (وظائف عملية التربية) في كتاب "معيان العلم في المنطق" للإمام الغزالي

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):		
م.	مؤشرات وظائف عملية التربية	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	٣	٤,٩١%
٢.	٦	٩,٨٣%
٣.	٦	٩,٨٣%
٤.	٩	١٤,٧٥%
٥.	٤	٦,٥٥%
٦.	١١	١٨,٠٣%

٧.	إعطاء كل علم حقه في البحث	٧	%١١,٤٧
٨.	العلم بقصد مرضاة الله	٤	%٦,٥٥
٩.	العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران	٨	%١٣,١١
١٠.	الاهتمام بالعلم حسب مقصدها الدنيوي أو علوم الآخرة	٣	%٤,٩١
المجموع		٦١	%١٠٠
وسطي التكرارات		٦,١	١٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (١٩) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية) بلغ (٦١) تكراراً موزعاً على عشرة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٦,١) تكراراً ونسبة (١٠%) للبند الواحد ومن أصل عشرة بنود، أربعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة " التدرج في العلوم من الالهم الى الاقل أهمية "بلغت تكراراتها (١١) وتمثل (١٨,٠٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية)، يليها فكرة " التواضع للمعلم "بلغت تكراراته (٩) وتمثل (٩,٨٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة " لا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران " بلغت تكراراته (٨) وتمثل (١٣,١١%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، ثم جاءت فكرة " إعطاء كل علم حقه في البحث "بلغت تكراراته (٧) وتمثل (١١,٤٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٥) تكراراً، ويقابله (٢٦) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صَبَّ جُلَّ اهتمامه على وظائف عملية التربية (٥٧,٣٧ %) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بوظائف عملية التربية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ستة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية وظائف عملية التربية بالرغم من أهميتها.

البعد الثالث: (أدوار المعلم):

الجدول (٢٠) الأفكار التربوية للبعد الثالث: (أدوار المعلم) في كتاب "معيان العلم في المنطق" للإمام

الغزالي

البعد الثالث: (أدوار المعلم):		
م.	مؤشرات أدوار المعلم	كتاب "معيان العلم في المنطق"

	التكرار	الوزن النسبي	
١.	٢	%١,١٩	الشفقة على المتعلمين.
٢.	٧	%٤,١٩	الاعتداء بالقوة الصالحة كالأنبياء.
٣.	٥	%٢,٩٩	عدم الملل من النصيحة
٤.	١٢	%٧,١٨	التأديب بالتعريض.
٥.	١١	%٦,٥٨	عدم الاستخفاف بالعلوم التي لا يعرفها .
٦.	١٤	%٨,٣٨	ملائمة المعلومة لعمر المتعلم
٧.	١٦	%٩,٥٨	أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله.
٨.	٣	%١,٧٩	تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم.
٩.	١٨	%١٠,٧٧	قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم.
١٠.	١٤	%٨,٣٨	تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم.
١١.	٩	%٥,٣٨	مراعاة مستوى المتعلمين.
١٢.	١٨	%١٠,٧٧	عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.
١٣.	٢٦	%١٥,٥٦	الجمع بين العلم والعمل.
١٤.	٧	%٤,١٨	إعطاء القدوة.
١٥.	١	%٠,٥٩	تفادي التدليل.
١٦.	٤	%٢,٣٩	التعويد على الخشونة، وأداء الواجب.
المجموع			١٦٧
وسطي التكرارات			١٠,٤٣
			٦,٢٤

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٠) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثالث: (أدوار المعلم) بلغ (١٦٧) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٠,٤٣) تكراراً ونسبة (٦,٢٤%) للبند الواحد ومن أصل ست عشر بنداً، ثمانية بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "الجمع بين العلم والعمل" بلغت تكراراتها (٢٦) وتمثل (١٥,٥٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث: (أدوار المعلم)، يليها فكرة "عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب" بلغت تكراراته (١٨) وتمثل (١٠,٧٧%) من إجمالي

تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم" بلغت تكراراته (١٨) وتمثل (١٠,٧٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، ثم جاءت فكرة " أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله." بلغت تكراراته (١٦) وتمثل (٩,٨٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يليها فكرة " ملائمة المعلومة لعمر المتعلم "بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (٨,٣٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة" تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم" بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (٨,٣٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يليها فكرة "أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح "بلغت تكراراته (١٢) وتمثل (٨,١٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "أن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه" بلغت تكراراته (١١) وتمثل (٦,٨٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١١١) تكراراً، ويقابله (٥٦) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أدوار المعلم (٦٦,٤٦ %) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثمانية بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أدوار المعلم بالرغم من أهميتها.

. البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

الجدول (٢١) الأفكار التربوية للبُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) في كتاب "معيان العلم في المنطق" للإمام الغزالي

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):		
م.	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة	كتاب "معيان العلم في المنطق"
		التكرار الوزن النسبي
١.	الاستنباط.	١٤ ١٠,٩٣%
٢.	الاستقراء.	١١ ٨,٥٩%
٣.	قياس التمثيل	٨ ٦,٢٥%
٤.	التجربة.	١٥ ١١,٧١%
٥.	منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص.	١١ ٨,٥٩%
٦.	أسلوب التعلم بالعمل والممارسة.	٣٣ ٢٥,٧٨%
٧.	أسلوب الموعظة الحسنة.	٥ ٣,٩٠%

٨.	الاستعانة بالقصص.	٨	٦,٢٥%
٩.	أسلوب التلخيص.	٣	٢,٣٤%
١٠.	الاستعانة بضرب الأمثال.	١٧	١٣,٢٨%
١١.	أسلوب المصاحبة والاقتداء.	٣	٢,٣٤%
المجموع		١٢٨	١٠٠%
وسطي التكرارات		١١,٦٣	٩,٠٩

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢١) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) بلغ (١٢٨) تكراراً موزعاً على أحد عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١١,٦٣) تكراراً ونسبة (٩,٠٩%) للبند الواحد ومن أصل أحد عشر بنداً، أربعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "أسلوب التعلم بالعمل والممارسة: (هذا المنهج يعتمد على الصمت والسهو وترك الصفات المذمومة والتحلي بالصفات المحمودة، بترك الدنيا والإقبال على الآخرة)" بلغت تكراراتها (٣٣) وتمثل (٢٥,٧٨%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة)، يليها فكرة "الاستعانة بضرب الأمثال" بلغت تكراراته (١٧) وتمثل (١٣,٢٨%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، يتبعها فكرة "التجربة: إنها أمور يقع التصديق بها من الحس بمعاونة قياس خفي" بلغت تكراراته (١٥) وتمثل (١١,٧١%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، ثم جاءت فكرة "الاستنباط" بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (١٠,٩٣%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٧٩) تكراراً، ويقابله (٤٩) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على طرائق التدريس والحصول على المعرفة (٦١,٧١%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بطرائق التدريس والحصول على المعرفة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها سبعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية طرائق التدريس والحصول على المعرفة بالرغم من أهميتها.

. البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

الجدول (٢٢) الأفكار التربوية للبعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) في كتاب "معيان العلم في المنطق" للإمام الغزالي

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):		
م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم	كتاب "معيان العلم في

المنطق		
	الوزن النسبي	التكرار
١. علم ظاهري.	١٤	١٤,١٤%
٢. علم باطني.	١١	١١,١١%
٣. علم اليقيني.	١٧	١٧,١٧%
٤. علم ظني.	١٠	١٠,١٠%
٥. علوم الآخرة.	٢٦	٢٦,٢٦%
٦. علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.	٢١	٢١,٢١%
المجموع		٩٩
وسطي التكرارات		١٦,٥
		١٦,٦٦%

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٢) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) بلغ (٩٩) تكراراً موزعاً على ستة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٦,٥) تكراراً وينسبة (١٦,٦٦%) للبند الواحد، ومن أصل ستة بنود، ثلاثة بنود تجاوزت الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "علوم الآخرة" بلغت تكراراتها (٢٦) وتمثل (٢٦,٢٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم)، يليها فكرة "علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية" بلغت تكراراته (٢١) وتمثل (٢١,٢١%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس، يتبعها فكرة "علم اليقيني" بلغت تكراراته (١٧) وتمثل (١٧,١٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٦٤) تكراراً، ويقابله (٣٥) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم (٦٤,٦٤%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم بالرغم من أهميتها.

. البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

الجدول (٢٣) الأفكار التربوية للبُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) في كتاب

"معيار العلم في المنطق" للإمام الغزالي

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة		كتاب "معياري العلم في المنطق"	
	التكرار	الوزن النسبي		
١.	سمة الفطرة.	٢	٥%	
٢.	القابلية للتعويد.	٣	٧,٥%	
٣.	تعديل السلوك.	٦	١٥%	
٤.	ممارسة اللعب.	—	—	
٥.	الحاجة إلى الرعاية والاحتضان.	—	—	
٦.	التحفيز والراحة بعد تعب.	—	—	
٧.	ضرورة تقديم الترفيه له.	—	—	
٨.	هو قابل لكل ما نقش.	٢	٥%	
٩.	هو مائل إلى كل ما يقال.	١	٢,٥%	
١٠.	التعويد على الفضائل.	١٤	٣٥%	
١١.	الإذن باللعب و المساعدة على الإدماج.	—	—	
١٢.	الحفظ من الرذائل.	١٢	٣٠%	
المجموع		٤٠	١٠٠%	
وسطي التكرارات		٣,٣٣	٨,٣٣	

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٣) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) بلغ (٤٠) تكراراً موزعاً على اثنا عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٣,٣٣) تكراراً ونسبة (٨,٣٣%) للبند الواحد، ومن أصل اثنا عشر بنداً، ثلاثة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "التعويد على الفضائل، مثل: الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة" بلغت تكراراتها (١٤) وتمثل (٣٥%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة)، يليها "الحفظ من الرذائل: من قبيل قراء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب" بلغت تكراراتها (١٢) وتمثل (٣٠%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس، يليها فكرة "تعديل السلوك" بلغت تكراراته (٦) وتمثل (١٥%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٢) تكراراً، ويقابله (٨) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جلَّ اهتمامه على تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة (٨٠%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها تسعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة بالرغم من أهميتها.

. البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

الجدول (٢٤) الأفكار التربوية للبُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) في كتاب "معيان العلم في المنطق" للإمام الغزالي

البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):		
م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	المعاقبة.	—
٢.	اجتناب الضرب.	—
٣.	التأديب بالحوار.	١٢,٥%
٤.	التأديب بالتوجيه.	٣٧,٥%
٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.	٥٠%
المجموع		١٦
وسطي التكرارات		٣,٢
		٢٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٤) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) بلغ (١٦) تكراراً موزعاً على خمسة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٣,٢) تكراراً وبنسبة (٢٠%) للبند الواحد ومن أصل خمسة بنود، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبين تنازلياً:

فكرة "اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب" بلغت تكراراتها (٨) وتمثل (٥٠%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال)، يليها فكرة "التأديب بالتوجيه" بلغت تكراراته (٦) وتمثل (٣٧,٥%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٤) تكراراً، ويقابله (٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب معالجة أخطاء الأطفال (٨٧,٥ %) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بأساليب معالجة أخطاء الأطفال. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب معالجة أخطاء الأطفال بالرغم من أهميتها.

. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

الجدول (٢٥) الأفكار التربوية للبُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) في كتاب "مقياس العلم في

المنطق" للإمام الغزالي

البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):		
م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	٨	٢٥%
٢.	١٩	٥٩,٣٧%
٣.	٤	١٢,٥%
٤.	١	٣,١٢%
المجموع		
	٨	٢٥

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٥) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) بلغ (٣٢) تكراراً موزعاً على أربعة بنود، وبلغ وسطى تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٨) تكراراً ونسبة (٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل أربعة بنود، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وهو:

فكرة "تقييم الأداء" بلغت تكراراتها (١٩) وتمثل (٥٩,٣٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية)، يليها فكرة "التقييم الذاتي" بلغت تكراراتها (٨) وتمثل (٢٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن.

وبلغ إجمالي تكرارات هذا البند (٢٧) تكراراً، ويقابله (٥) تكرارات للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب التقييم التربوية (٨٤,٣٧ %) من الأفكار التربوية لدى الإمام

الغزالي ذات صلة بتوعية بأساليب التقييم التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها اثنان بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب التقييم التربوية بالرغم من أهميتها.

جواب السؤال الرابع: ما الأبعاد التربوية في كتاب القسطاط المستقيم للإمام الغزالي؟

. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

الجدول (٢٦) الأفكار التربوية للبعد الأول (أهداف وغايات التربية) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):			
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	كتاب "القسطاس المستقيم"	
		التكرار	الوزن النسبي
١.	طلب النصيحة والإرشاد.	٣	٧,٨٩%
٢.	طلب العلم.	٧	١٨,٤٢%
٣.	العمل بالعلم.	٩	٢٣,٦٨%
٤.	علو الهمة.	٢	٥,٢٦%
٥.	محاسبة النفس.	١	٢,٦٣%
٦.	استثمار الوقت.	١	٢,٦٣%
٧.	القناعة والرضا.	١	٢,٦٣%
٨.	تربية النفس على الفضيلة.	٢	٥,٢٦%
٩.	تهذيب قوى النفس الإنسانية.	٢	٥,٢٦%
١٠.	الكمال الإنساني.	١	٢,٦٣%
١١.	تكوين الشخصية المتوازنة.	١	٢,٦٣%
١٢.	التوافق الاجتماعي.	١	٢,٦٣%
١٣.	الأعمال الصالحة.	٤	١٠,٥٢%
١٤.	المشاركة الاجتماعية.	١	٢,٦٣%
١٥.	رعاية حقوق الآخرين.	١	٢,٦٣%
١٦.	توجيه طاقات الأمة نحو الأفضل.	١	٢,٦٣%
المجموع		٣٨	١٠٠%
وسطي التكرارات		٢,٣٧	٦,٢٥

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٦) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) بلغ (٣٨) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢,٣٧) تكراراً ونسبة (٦,٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل ست عشر بنداً، أربعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "العمل بالعلم" بلغت تكراراتها (٩) وتمثل (٢٣,٦٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية)، يليها فكرة "طلب العلم" بلغت تكراراته (٧) وتمثل (١٨,٤٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يتبعها فكرة "الأعمال الصالحة" بلغت تكراراته (٤) وتمثل (١٠,٥٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، ثم جاءت فكرة "أهداف فردية ذاتية تتعلق بالمتعلمين: طلب النصيحة والإرشاد" بلغت تكراراته (٣) وتمثل (٧,٨٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٢٣) تكراراً، ويقابله (١٥) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على الأفكار التربوية (٦٠,٥٢%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة عشر بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية الأهداف والغايات التربوية بالرغم من أهميتها.

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

الجدول (٢٧) الأفكار التربوية للبعد الثاني: (وظائف عملية التربية) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):		
م.	مؤشرات وظائف عملية التربية	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	١٣	٢٧,٠٨%
٢.	١٢	٢٥%
٣.	١٥	٣١,٢٥%
٤.	٢	٤,١٦%
٥.	١	٢,٠٨%
٦.	١	٢,٠٨%
٧.	١	٢,٠٨%

٨.	العلم بقصد مرضاة الله	١	٢,٠٨%
٩.	العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران	١	٢,٠٨%
١٠.	الاهتمام بالعلم حسب مقصدها الديني أو علوم الآخرة	١	٢,٠٨%
	المجموع	٤٨	١٠٠%
	وسطي التكرارات	٤,٨	١٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٧) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية) بلغ (٤٨) تكراراً موزعاً على عشرة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٤,٨) تكراراً وبنسبة (١٠%) للبند الواحد ومن أصل عشرة بنود، ثلاثة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة " العمل بمقتضى العلم " بلغت تكراراتها (١٥) وتمثل (٣١,٢٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية)، يليها فكرة " طهارة النفس " بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (٢٧,٠٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة " العلم بلا مقابل مادي " بلغت تكراراته (١٢) وتمثل (٢٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٤٠) تكراراً، ويقابله (٨) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على وظائف عملية التربية (٨٣,٣٣%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بوظائف عملية التربية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها سبعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية وظائف عملية التربية بالرغم من أهميتها.

. البعد الثالث: (أدوار المعلم):

الجدول (٢٨) الأفكار التربوية للبُعد الثالث: (أدوار المعلم) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البعد الثالث: (أدوار المعلم):			
م.	مؤشرات أدوار المعلم		كتاب "القسطاس المستقيم"
			التكرار الوزن النسبي
١.	الشفقة على المتعلمين.		٢ ٤,٤٤%

٢.	الاقتداء بالقُدوة الصالحة كالأنبياء.	٩	٢٠%
٣.	عدم الملل من النصيحة	٦	١٣,٣٣%
٤.	التأديب بالتعريض.	٩	٢٠%
٥.	عدم الاستخفاف بالعلوم التي لا يعرفها .	٣	٦,٦٧%
٦.	ملائمة المعلومة لعمر المتعلم	١	٢,٢٢%
٧.	أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله.	١	٢,٢٢%
٨.	تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم.	—	—
٩.	قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم.	—	—
١٠.	تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم.	—	—
١١.	مراعاة مستوى المتعلمين.	—	—
١٢.	عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.	١	٢,٢٢%
١٣.	الجمع بين العلم والعمل.	١١	٢٤,٤٤%
١٤.	إعطاء القدوة.	٢	٤,٤٤%
١٥.	تقاضي التدليل.	—	—
١٦.	التعويد على الخشونة، وأداء الواجب.	—	—
المجموع		٤٥	١٠٠%
وسطي التكرارات		٢,٨١	٦,٢٥%

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٨) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثالث: (أدوار المعلم) بلغ (٤٥) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢,٨١) تكراراً ونسبة (٦,٢٥%) للبند الواحد ومن أصل ست عشر بنداً، خمس بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "الجمع بين العلم والعمل" بلغت تكراراتها (١١) وتمثل (٢٤,٤٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث: (أدوار المعلم)، يليها فكرة "الاقتداء بالقُدوة الصالحة كالأنبياء" بلغت تكراراته (٩) وتمثل (٢٠%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "التأديب بالتعريض." بلغت تكراراته (٩) وتمثل (٢٠%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، ثم جاءت فكرة "عدم الملل من النصيحة" بلغت تكراراته (٦) وتمثل (١٣,٣٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يليها فكرة "عدم الاستخفاف بالعلوم التي لا يعرفها" بلغت تكراراته (٣) وتمثل (٦,٦٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٨) تكراراً، ويقابله (٧) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أدوار المعلم (٨٤,٤٤ %) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها أحد عشر بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أدوار المعلمين الرغم من أهميتها.

. البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

الجدول (٢٩) الأفكار التربوية للبعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):			
م.	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة		كتاب "القسطاس المستقيم"
			التكرار الوزن النسبي
١.	الاستنباط.	٥	١٣,٥١ %
٢.	الاستقراء.	٢	٥,٤٠ %
٣.	قياس التمثيل.	—	—
٤.	التجربة.	—	—
٥.	منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص.	٦	١٦,٢١ %
٦.	أسلوب التعلم بالعمل والممارسة.	٨	٢١,٦٢ %
٧.	أسلوب الموعظة الحسنة.	٩	٢٤,٣٢ %
٨.	الاستعانة بالقصة.	٦	١٦,٢١ %
٩.	أسلوب التلخيص.	—	—
١٠.	الاستعانة بضرب الأمثال.	—	—
١١.	أسلوب المصاحبة والاقتداء.	١	
المجموع		٣٧	١٠٠ %
وسطي التكرارات		٣,٣٦	٩,٠٩

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٢٩) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) بلغ (٣٧) تكراراً موزعاً على أحد عشر بنداً، وبلغ وسطى تكرارات القيم

التربوية للبند الواحد (٣,٣٦) تكراراً وبنسبة (٩,٠٩%) للبند الواحد ومن أصل أحد عشر بنداً، خمس بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "أسلوب الموعظة الحسنة" بلغت تكراراتها (٩) وتمثل (٢٤,٣٢%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة)، يليها فكرة "أسلوب التعلم بالعمل والممارسة" بلغت تكراراته (٨) وتمثل (٢١,٦٢%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، يتبعها فكرة "منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص" بلغت تكراراته (٦) وتمثل (١٦,٢١%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، ثم جاءت فكرة "الاستعانة بالقصة" بلغت تكراراته (٦) وتمثل (١٦,٢١%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، يليها فكرة "الاستنباط" بلغت تكراراته (٥) وتمثل (١٣,٥١%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٤) تكراراً، ويقابله (٣) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على طرائق التدريس والحصول على المعرفة (٩١,٨٩%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بطرائق التدريس والحصول على المعرفة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ستة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية طرائق التدريس والحصول على المعرفة بالرغم من أهميتها.

. البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

الجدول (٣٠) الأفكار التربوية للبعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):		
م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم	
	التكرار	كتاب "القسطاس المستقيم"
١.	٥	علم ظاهري. %١٠,٦٣
٢.	٣	علم باطني. %٦,٣٨
٣.	٨	علم اليقيني. %١٧,٠٢
٤.	٢	علم ظني. %٤,٢٥
٥.	١٣	علوم الآخرة. %٢٧,٦٥
٦.	١٦	علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية. %٣٤,٠٤

المجموع	٤٧	١٠٠%
وسطي التكرارات	٧,٨٣	١٦,٦٦%

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٠) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) بلغ (٤٧) تكراراً موزعاً على ستة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٧,٨٣) تكراراً وبنسبة (١٦,٦٦%) للبند الواحد ومن أصل ستة بنود، ثلاثة بنود تجاوزت الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية" بلغت تكراراتها (١٦) وتمثل (٣٤,٠٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم)، يليها فكرة "علوم الآخرة" بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (٢٧,٦٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس، يتبعها فكرة "علم اليقيني" بلغت تكراراته (٨) وتمثل (١٧,٠٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٧) تكراراً، ويقابله (١٠) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم (٧٨,٧٢%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم بالرغم من أهميتها.

. البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

الجدول (٣١) الأفكار التربوية للبُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) في كتاب

"القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):		
م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	سمة الفطرة.	—
٢.	القابلية للتعويد.	—
٣.	تعديل السلوك.	—
٤.	ممارسة اللعب.	—
٥.	الحاجة إلى الرعاية والاحتضان.	—
٦.	التحفيز والراحة بعد تعب.	—

٧.	ضرورة تقديم الترفيه له.	-	-
٨.	هو قابل لكل ما نقش.	-	-
٩.	هو مائل إلى كل ما يقال.	-	-
١٠.	التعويد على الفضائل.	١٩	٥٩,٣٧%
١١.	الإذن باللعب و المساعدة على الإدماج.	-	-
١٢.	الحفظ من الرذائل.	١٣	٤٠,٦٢%
المجموع		٣٢	١٠٠%
وسطي التكرارات		٢,٦٦	٨,٣٣

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣١) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) بلغ (٣٢) تكراراً موزعاً على اثنا عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢,٦٦) تكراراً وبنسبة (٨,٣٣%) للبند الواحد ومن أصل اثنا عشر بنداً، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءا على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة" بلغت تكراراتها (١٩) وتمثل (٥٩,٣٧%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة)، يليها "الحفظ من الرذائل: "من قبيل قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب" بلغت تكراراتها (١٣) وتمثل (٤٠,٦٢%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٢) تكراراً، مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة (١٠٠%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها عشر بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة بالرغم من أهميتها.

. البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

الجدول (٣٢) الأفكار التربوية للبُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال		كتاب "القسطاس المستقيم"	
	التردد	الوزن النسبي	التردد	الوزن النسبي
١.	المعاقبة.	—	—	—
٢.	اجتناب الضرب.	—	—	—
٣.	التأديب بالحوار.	٤	٣٣,٣٣%	٣٣,٣٣%
٤.	التأديب بالتوجيه.	٢	١٦,٦٧%	١٦,٦٧%
٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.	٦	٥٠%	٥٠%
المجموع		١٢	١٠٠%	١٠٠%
وسطي التكرارات		٢,٤	٢٠	٢٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٢) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) بلغ (١٢) تكراراً موزعاً على خمسة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢,٤) تكراراً وبنسبة (٢٠%) للبند الواحد ومن أصل خمسة بنود، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب" بلغت تكراراتها (٦) وتمثل (٥٠%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال)، يليها فكرة "التأديب بالحوار" بلغت تكراراته (٤) وتمثل (٣٣,٣٣%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٠) تكراراً، ويقابله (٢) تكرارين للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صَبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب معالجة أخطاء الأطفال (٨٣,٣٣%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بأساليب معالجة أخطاء الأطفال. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب معالجة أخطاء الأطفال بالرغم من أهميتها.

. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

الجدول (٣٣) الأفكار التربوية للبُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):		
م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية	
	كتاب "القسطاس المستقيم"	الوزن النسبي
١.	التقييم الذاتي.	—
٢.	تقييم الأداء.	٨
٣.	الاختبار بالسؤال.	١
٤.	التغذية الراجعة.	—
	المجموع	٩
	وسطي التكرارات	٢٥

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٣) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) بلغ (٩) تكراراً موزعاً على أربعة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢,٢٥) تكراراً ونسبة (٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل أربعة بنود، بنداً واحداً تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وهو:

فكرة "تقييم الأداء" بلغت تكراراتها (٨) وتمثل (٨٨,٨٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية).

وبلغ إجمالي تكرارات هذا البند (٨) تكراراً، ويقابله (١) تكرار للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب التقييم التربوية (٨٨,٨٩%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية بأساليب التقييم التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب التقييم التربوية بالرغم من أهميتها.

جواب السؤال الخامس: ما الأبعاد التربوية في كتاب مقاصد الفلاسفة للإمام الغزالي؟

. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

الجدول (٣٤) الأفكار التربوية للبعد الأول (أهداف وغايات التربية) في كتاب "مقاصد الفلاسفة" للإمام الغزالي

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):		
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	٧	%٤,٤٣
٢.	١٩	%١٢,٠٢
٣.	٣٩	%٢٤,٦٨
٤.	٤	%٢,٥٣
٥.	١٧	%١٠,٧٥
٦.	٨	%٥,٠٦
٧.	٥	%٣,١٦
٨.	١٣	%٨,٢٢
٩.	١٢	%٧,٥٩
١٠.	٢	%١,٢٦
١١.	١٠	%٦,٣٢
١٢.	٢	%١,٢٦
١٣.	٤	%٢,٥٣
١٤.	٣	%١,٨٩
١٥.	٥	%٣,١٦
١٦.	٨	%٥,٠٦
المجموع		%١٠٠
وسطي التكرارات		٩,٨٧
		٦,٢٥

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٤) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) بلغ (١٥٨) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٩,٨٧) تكراراً ونسبة (٦,٢٥%) للبند الواحد ومن أصل ست عشر بنداً، ستة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "العمل بالعلم" بلغت تكراراتها (٣٩) وتمثل (٢٤,٦٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية)، يليها فكرة "طلب العلم" بلغت تكراراته (١٩) وتمثل (١٢,٠٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يتبعها فكرة "محاسبة النفس" بلغت تكراراته (١٧) وتمثل (١٠,٧٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، ثم جاءت فكرة "تربية النفس على الفضيلة" بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (٨,٢٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يليها فكرة "تهذيب قوى النفس الإنسانية" بلغت تكراراته (١٢) وتمثل (٧,٥٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، ثم جاءت فكرة "تكوين الشخصية المتوازنة" بلغت تكراراته (١٠) وتمثل (٦,٣٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١١٠) تكراراً، ويقابله (٤٨) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على الأفكار التربوية (٧٤,٣٢%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها عشر بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية الأهداف والغايات التربوية بالرغم من أهميتها.

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

الجدول (٣٥) الأفكار التربوية للبعد الثاني: (وظائف عملية التربية) في كتاب "مقاصد الفلاسفة" للإمام الغزالي

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):		
م.	مؤشرات وظائف عملية التربية	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	١٠	٩,٤٣%
٢.	٧	٦,٦%
٣.	١٨	١٦,٩٨%
٤.	١٤	١٣,٢%
٥.	١٣	١٢,٢٦%

٦.	الترج في العلوم من الالهم الى الالقل أهملية .	١٩	%١٧,٩٢
٧.	إعطاء كل علم حقه في البحث	٦	%٥,٦٦
٨.	العلم بقصد مرضاة الله	٥	%٤,٧١
٩.	العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران	٩	%٨,٤٩
١٠.	الاهتمام بالعلم حسب مقصدها الدينوي أو علوم الآخرة	٥	%٤,٧١
المجموع		١٠٦	%١٠٠
وسطي التكرارات		١٠,٦	١٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٥) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية) بلغ (١٠٦) تكراراً موزعاً على عشرة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٠,٦) تكراراً وبنسبة (١٠%) للبند الواحد ومن أصل عشرة بنود، أربعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة " التدرج في العلوم من الالهم الى الالقل أهملية "بلغت تكراراتها (١٩) وتمثل (١٧,٩٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية)، يليها فكرة " العمل بمقتضى العلم "بلغت تكراراته (١٨) وتمثل (١٦,٩٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة "التواضع للمعلم" بلغت تكراراته (١٤) وتمثل (١٣,٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، ثم جاءت فكرة " البحث في كل أنواع العلم "بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (١٢,٢٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٦٤) تكراراً، ويقابله (٤٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على وظائف عملية التربية (٦٠,٣٧%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بوظائف عملية التربية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ستة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية وظائف عملية التربية بالرغم من أهميتها.

. البعد الثالث: (أدوار المعلم):

الجدول (٣٦) الأفكار التربوية للبُعد الثالث: (أدوار المعلم) في كتاب "مقاصد الفلاسفة" للإمام الغزالي

البعد الثالث: (أدوار المعلم):		
م.	مؤشرات أدوار المعلم	كتاب "مقاصد الفلاسفة"

	الوزن النسبي	التكرار	
١.	الشفقة على المتعلمين.	٢	%١,١٥
٢.	الاعتداء بالقوة الصالحة كالأنبياء.	١٣	%٧,٥١
٣.	عدم الملل من النصيحة	١١	%٦,٣٥
٤.	التأديب بالتعريض.	١٩	%١٠,٩٨
٥.	عدم الاستخفاف بالعلوم التي لا يعرفها .	٨	%٤,٦٢
٦.	ملائمة المعلومة لعمر المتعلم	٦	%٣,٤٦
٧.	أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله.	١٥	%٨,٦٧
٨.	تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم.	١	%٠,٥٧
٩.	قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم.	١	%٠,٥٧
١٠.	تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم.	١٠	%٥,٧٨
١١.	مراعاة مستوى المتعلمين.	٢١	%١٢,١٣
١٢.	عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.	٢٨	%١٦,١٨
١٣.	الجمع بين العلم والعمل.	٣٧	%٢١,٣٨
١٤.	إعطاء القدوة.	١	%٠,٥٧
١٥.	تفادي التدليل.	—	—
١٦.	التعويد على الخشونة، وأداء الواجب.	—	—
المجموع			%١٠٠
وسطي التكرارات			١٠,٨١
			٦,٢٤

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٦) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثالث: (أدوار المعلم) بلغ (١٧٣) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٠,٨١) تكراراً ونسبة (٦,٢٤%) للبند الواحد ومن أصل ست عشر بنداً، سبعة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "الجمع بين العلم والعمل" بلغت تكراراتها (٣٧) وتمثل (٢١,٣٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث: (أدوار المعلم)، يليها فكرة "عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن

البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب "بلغت تكراراته (٢٨) وتمثل (١٦,١٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "مراعاة مستوى المتعلمين" بلغت تكراراته (٢١) وتمثل (١٢,١٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، ثم جاءت فكرة "أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح" بلغت تكراراته (١٩) وتمثل (١٠,٩٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يليها فكرة " أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله "بلغت تكراراته (١٥) وتمثل (٨,٦٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة" الاقتداء بالقُدوة الصالحة كالأنبياء " بلغت تكراراته (١٣) وتمثل (٧,٥١%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، ثم جاءت فكرة " عدم الملل من النصيحة ا" بلغت تكراراته (١١) وتمثل (٦,٣٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٤٤) تكراراً، وبقابله (٢٩) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أدوار المعلم (٨٣,٢٣%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها تسعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أدوار المعلم بالرغم من أهميتها.

. البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

الجدول (٣٧) الأفكار التربوية للبعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) في كتاب "القسطاس المستقيم" للإمام الغزالي

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):		
م.	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة	كتاب "القسطاس المستقيم"
		التكرار الوزن النسبي
١.	الاستنباط.	٣١ ١٢,٤٤%
٢.	الاستقراء.	٤٢ ١٦,٨٦%
٣.	قياس التمثيل.	١١ ٤,٤١%
٤.	التجربة.	١٤ ٥,٦٢%
٥.	منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص.	٢٢ ٨,٨٣%
٦.	أسلوب التعلم بالعمل والممارسة.	٣٩ ١٥,٦٦%
٧.	أسلوب الموعظة الحسنة.	٣٥ ١٤,٠٥%
٨.	الاستعانة بالقصة.	٩ ٣,٦١%

٩.	أسلوب التلخيص.	١٦	٦,٤٢%
١٠.	الاستعانة بضرب الأمثال.	٢٧	١٠,٨٤%
١١.	أسلوب المصاحبة والاقتداء.	٣	١,٢%
المجموع		٢٤٩	١٠٠%
وسطي التكرارات		٢٢,٦٣	٩,٠٩

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٧) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) بلغ (٢٤٩) تكراراً موزعاً على أحد عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢٢,٦٣) تكراراً ونسبة (٩,٠٩%) للبند الواحد ومن أصل أحد عشر بنداً، **خمسة** بنود تجاوزت الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "الاستقراء: حكم من جزئيات كثيرة على جزئي واحد، أو حكم من جزئيات كثيرة إلى حكم على الكل" بلغت تكراراتها (٤٢) وتمثل (١٦,٨٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة)، يليها فكرة "أسلوب التعلم بالعمل والممارسة: (هذا المنهج يعتمد على الصمت والسهر وترك الصفات المذمومة والتخلي بالصفات المحمودة، بترك الدنيا والإقبال على الآخرة)" بلغت تكراراته (٣٩) وتمثل (١٥,٦٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، يتبعها فكرة "أسلوب الموعظة الحسنة" بلغت تكراراته (٣٥) وتمثل (١٤,٠٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، يليها فكرة "الاستنباط" بلغت تكراراته (٣١) وتمثل (١٢,٤٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، ثم جاءت فكرة "الاستعانة بضرب الأمثال" بلغت تكراراته (٢٧) وتمثل (١٠,٨٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٧٤) تكراراً، ويقابله (٧٥) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على طرائق التدريس والحصول على المعرفة (٦٩,٨٧%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بطرائق التدريس والحصول على المعرفة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ستة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية طرائق التدريس والحصول على المعرفة بالرغم من أهميتها.

. البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

الجدول (٣٨) الأفكار التربوية للبعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) في كتاب "مقاصد الفلاسفة" للإمام الغزالي

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم		كتاب "مقاصد الفلاسفة"	
	التركرار	الوزن النسبي		
١.	علم ظاهري.	٤٦	١٩,٦٥%	
٢.	علم باطني.	٣٢	١٣,٦٧%	
٣.	علم اليقيني.	٣٦	١٥,٣٨%	
٤.	علم ظني.	٣١	١٣,٢٤%	
٥.	علوم الآخرة.	٤٩	٢٠,٩٤%	
٦.	علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.	٤٠	١٧,٠٩%	
المجموع		٢٣٤	١٠٠%	
وسطي التكرارات		٣٩	١٦,٦٦%	

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٨) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) بلغ (٢٣٤) تكراراً موزعاً على ستة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٣٩) تكراراً ونسبة (١٦,٦٦%) للبند الواحد، ومن أصل ست بنود، ثلاثة بنود تجاوزت الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "علوم الآخرة" بلغت تكراراتها (٤٩) وتمثل (٢٠,٩٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم)، يليها فكرة "علم ظاهري" بلغت تكراراته (٤٦) وتمثل (١٩,٦٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس، يتبعها فكرة "علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية" بلغت تكراراته (٤٠) وتمثل (١٧,٠٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٣٥) تكراراً، ويقابله (٩٩) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صَبَّ جُلَّ اهتمامه على تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم (٥٧,٦٩%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم بالرغم من أهميتها.

. البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

الجدول (٣٩) الأفكار التربوية للبعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) في كتاب "مقاصد الفلاسفة" للإمام الغزالي

الْبُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):		
م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة	
	كتاب "مقاصد الفلاسفة"	الوزن النسبي
	التكرار	
١.	سمة الفطرة.	—
٢.	القابلية للتعويد.	٢ %٤,٥٤
٣.	تعديل السلوك.	٣ %٦,٨١
٤.	ممارسة اللعب.	—
٥.	الحاجة إلى الرعاية والاحتضان.	—
٦.	التحفيز والراحة بعد تعب.	—
٧.	ضرورة تقديم الترفيه له.	—
٨.	هو قابل لكل ما نقش.	—
٩.	هو مائل إلى كل ما يقال.	—
١٠.	التعويد على الفضائل.	٢١ %٤٧,٧٢
١١.	الإذن باللعب و المساعدة على الإدماج.	—
١٢.	الحفظ من الرذائل	١٨ %٤٠,٩
المجموع		٤٤ %١٠٠
وسطي التكرارات		٣,٦٦ ٨,٣٣

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٣٩) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) بلغ (٤٤) تكراراً موزعاً على اثنا عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٣,٦٦) تكراراً وبنسبة (٨,٣٣%) للبند الواحد ومن أصل اثنا عشر بنداً، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاء أعلى النحو الآتي مرتبين تنازلياً:

فكرة "التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة" بلغت تكراراتها (٢١) وتمثل (٤٧,٧٢%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة)، يليها "الحفظ من الرذائل: "من قبيل

قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والنتأوب "بلغت تكراراتها (١٨) وتمثل (٤٠,٩%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٩) تكراراً، ويقابله (٤) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة (٨٨,٦٣ %) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها عشرة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة بالرغم من أهميتها.

٥. البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

الجدول (٤٠) الأفكار التربوية للبُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) في كتاب "مقاصد الفلاسفة" للإمام الغزالي

البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):		
م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	المعاقبة.	٣
٢.	اجتناب الضرب.	١
٣.	التأديب بالحوار.	—
٤.	التأديب بالتوجيه.	—
٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.	٧
المجموع		١١
وسطي التكرارات		٢,٢
		٢٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٠) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) بلغ (١١) تكراراً موزعاً على خمسة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢,٢) تكراراً ونسبة (٢٠%) للبند الواحد ومن أصل خمسة بنود، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب" بلغت تكراراتها (٧) وتمثل (٦٣,٦٣%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال)، يليها فكرة "المعاقبة" بلغت تكراراته (٣) وتمثل (٢٧,٢٧%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٠) تكراراً، ويقابله (١) تكرار للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جلَّ اهتمامه على أساليب معالجة أخطاء الأطفال (٩٠,٩٠ %) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بأساليب معالجة أخطاء الأطفال. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب معالجة أخطاء الأطفال بالرغم من أهميتها.

. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

الجدول (٤١) الأفكار التربوية للبُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) في كتاب "مقاصد الفلاسفة" للإمام الغزالي

البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):		
م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية	
	التكرار	الوزن النسبي
١.	التقييم الذاتي.	٦
٢.	تقييم الأداء.	١٧
٣.	الاختبار بالسؤال.	١٣
٤.	التغذية الراجعة.	٤
المجموع		٤٠
وسطي التكرارات		٢٥

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤١) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) بلغ (٤٠) تكراراً موزعاً على أربعة بنود، وبلغ وسطى تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٠) تكراراً وبنسبة (٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل أربعة بنود، بندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وهما:

فكرة "تقييم الأداء" بلغت تكراراتها (١٧) وتمثل (٤٢,٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية)، يتبعها فكرة "الاختبار بالسؤال" بلغت تكراراتها (١٣) وتمثل (٣٢,٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن.

وبلغ إجمالي تكرارات هذا البند (٣٠) تكراراً، ويقابله (١٠) تكرارات للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جلَّ اهتمامه على أساليب التقييم التربوية (٧٥%) من الأفكار التربوية لدى الإمام

الغزالي) ذات صلة بتوعية بأساليب التقييم التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها اثنان بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب التقييم التربوية بالرغم من أهميتها.

جواب السؤال السادس: ما هي أهم الأبعاد التربوية في كل من الكتب الخمسة السابقة ؟

الأبعاد التربوية في كل من الكتب الآتية: (أيها الولد، إحياء علوم الدين، معيار العلم في المنطق، القسطاس المستقيم، مقاصد الفلاسفة):

. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

الجدول (٤٢) الأفكار التربوية للبعد الأول (أهداف وغايات التربية) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):								
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	"أيها الولد"	إحياء علوم الدين	معيار العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	المجموع الكلي	
							التكرار	الوزن النسبي
١.	طلب النصيحة والإرشاد.	١٣	٨	١١	٣	٧	٤٢	٥,٤١
٢.	طلب العلم.	١٨	١٦	٢٧	٧	١٩	٨٧	١١,٢٢
٣.	العمل بالعلم.	٣٤	٣٧	٢٤	٩	٣٩	١٤٣	١٨,٤٥
٤.	علو الهمة.	٦	٢	٤	٢	٤	١٨	٢,٣٢
٥.	محاسبة النفس.	٢٨	١٢	٨	١	١٧	٦٦	٨,٥١
٦.	استثمار الوقت.	١٢	٩	٢	١	٨	٣٢	٤,١٢
٧.	القناعة والرضا.	١٧	١٦	٢	١	٥	٤١	٥,٢٩
٨.	تربية النفس على الفضيلة.	٢٦	٢٣	٦	٢	١٣	٧٠	٩,٠٣
٩.	تهذيب قوى النفس الإنسانية.	١٩	١١	٨	٢	١٢	٥٢	٦,٧٠
١٠.	الكمال الإنساني.	٤	٣	١	١	٢	١١	١,٤١
١١.	تكوين الشخصية المتوازنة.	٦	٥	١	١	١٠	٢٣	٢,٩٦
١٢.	التوافق الاجتماعي.	١٢	١٣	٤	١	٢	٣٢	٤,١٢
١٣.	الأعمال الصالحة.	٢٣	١٩	٥	٤	٤	٥٥	٧,٠٩
١٤.	المشاركة الاجتماعية.	١١	١٤	٣	١	٣	٣٢	٤,١٢
١٥.	رعاية حقوق الآخرين.	١٩	٢١	١	١	٥	٤٧	٦,٠٦

٣,٠٩	٢٤	٨	١	٣	٤	٨	١٦. توجيه طاقات الأمة نحو الأفضل.
%١٠٠	٧٧٥	١٥٨	٣٨	١١٠	٢١٣	٢٥٦	المجموع
٦,٢٥	٤٨,٤٣	٢٠,٣٨	٤,٩٠	١٤,١٩	٢٧,٤٨	٣٣,٠٣	وسطي التكرارات

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٢) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) بلغ (٧٧٥) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٤٨,٤٣) تكراراً وبنسبة (٦,٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل ست عشر بنداً، ستة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "العمل بالعلم" بلغت تكراراتها (١٤٣) وتمثل (١٨,٤٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية)، يليها فكرة "طلب العلم" بلغت تكراراته (٨٧) وتمثل (١١,٢٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يتبعها فكرة "تربية النفس على الفضيلة" بلغت تكراراته (٧٠) وتمثل (٩,٠٣%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، ثم جاءت فكرة "محاسبة النفس" بلغت تكراراته (٦٦) وتمثل (٨,٥١%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يليها فكرة "الأعمال الصالحة" بلغت تكراراته (٥٥) وتمثل (٧,٠٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول، يتبعها فكرة "تهذيب قوى النفس الإنسانية" بلغت تكراراته (٥٢) وتمثل (٦,٧٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الأول.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٤٧٣) تكراراً، وبقابله (٣٠٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على الأفكار التربوية (٦١,٠٣%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها عشرة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية الأهداف والغايات التربوية بالرغم من أهميتها.

. البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

الجدول (٤٣) الأفكار التربوية للبعد الثاني: (وظائف عملية التربية) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):							
م.	مؤشرات وظائف عملية التربية						المجموع الكلي
	أيها الولد	إحياء علوم الدين	معياري العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	الوزن النسبي	
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
١.	٩	١٤	٣	١٣	١٠	٤٩	١٣,٤٦
٢.	٧	١٣	٦	١٢	٧	٤٥	١٢,٣٦

١٢,٣٦	٤٥	١٨	١٥	٦	٢	٤	٣. العمل بمقتضى العلم
١٠,٧١	٣٩	١٤	٢	٩	٣	١١	٤. التواضع للمعلم
٦,٥٩	٢٤	١٣	١	٤	٤	٢	٥. البحث في كل أنواع العلم
١٢,٣٦	٤٥	١٩	١	١١	٨	٦	٦. التدرج في العلوم من الالهة الى الأقل أهمية .
٨,٢٤	٣٠	٦	١	٧	١١	٥	٧. إعطاء كل علم حقه في البحث
٧,٩٦	٢٩	٥	١	٤	١٥	٤	٨. العلم بقصد مرضاة الله
١٢,٠٨	٤٤	٩	١	٨	٢١	٥	٩. العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران
٣,٨٤	١٤	٥	١	٣	٣	٢	١٠. الاهتمام بالعلم حسب مقصدها الديني أو علوم الآخرة
١٠٠%	٣٦٤	١٠٦	٤٨	٦١	٩٤	٥٥	المجموع
١٠	٣٦,٤	٢٩,١٢	١٣,١٨	١٦,٧٥	٢٥,٨٢	١٥,١	وسطي التكرارات

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٣) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية) بلغ (٣٦٤) تكراراً موزعاً على عشرة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٣٦,٤) تكراراً ونسبة (١٠%) للبند الواحد، ومن أصل عشرة بنود، ستة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف" بلغت تكراراتها (٤٩) وتمثل (١٣,٤٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني: (وظائف عملية التربية)، يليها فكرة "التخلي عن العلائق الدنيوية لأنها شاغلة عن العلم" بلغت تكراراته (٤٥) وتمثل (١٢,٣٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة "العمل بمقتضى العلم" بلغت تكراراته (٤٥) وتمثل (١٢,٣٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، ثم جاءت فكرة "التدرج في العلوم من الالهة الى الأقل أهمية" بلغت تكراراته (٤٥) وتمثل (١٢,٣٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، يتبعها فكرة "العلم بدون قصد الرئاسة أو الجاه أو مباهاة الأقران" بلغت تكراراته (٤٤) وتمثل (١٢,٠٨%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني، ثم جاءت فكرة "التواضع للمعلم" بلغت تكراراته (٣٩) وتمثل (١٠,٧١%) من إجمالي تكرارات البُعد الثاني.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٢٦٧) تكراراً، ويقابله (٩٧) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على وظائف عملية التربية (٧٣,٣٥%) من الأفكار التربوية لدى الإمام

الغزالي ذات صلة بوظائف عملية التربية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها أربعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية وظائف عملية التربية بالرغم من أهميتها.

. البعد الثالث: (أدوار المعلم):

الجدول (٤٤) الأفكار التربوية للبعد الثالث: (أدوار المعلم) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البعد الثالث: (أدوار المعلم):							
م.	مؤشرات أدوار المعلم	"أيها الولد"	إحياء علوم الدين	معيان العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	المجموع الكلي
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الوزن النسبي
١.	الشفقة على المتعلمين	١٢	٢	٢	٢	٢	٣,١٠
٢.	الاقتداء بالقدوة الصالحة كالأنبياء.	١٤	٦	٧	٩	١٣	٧,٥٩
٣.	عدم الملل من النصيحة	٨	٣	٥	٦	١١	٥,١١
٤.	التأديب بالتعريض.	٥	٩	١٢	٩	١٩	٨,٣٧
٥.	عدم الاستخفاف بالعلوم التي لا يعرفها.	٦	٧	١١	٣	٨	٥,٤٢
٦.	ملائمة المعلومة لعمر المتعلم	٩	٥	١٤	١	٦	٥,٤٢
٧.	أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله.	٦	١٦	١٦	١	١٥	٨,٣٧
٨.	تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم.	٥	٤	٣	—	١	٢,٠١
٩.	قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم.	٦	٣	١٨	—	١	٤,٣٤
١٠.	تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم.	٩	٧	١٤	—	١٠	٦,٢٠
١١.	مراعاة مستوى المتعلمين.	١٣	٥	٩	—	٢١	٧,٤٤
١٢.	عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.	٧	١٤	١٨	١	٢٨	١٠,٥٤

١٨,٦٠	١٢٠	٣٧	١١	٢٦	٢٨	١٨	١٣. الجمع بين العلم والعمل.
٤,٠٣	٢٦	١	٢	٧	٣	١٣	١٤. إعطاء القدوة.
٠,٧٧	٥	-	-	١	-	٤	١٥. تقادي التدليل.
٢,٦٣	١٧	-	-	٤	٣	١٠	١٦. التعويد على الخشونة، وأداء الواجب.
%١٠٠	٦٤٥	١٧٣	٤٥	١٦٧	١١٥	١٤٥	المجموع
٦,٢٥	٤٠,٣١	٢٦,٨٢	٦,٩٧	٢٥,٨٩	١٧,٨٢	٢٢,٤٨	وسطي التكرارات

النتائج الواردة في الجدول (٤٤) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثالث: (أدوار المعلم) بلغ (٦٤٥) تكراراً موزعاً على ستة عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٤٠,٣١) تكراراً وبنسبة (٦,٢٥%) للبند الواحد ومن أصل ست عشر بنداً، ستة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "الجمع بين العلم والعمل" بلغت تكراراتها (١٢٠) وتمثل (١٨,٦٠%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث: (أدوار المعلم)، يليها فكرة "عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب" بلغت تكراراته (٦٨) وتمثل (١٠,٥٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "التأديب بالتعريض." بلغت تكراراته (٥٤) وتمثل (٨,٣٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، ثم جاءت فكرة "أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله" بلغت تكراراته (٥٤) وتمثل (٨,٣٧%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يليها فكرة "الاقتداء بالقدوة الصالحة كالانبياء" بلغت تكراراته (٤٩) وتمثل (٧,٥٩%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث، يتبعها فكرة "مراعاة مستوى المتعلمين" بلغت تكراراته (٤٨) وتمثل (٧,٤٤%) من إجمالي تكرارات البُعد الثالث.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٩٣) تكراراً، ويقابله (٢٥٢) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أدوار المعلم (٦٠,٩٣%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية مؤشرات الأهداف والغايات التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها عشرة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أدوار المعلمين الرغم من أهميتها.

. البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

الجدول (٤٥) الأفكار التربوية للبُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

م.م	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة	"أيها الولد"	إحياء علوم الدين	مقياس العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	المجموع الكلي
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الوزن النسبي
١.	الاستنباط.	٣	٤	١٤	٥	٣١	١٠,٨٥
٢.	الاستقراء	٢	٣	١١	٢	٤٢	١١,٤٢
٣.	قياس التمثيل	١	١	٨	—	١١	٤
٤.	التجربة.	١	١	١٥	—	١٤	٥,٩٠
٥.	منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص:	١	١٤	١١	٦	٢٢	٤,١٩
٦.	أسلوب التعلم بالعمل والممارسة	٨	٦	٣٣	٨	٣٩	١٧,٩٠
٧.	أسلوب الموعظة الحسنة.	٦	١٧	٥	٩	٣٥	١٣,٧١
٨.	الاستعانة بالقصة.	٥	٨	٨	٦	٩	٦,٨٥
٩.	أسلوب التلخيص.	٢	١	٣	—	١٦	٤,١٩
١٠.	الاستعانة بضرب الأمثال.	٤	٩	١٧	—	٢٧	١٠,٨٥
١١.	أسلوب المصاحبة والافتداء.	٣	١١	٣	١	٣	٤
	المجموع	٣٦	٧٥	١٢٨	٣٧	٢٤٩	٥٢٥
	وسطي التكرارات	٦,٨٥	١٤,٢٨	٢٤,٣٨	٧,٠٤	٤٧,٤٢	٤٧,٧٢
							٩,٠٩

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٥) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) بلغ (٥٢٥) تكراراً موزعاً على أحد عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٤٧,٧٢) تكراراً ونسبة (٩,٠٩%) للبند الواحد ومن أصل أحد عشر بنداً، ستة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "أسلوب التعلم بالعمل والممارسة: (هذا المنهج يعتمد على الصمت والسهو وترك الصفات المذمومة والتحلي بالصفات المحمودة، بترك الدنيا والإقبال على الآخرة)" بلغت تكراراتها (٩٤) وتمثل (١٧,٩٠%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة)، يليها فكرة "أسلوب الموعظة الحسنة" بلغت تكراراته (٧٢) وتمثل (١٣,٧١%) من إجمالي تكرارات البُعد الرابع، يتبعها فكرة "الاستقراء:

حكم من جزئيات كثيرة على جرئي واحد، أو حكم من جزئيات كثيرة إلى حكم على الكل" بلغت تكراراته (٦٠) وتمثل (١١,٤٢%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، ثم جاءت فكرة "الاستنباط" بلغت تكراراته (٥٧) وتمثل (١٠,٨٥%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، يتبعها فكرة "الاستعانة بضرب الأمثال" بلغت تكراراته (٥٧) وتمثل (١٠,٨٥%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع، ثم جاءت فكرة "منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص: يستعمل هذا المنهج للتوصل إلى المعرفة في مجال الشرعيات لأن في الشرعيات يفترض أن تكون الحقيقة في النص" بلغت تكراراته (٥٤) وتمثل (٤,١٩%) من إجمالي تكرارات البعد الرابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٣٩٤) تكراراً، ويقابله (١٣١) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على طرائق التدريس والحصول على المعرفة (٧٥,٠٤% من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي) ذات صلة بطرائق التدريس والحصول على المعرفة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها خمسة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية طرائق التدريس والحصول على المعرفة بالرغم من أهميتها.

. البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

الجدول (٤٦) الأفكار التربوية للبعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):							
م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم	أيها "الولد"	إحياء علوم الدين	معيّار العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	المجموع الكلي
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الوزن النسبي
١.	علم ظاهري.	٣	٤	١٤	٥	٤٦	٧٢
٢.	علم باطني.	٢	٦	١١	٣	٣٢	٥٤
٣.	علم اليقيني.	١	٧	١٧	٨	٣٦	٦٩
٤.	علم ظني.	١	٤	١٠	٢	٣١	٤٨
٥.	علوم الآخرة.	١	١٩	٢٦	١٣	٤٩	١٠٨
٦.	علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.	٨	١٢	٢١	١٦	٤٠	٩٧
	المجموع	٣١	٥٢	٩٩	٤٧	٢٣٤	٤٦٣
	وسطي التكرارات	٦,٦٩	١١,٢٣	٢١,٣٨	١٠,١٥	٥٠,٥٣	٧٧,١٦
							١٦,٦٦

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٦) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) بلغ (٤٦٣) تكراراً موزعاً على ستة بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٧٧,١٦) تكراراً ونسبة (١٦,٦٦%) للبند الواحد، ومن أصل ستة بنداً، يندان تجاوزا الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "علوم الآخرة" بلغت تكراراتها (١٠٨) وتمثل (٢٣,٣٢%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم)، يليها فكرة "علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية" بلغت تكراراته (٩٧) وتمثل (٢٠,٩٥%) من إجمالي تكرارات البُعد الخامس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٢٠٥) تكراراً، ويقابله (٢٥٨) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جلَّ اهتمامه على تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم (٤٤,٢٧%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها أربعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم بالرغم من أهميتها.

. البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

الجدول (٤٧) الأفكار التربوية للبُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):							
م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة	"أيها الولد"	إحياء علوم الدين	معيان العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	المجموع الكلي
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الوزن النسبي
١.	سمة الفطرة.	٧	-	٢	-	-	٣,١٩
٢.	القابلية للتعويد.	١٠	-	٣	-	٢	٥,٣١
٣.	تعديل السلوك.	١٨	٢	٦	-	٣	١٠,٢٨
٤.	ممارسة اللعب.	١٤	-	-	-	-	٤,٩٦
٥.	الحاجة إلى الرعاية والاحتضان.	٨	-	-	-	-	٢,٨٣
٦.	التحفيز والراحة بعد تعب.	٤	-	-	-	-	١,٤١

٧.	ضرورة تقديم الترفيه له.	٣	-	-	-	-	٣	١,٠٦
٨.	هو قابل لكل ما نقش.	٩	-	٢	-	-	١١	٣,٩٠
٩.	هو مائل إلى كل ما يقال.	٧	-	١	-	-	٨	٢,٨٣
١٠.	التعويد على الفضائل،	١٩	١٨	١٤	١٩	٢١	٩١	٣٢,٢٦
١١.	الإنز باللعب و المساعدة على الإدماج.	١١	-	-	-	-	١١	٣,٩٠
١٢.	الحفظ من الرذائل.	١٧	١٩	١٢	١٣	١٨	٧٩	٢٨,٠١
المجموع		١٢٧	٣٩	٤٠	٣٢	٤٤	٢٨٢	%١٠٠
وسطي التكرارات		٤٥,٠٣	١٣,٨٢	١٤,١٨	١١,٣٤	١٥,٦٠	٢٣,٥	٨,٣٣

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٧) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) بلغ (٢٨٢) تكراراً موزعاً على اثنا عشر بنداً، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢٣,٥) تكراراً وبنسبة (٨,٣٣%) للبند الواحد ومن أصل اثنا عشر بنداً، ثلاثة بنود تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة" بلغت تكراراتها (٩١) وتمثل (٣٢,٢٦%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة)، يليها "الحفظ من الرذائل: "من قبيل قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب" بلغت تكراراتها (٧٩) وتمثل (٢٨,٠١%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس، يليها فكرة "تعديل السلوك" بلغت تكراراته (٢٩) وتمثل (١٠,٢٨%) من إجمالي تكرارات البُعد السادس.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (١٩٩) تكراراً، ويقابله (٨٣) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة (٧٠,٥٦% من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي) ذات صلة تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها تسعة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة بالرغم من أهميتها.

. البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

الجدول (٤٨) الأفكار التربوية للبُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):							
م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال	"أيها الولد"	إحياء علوم الدين	معيّار العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	المجموع الكلي
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الوزن النسبي
١.	المعاقبة.	٦	١	-	-	٣	١٠,٤١
٢.	اجتناب الضرب	٩	-	-	-	١	١٠,٤١
٣.	التأديب بالحوار.	١٥	١	٢	٤	-	٢٢,٩١
٤.	التأديب بالتوجيه.	١٣	-	٦	٢	-	٢١,٨٧
٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.	١٠	٢	٨	٦	٧	٣٤,٣٧
	المجموع	٥٣	٤	١٦	١٢	١١	٩٦ %١٠٠
	وسطي التكرارات	٥٥,٢٠	٤,١٦	١٦,٦٦	١٢,٥	١١,٤٥	١٩,٢
							٢٠

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٨) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) بلغ (٩٦) تكراراً موزعاً على خمسة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (١٩,٢) تكراراً وبنسبة (٢٠%) للبند الواحد ومن أصل خمسة بنود، ثلاثة بنود تجاوزت الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وجاءت على النحو الآتي مرتبة تنازلياً:

فكرة "اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب" بلغت تكراراتها (٣٣) وتمثل (٣٤,٣٧%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال)، يليها فكرة "التأديب بالحوار" بلغت تكراراته (٢٢) وتمثل (٢٢,٩١%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع، يتبعها فكرة "التأديب بالتوجيه" بلغت تكراراته (٢١) وتمثل (٢١,٨٧%) من إجمالي تكرارات البُعد السابع.

وبلغ إجمالي تكرارات هذه البنود (٧٦) تكراراً، ويقابله (٢٠) تكراراً للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جلَّ اهتمامه على أساليب معالجة أخطاء الأطفال (٧٩,١٦%) من الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بأساليب معالجة أخطاء الأطفال. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها اثنان بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب معالجة أخطاء الأطفال () بالرغم من أهميتها.

. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):

الجدول (٤٩) الأفكار التربوية للبعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) في الكتب الخمسة للإمام الغزالي

البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):							
م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية	"أيها الولد"	إحياء علوم الدين	معيان العلم في المنطق	القسطاس المستقيم	مقاصد الفلاسفة	المجموع الكلي
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الوزن النسبي
١.	التقييم الذاتي.	٣	١	٨	—	٦	١٧,٦٤
٢.	تقييم الأداء.	١١	٣	١٩	٨	١٧	٥٦,٨٦
٣.	الاختبار بالسؤال.	٢	—	٤	١	١٣	١٩,٦٠
٤.	التغذية الراجعة.	١	—	١	—	٤	٥,٨٨
	المجموع	١٧	٤	٣٢	٩	٤٠	١٠٠%
	وسطي التكرارات	١٦,٦٦	٣,٩٢	٣١,٣٧	٨,٨٢	٣٩,٢١	٢٥

أفادت النتائج الواردة في الجدول (٤٩) أن إجمالي تكرارات الأفكار التربوية في البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) بلغ (١٠٢) تكراراً موزعاً على أربعة بنود، وبلغ وسطي تكرارات القيم التربوية للبند الواحد (٢٥,٥) تكراراً ونسبة (٢٥%) للبند الواحد، ومن أصل أربعة بنود، بنداً واحداً تجاوز الوسطي العام لتكرارات أفكار هذا البعد وهو:

فكرة "تقييم الأداء" بلغت تكراراتها (٥٨) وتمثل (٥٦,٨٦%) من إجمالي تكرارات البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية).

وبلغ إجمالي تكرارات هذا البند (٥٨) تكراراً، ويقابله (٤٤) تكرارات للبنود المتبقية مما يعني بأن الإمام الغزالي قد صبَّ جُلَّ اهتمامه على أساليب التقييم التربوية (٥٦,٨٦%) الأفكار التربوية لدى الإمام الغزالي ذات صلة بتوعية بأساليب التقييم التربوية. وفيما لم تحظ بقية البنود وعددها ثلاثة بتكرارات مرتفعة، حيث لم تتجاوز الوسطي العام لتكرارية أساليب التقييم التربوية بالرغم من أهميتها.

وترى الباحثة أنَّ غاية التربية من وجهة نظر الغزالي كما ظهر في النتائج، هي بناء مجتمع عادل يتألف من مواطنين أصحاب البدن والنفس. و المربي هو الذي يوجه الأفراد، نحو الوظائف المناسبة لهم، حتى يقوم كل فرد بما هو أهل له. وهذا يتطلب منه معرفة بطباع الافراد والتشكيلة الاجتماعية حتى يوفق في توجيه الأفراد الوجهة التي تستجيب لظروف الأفراد وتلبي حاجات المجتمع، مع الحفاظ على التوازن

والاعتدال. والمجتمع العادل في رأي الغزالي هو الذي يقوم فيه الفرد بمسؤولية واحدة لا يتعدها. والاعتدال سبب السعادة والدوام.

هذه التربية تحدد وظيفتها في حفظ الناشئة في بدنها حفظاً طيباً، وفي عقلها ولسانها حفظاً تربوياً أخلاقياً. و المربي، حتى يوفق في ذلك، يجب أن يكون مطلعاً على العلوم النظرية ومكتسباً حكمة الدهر. هذه الحنكة هي التي تدل على التمرس بقواعد الصناعة التربوية وتخرج عمله النظري إلى التطبيق والتجربة، ومن شروط المجتمع الفاضل قيامه على علاقات تبادلية بين أطرافه، بحيث لا مجال فيه للانعزال والاعتدال على الذات.

إن أبرز آراء الغزالي ، هي إيمانه المطلق بضرورة الانفتاح على الآخر، وعدم الانعزال والتقوقع على الذات ، الذي يعتبره انحرافاً في السلوك تترتب عليه مساوئ وأضرار اجتماعية كثيرة. ينادي الغزالي بتحقيق الانفتاح على مستويين اثنين: اجتماعي وثقافي فكري.

١ . على المستوى الاجتماعي: لاحظ الغزالي أنه في خضم الصراعات والفتن السياسية والفكرية تنتشر النزعة الانعزالية بين الناس على اختلاف طبقاتهم ووظائفهم، وهذه النزعة علة تصيب الإنسان لخلل يلحق توازنه النفسي، وهي تتعارض مع ما جبل عليه من ميول نحو الاجتماع والأنس.

يرى الغزالي أن حياة التوحد والانعزال لا تثمر صناعات ولا علوماً، وواجب الإنسان أن يأخذ بنصيبه في إسعاد نفسه والتمتع بفرص الحياة الدنيوية وإسعاد المجموع. وهذا يقتضي من كل فرد أن يؤدي دوره الاجتماعي ووظيفته المؤهل لها.

وقد نالت المرأة أيضاً حظاً من اهتمام الغزالي ولم يهملها، فنادى بضرورة إشراكها في تحمل نصيبها من خدمة المجتمع وأداء دورها في إنتاج الثروة المادية والثقافية وفي حفظها. مثلها مثل الرجل، وطالب الزوج بتعليمها أحكام الدين فإن لم يعرف ناب عنها في سؤال العلماء ، و قسم الإمام الغزالي الأعمال المنوطة بالمرأة والتي ينبغي اختفاؤها وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام منها: ما يتعارض وتعاليم الدين ومنها ما لا يليق ومساواتها بالرجل ومنها ما يزرى بمكانتها إذ أن ممارستها هذه الأعمال يسبب شرخاً في كيان الأمة.

حذر الغزالي من سوء مغبة تجهيل المرأة وخاصة أنها هي الأم وهي المربية وهي المسؤولة عن إنشاء الأجيال قائلاً: "وأكد أجزم بأن انهيار التربية السليمة في العالم الإسلامي خلال الأعصار المتأخرة يرجع إلى أن المرأة قصرت على الشؤون الحيوانية من طعام وسفاد وأن ما وراء ذلك يجيء على هامش حياتها وحياة الأسرة" (٢٠١١ ، قنوت) من مقال نشرته في المجلة الثقافية الجزائرية

٢ . وعلى المستوى الثقافي الفكري يحث الغزالي على ضرورة الانفتاح على الفكر الآخر، وعدم الانغلاق الثقافي، مع الحرص على إخضاع الفكر الآخر لأحكام الشرع والنظر في مدى موافقته لأحكامه. وفي ذلك اجتهاد وعمل عقلي لا يكتفي العالم المتعلم بما جاء به السابقون: "يجب علينا، إن ألفينا لمن تقدم من الأمم السالفة نظراً في الموجودات واعتباراً لها، بحسب ما اقتضته شرائط البرهان، أن ننظر في الذي قالوه من ذلك وما أثبتوه في كتبهم، فما كان منها موافقاً للحق قبلناه وسررنا به وشكرناهم عليه، وما كان منها

غير موافق للحق نبهنا عليه وحذرنا منه وعذرناهم". وبهذا نضمن ممارسة المعرفة الحق والتحرر من الانغلاق الفكري والمذهبي وتفتحنا على الغير. والدعوة للتواصل مع الغير تتضمن نداء لاختراق أفكار وثقافات مغايرة والتفاعل معها.

وقد عبر الغزالي عن تصور جديد، لاختلاف الآخر المخالف لنا في العقيدة، تصور ناتج عن احتكاك الغزالي بمجتمعات معاصرة له مختلفة تماماً عايشها، وأخرى قديمة خبر أحوالها من خلال تراثها الذي قرأه ودرسه وبحثه. أن الاحتكاك بالاختلاف يكون إيجابياً إذا كنا قادرين على مقابله وموازنته بالنظام القيمي الذي ننطلق منه ونؤسس عليه مشاهداتنا وتأملاتنا للمغايرة والاختلاف. وهذا النظام القيمي يجب أن يكون الإسلام.

فإذا كانت الحكمة هي النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الخالق، فإن الشريعة تبصر الإنسان بحقيقة الوجود، أي بالخالق والمخلوقات وما بينهما من علاقة. وترسم إلى جانب ذلك منهجا للسلوك الفردي والجماعي الكفيل بتحقيق سلامة الفرد والمجتمع هاديا إلى الأسلوب الأصح في الممارسة والتطبيق. والتربية هي وسيلة الشريعة في ضبط مسار الناس وتوجيههم، وتبصيرهم بما يضمن سلامتهم، ويحقق كمالهم. وتزود العقل المسلم بمعايير قارة للتمييز بين الخبيث والطيب، وتشكل معالم الشخصية المسلمة مع الحرص على تحديد الهوية الإسلامية وإبراز معالمها وحمايتها من الذوبان في خضم الاحتكاك والتفاعل مع الثقافات الأخرى.

السؤال السابع : ما أهم المقترحات التربوية التي يمكن استخلاصها من نتائج تحليل

الابعاد التربوية في بعض مؤلفات الغزالي ؟

توصلت الباحثة من خلال نتائج تحليل المضمونات التربوية في مؤلفات الغزالي إلى الخلاصة التالية:
. البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) هي:

- العمل بالعلم.
- طلب العلم.
- محاسبة النفس.
- تربية النفس على الفضيلة.
- الأعمال الصالحة.
- تهذيب قوى النفس الإنسانية، وحفظ حقوق الآخرين.
- الفناعة والرضا.

فقد جسد الغزالي ما قامت عليه التربية النفسية واتفق مع ارسطو في وحدة النفس فهو يرى أن النفس " إذا سكنت تحت الامر وزالها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة .. وإذا لم يتم سكونها صارت مدافعة للنفس الشهوانية سميت النفس اللوامة ، وإذا تركت الاعتراض واذعنت لمقتضى الشهوات ودواعي الشيطان سميت النفس الامارة بالسوء "(احياء علوم الدين)

وركز على التربية الروحية ، لان الروح في نظره هي مركز الكيان البشري ونقطة ارتكازه " انما المهيمن الاكبر على حياة الانسان ، يكفي انها صلة الانسان بالله "(احياء علوم الدين ، ٧٩) .

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

أظهرت النتائج الواردة أن أهم الأفكار التربوية في البعد الثاني: (وظائف عملية التربية) هي:

- تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف.
 - التخلي عن العلائق الدنيوية لأنها شاغلة عن العلم.
 - العمل بمقتضى العلم.
 - أن لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة بل يراعي الترتيب وبيتدئ بالأهم.
 - ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته.
 - لا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران.
- فقد ركز على التربية ووصفها بإيجاز ووضوح " معنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقتلع الشوك ، ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه " (سليمان ، ١٩٢٤ ، ٣٥)
- فالتربية العقلية لديه مجسدة بتعريف العقل "أنه الوصف الذي يفارق الانسان به سائر البهائم ، وهو الذي استعد به لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية "(إحياء علوم الدين ، ١٢٠)
- . البعد الثالث: (أدوار المعلم):**

أظهرت النتائج الواردة أن أهم الأفكار التربوية في البعد الثالث: (أدوار المعلم) هي:

- الجمع بين العلم والعمل.
- عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.
- أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح.

- أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر.
- أن يقتدي بالرسول صلوات الله عليه وسلامه فلا يطلب على إفادة العلم أجراً ولا يقصد به جزاء ولا شكراً بل يعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه.
- مراعاة مستوى المتعلمين.
- إعطاء القدوة.
- الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه.
- التعويد على الخشونة، وأداء الواجب، حتى لا يتجرأ المتعلم على المعلم، بسبب سقوط التكليف.
- البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):

أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) هي:

- أسلوب التعلم بالعمل والممارسة: (هذا المنهج يعتمد على الصمت والسهو وترك الصفات المذمومة والتحلي بالصفات المحمودة، بترك الدنيا والإقبال على الآخرة).
- أسلوب الموعظة الحسنة، التوجيه "أن يتم في جو مريح بشكل متدرج بعيد عن القسوة في المعاملة (إحياء علوم الدين ، ٩٦)
- الاستقراء: حكم من جزئيات كثيرة على جزئي واحد، أو حكم من جزئيات كثيرة إلى حكم على الكل.
- الاستنباط .

فقد اقترح الغزالي أسلوب الحوار لان للحوار قيم تربوية عديدة ، فهو يسهم في إقناع الطفل "من خلال توضيح بعض الامور وإزالة الغموض عنها " (إحياء علوم الدين ، ٦٢) ويسهم بإكساب الطفل آداب الحديث ، ويشجع روح النقد ، وينمي القدرة على التعبير .

- الاستعانة بضرب المثل.
- الاستعانة بالقصة ، فالغزالي يرى في القصص دوراً هاماً في غرس الفضائل في قلوب الاطفال وفي دفعهم الى التخلق بالأخلاق الحسنة " لذلك على الطفل أن يتعلم القرآن وأحاديث الأخيار وحكاياتهم وأحوالهم لينغرس في نفسه حب الصالحين " (المنقذ من الضلال ، ٨٣) فيتخلق بأخلاقهم ، ويقتدي بهم .

▪ منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص: يستعمل هذا المنهج للتوصل إلى المعرفة في مجال الشرعيات لأن في الشرعيات يفترض أن تكون الحقيقة في النص.

. البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) هي:

▪ علوم الآخرة.

▪ علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.

▪ علم اليقيني.

. البعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) هي:

▪ التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة.

▪ الحفظ من الرذائل: من قبيل قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب.

▪ تعديل السلوك، قد يكون بممارسة اللعب الهادف الى تمثّل القيم والمبادئ المراد ترسيخها لدى الطفل

▪ ممارسة اللعب.

فقد أشار الى أهمية الرياضة " ومن الضوابط التي تسهم في تربية النفس تعويدها على القيام بالأعمال في موابقتها ومواعيدها ، العبادات كالصوم ، والصلاة "(إحياء علوم الدين ، ٩٣) لذلك لا يتساهل الغزالي في أي منها في حال بلغ الصبي سن التمييز

▪ الإذن باللعب فهو وسيلة للتوازن النفسي والتهيين للدراسة وتنمية الذكاء وتوفير السلامة المساعدة على الإدماج.

. البعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):

أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) هي:

▪ التأديب بالحوار.

▪ التأديب بالتوجيه

. البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية): أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد الثامن:
(أساليب التقييم التربوية) هي: تقييم الأداء.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة التي أسفرت عنها عملية تحليل المضمون للأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي سواء بالدرجة الكلية او وفق كل بعد من أبعاد بطاقة التحليل وهي:

تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات وهي :

- الاهتمام بإيجاد مناهج تربوية مناسبة ترتبط أهدافها بالقيم النبيلة ، التي نادى بها الغزالي في فلسفته المستمدة من التربية الاسلامية والعمل على تعزيز ما يواكب مستجدات العصر لإيجاد الفرد الصالح المدافع عن أمته.
- الاهتمام بإنشاء مراكز للبحوث التربوية تهتم بالفلسفات العربية ، وتستمد منها معايير تدريب المعلمين كما نادى الغزالي في فلسفته ، فالمعلم هو القدوة الصالحة لتلاميذه ، وهو الباحث عن المهنة وهو من اختارها ولم يوجهه القدر اليها ، فهو المستغني عن المال لبناء الاجيال
- استثمار الابعاد التربوية التي وردت في فلسفة الغزالي في ايجاد قوانين وقرارات تحسن العملية التعليمية والتربوية وتوجه ادارات المدارس من خلال توفير ما هو ملائم من العلاقات الانسانية بين المعلم والمتعلم تكون مرنة وهادفة
- ضرورة تبني المعلمين للأبعاد التربوية التي نادى بها الغزالي في فلسفته ،من مراعاة الفروق الفردية ، ومواكبة الاحداث والتطورات ، وتوظيفها في مجال عمله لإيصال المعلومة المناسبة لعمر الطالب ومرحلة نموه .
- ايجاد معاهد تساعد كل متعلم لإتقان مهنة يحبها وتناسب قدراته وتواكب التطور العلمي والتكنولوجي التي يمر بها العصر .
- تبني نظام تعليمي يوفر الوسائل اللازمة للعمل التعليمي والتربوي قبل تطوير المناهج ليرتبط كلاهما ويتلازمان معا في العملية التعليمية ، لان تطوير المناهج بدون وضع الوسائل بمتناول المعلم غير مجدي .

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

- الغزالي، أبو حامد. (دست). *أيها الولد*. دمشق: مكتبة الغزالي، سوريا.
- الغزالي، أبو حامد. (دست). *إحياء علوم الدين - ج ٣*. دمشق: مكتبة عبد الوكيل الدروبي، سوريا.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٥٩). *المنتقى من الضلال*. بيروت: اللجنة الدولية لترجمة الروائع، لبنان.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٧٣). *القسطاس المستقيم*. بيروت: مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر، لبنان.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٤٠). *قانون التأويل*. القاهرة: مطبعة الأنوار، مصر.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٨٣). *المستصفى*. الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٦٤). *ميزان العمل*. القاهرة: دار المعارف، مصر.
- الغزالي، أبو حامد. (د ت). *تهافت الفلاسفة*. القاهرة: دار المعارف، مصر.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٨٦). *ميزان العمل*. بيروت: دار الحكمة، لبنان.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩١١). *مقاصد الفلاسفة*. القاهرة: مطبعة السعادة، مصر.

المراجع العربية:

- أحمد، عصمت محمود. (٢٠١٢). نظرية المعرفة في فكر الامام الغزالي. *مجلة دراسات إسلامية*. كلية الآداب، جامعة الخرطوم، العدد الرابع.
- اسماعيل، علي سعيد. (١٩٧٤). *أصول التربية الإسلامية*. القاهرة: دار الثقافة، مصر.
- أوبير، روني. (١٩٨٣). *التربية العامة*. ترجمة عبد الله عبد الدايم، ط٦، بيروت: دار الملايين، لبنان.
- أمام، زكريا بشير. (٢٠٠٥). *نشأة الفلسفة وجدواها*. الخرطوم: مطابع السودان للعملة، السودان.
- إمام، محمد جمال. (٢٠١٤). *مختارات من حجة الاسلام ابي حامد الغزالي*.
- أمين، حسين. (١٩٦٣). *من تراث العرب والإسلام الغزالي فقيهاً وفيلسوفاً و متصوفاً*. بغداد: مطبعة الارشاد، العراق.
- البخيت، عبد الرحمن محمد الصديق. (٢٠٠٧). *الخطاب التربوي مقابل الخطاب السياسي في التعبير الاجتماعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- الجميل، حامد درع عبد الرحمان (٢٠٠٥) : " ترجمة الغزالي والتعريف بعلم الكلام " بيروت ،دار الكتب العلمية
- حراشي، ليلي ومانع، بسمة. (٢٠١٧). *فلسفة التربية عند الامام الغزالي*. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحوث العلمية، الجزائر.
- حسن، علي ابراهيم. (١٩٧٢). *التاريخ الاسلامي العام*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، مصر.
- حسين ، السيد علي .(٢٠٠٤) : " تطور الفكر التربوي عند الغزالي " القاهرة ، دار الشروق للنشر ، ط ١
- الحري، علي بن سعد مطر. (٢٠١٠). *أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية*. جامعة أم القرى، السعودية.
- حلمي، فؤاد أحمد. (١٩٧٨). *السلاجقة في التاريخ والحضارة*. ط ٢، الكويت: دار البحوث العلمية، الكويت.

- الخطيب، محمد شحات. (٢٠٠٠). *أصول التربية الإسلامية*. ط ٢، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، السعودية.
- خليفة، فريال حسن. (٢٠٠٢). *النقد ومستقبل الثقافة العربية*. القاهرة: دار العالم الثالث، مصر.
- ديوي، جون. (١٩٥٤). *الديمقراطية والتربية*. ترجمة منى عفاوي وآخرون، ط ٢، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف، مصر.
- الدسوقي، عبد المنعم أحمد. (٢٠٠٠). نهج ابن الجوزي في تدوين تاريخ الدولة العباسية. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، العدد ٤٣، ص ص ٢٥٣ - ٢٨٤.
- الذهبي، شمس الدين محمد. (١٩٩٣). سير أعلام النبلاء. تحقيق شعيب الارناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، لبنان.
- الرشدان، ياسين قاسم علي. (١٩٩٦). *التربية السلوكية عند الغزالي*. جامعة القاهرة ، فلسفة اسلامية ، علم نفس السلوك .
- زغلول، هشام سعد احمد. (٢٠٠٤). *القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة في المسرح المدرسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الزهراني، محمد مسفر. (١٩٧٩). *نظام الوزارة في الدولة العباسية*. بيروت: مؤسسة الرسالة، لبنان.
- أبو سخیل، محمد اسماعیل. (٢٠٠٧). *الأبعاد التربوية لسنة الابتلاء في ضوء الفكر التربوي الإسلامي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.
- سليمان، محمد أحمد. (١٩٢٤). *التربية الحديثة*. سلسلة الالف د- م.
- ستوني، عرفات كرم. (٢٠١٣): "حجة الاسلام الغزالي وأطواره الفكرية "
- شفيق، س. (١٩٩٦). الإمام الغزالي تعاليم خالدة. *مجلة أفاق الإسلام*.

- الشماس، عيسى (١٩٩٢). دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية السائدة في قصص الاطفال المترجمة في سوريا. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق سورية.
- صليبا، جميل. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني، لبنان.
- عبد اللطيف، وفاء. (٢٠١٣). النظرية التربوية للإمام الغزالي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة العراقية، وزارة التعليم العالي والعلمي ، العدد ٣٦.
- عبد الحميد، محمد. (١٩٧٩). تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عبد الحميد، محمد. (١٩٨٥). الاتجاه النقدي في دراسة الظواهر الاعلامية المعاصرة. المجلة العلمية لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، العدد ٥.
- عبد الرحيم، غنيمة محمد. (١٩٥٣). تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى. الرباط: دار الطباعة المغربية، المغرب.
- عبود، عبد الغني. (١٩٨٢). الفكر التربوي عند الغزالي كما يبدو من رسالته (أيها الولد). بيروت: دار الفكر العربي، لبنان.
- العثمان، عبد الكريم. (د ت). سيرة الغزالي وأقوال المتقدمين فيه. دمشق: دار الفكر، سورية.
- عسيري، مريزن سعيد. (١٩٨٦). الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، السعودية.
- عثمان، عبد المنعم محمد. (ب ت). مذكرات في أصول التربية. جامعة قطر، قطر.
- العلواني، زينب طه. (٢٠٠١). قراءة في كتب الإمام الغزالي. الاردن ، مجلة الفكر الاسلامي المعاصر ،مجلد ٧(٢٧) ، ص ص ١٢١-١٤٠.
- عواد، عبد المنعم حسن محسن. (٢٠٠٧). أصول الفكر التربوي عند أبي حامد الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون. رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن.

- العوا، عادل (١٩٨٦). *المذاهب الفلسفية*. دمشق: مطبعة ابن حيان، سورية.
- عوض، فكرت ابراهيم احمد. (٢٠٠٥). *الفكر التربوي عند الامام الجوزي*. رسالة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية، الاردن.
- علم الدين، مصطفى. (١٩٩٣). *الزمن العباسي*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.
- الغالي، أخراشوا. (٢٠٠١). *الفكر التربوي العربي المعاصر بين إكراهات الواقع ومطامع المستقبل*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مجلد ٣، عدد ٢، ص ص ١٥٠-١٥٧.
- الغزالي، أبو حامد الغزالي. (٢٠١٣). *مقياس العلم في المنطق*. بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان.
- فروخ، عمر. (١٩٧٣). *تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون*. بيروت: دار العلم للملايين، لبنان.
- فيضي، محمد. (٢٠١٦). *تعريف الفلسفة*. الرياض، السعودية.
- قمبر، محمود. (٢٠٠١). *بأنوراما الاصول العامة للتربية*. الدوحة: دار الثقافة، قطر.
- كولك، سهير عبد الله. (٢٠١٠). *الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين.
- كرم، يوسف. (د.ت). *تاريخ لفلسفة الحديث*. بيروت: دار القلم، لبنان.
- لالاند، أندريه. (١٩٩٦). *الموسوعة الفلسفية*. تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عويدات بيروت، المجلد الثاني، الطبعة الأولى.
- محسن، محمد خليل. (١٩٩٥). *نموذج التربية الاجتماعية في فكر الغزالي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- مرسي، أحمد سعيد. (١٩٨٦). *تطور الفكر التربوي*. القاهرة: عالم الكتب، مصر.
- مرسي، محمد منير. (١٩٩٧). *أصول التربية*. القاهرة: عالم الكتب، مصر.
- مرسي، محمد منير. (٢٠٠١). *أصول التربية*. القاهرة: عالم الكتب، مصر.

- المصري، إبراهيم. (٢٠١٥). المنطق عند الغزالي وأسلمة المعرفة. *مجلة جامعة دمشق*.
- معدي، الحسيني. (٢٠١٣). موسوعة الصوفية. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع، مصر.
- الموسوي، موسى. (١٩٧٢). *من الكندي إلى ابن رشد*. بيروت: منشورات عويدات، لبنان.
- ناصر، إبراهيم. (ب، ت). *علم الاجتماع التربوي*. بيروت: دار الجبل، لبنان.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (١٩٧٩). *أصول التربية الإسلامية*. دمشق: دار الفكر، سورية.
- النشار، مصطفى. (١٩٨٩). الغزالي ونظرية المعرفة. *مجلة عالم الفكر*، مجلد ١٩ (٤)، ص ص ١٥٧-١٧٢.
- نوفل، محمد نبيل. (١٩٦٧). *أبو حامد الغزالي فلسفته وآراؤه في التربية والتعليم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- يس، نبيه. (١٩٧٩). *أبعاد متطورة للفكر التربوي*. القاهرة: مكتبة الخانجي، مصر.
- يوسف، أحمد. (١٤١٠). *الحياة العلمية في العراق في العصر البويهي*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Abulqasem, Muhammad. (1975). *The Ethics of Alghzali*, A composite printer in peninsular. Malaysia.
- AlKanderi, Latefah. (Apr. 2004). *Al-Gazali on the education of women*. No: 2. Vol: 10. Egypt: Helwan University.
- Beaney, Michael. (2003). *Analysis*. The Stanford Encyclopedia of Philosophy ([link](#)).
- Foley, Richard. (1999). *Analysis*. Entry in *The Cambridge Dictionary of Philosophy*, second edition. New York: Cambridge University Press.
- Rosengren, Karl F. (1981). *Advances in content Analysis*. U.S.A .

الملحق (١)

السادة المحكمين

الكلية	الاسم	الرتبة العلمية
التربية	زينب زيود	أستاذ مساعد رئيس قسم أصول التربية
التربية	إبراهيم المصري	أستاذ مساعد
الشريعة	بديع السيد اللحام	أستاذ مساعد
التربية	أمل الدرزي	مدرس

الملحق (٣)

الاستمارة بصورتها الأولى

السيد الدكتور :.....

أرجو التكرم بتحكيم استمارة تحليل المضمون لرسالة الدكتوراه بعنوان الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، وسوف تعرفكم الباحثة بدرايتها ومشكلتها وأهميتها وأهدافها وأسئلتها.

إشراف الدكتور محمود محمد

الطالبة شهرزاد إبراهيم

أولاً : مشكلة الدراسة:

لا يمكن لأحد أن ينكر للتربية العربية الإسلامية دورها الأساس المتين لحضارة عالم التربية اليوم، " فقد قدس الإسلام العلم والعلماء، حيث وجدت الرغبة لدى الكثيرين في طلب العلم والإقبال عليه ودراسة التربية بكافة أشكالها ووسائلها من منظور إسلامي واسع، وتشجيع الطلبة على العلم، والانتفاع منه والبحث والتعلم من المهد إلى اللحد " (الخطيب ، ٢٠٠٠ ، ٨٧).

" حيث أن جميع التوجهات التي انطلق منها العلماء في بناء نظرياتهم للتربية وفلسفة التربية هي من اهتمامهم بالقيم والمثل العليا " (النحلاوي ، ١٩٧٩ ، ١٧).

" إن الفكر التربوي هو الشهادة الصادقة على العصر بشتى أوضاعه المجتمعية وأحواله الإنسانية ، وهو الرسالة الهادفة في التنمية والتحديث " (الغالي ، ٢٠٠١ ، ١٥١).

فقد أكد الغالي أن التنمية والتحديث لا يتمان إلا بالفكر التربوي ، الذي يسعى دائماً الى تحسين المجتمع وتطويره ، كما أكد أيضاً "أن العودة إلى التراث القديم بقصد إحياء بعض مضامينه المشرقة، أمر واجب، ولكن لابد أن يتم ذلك عبر التوظيف الممنهج لمبتكرات العلم المعاصر وتقنياته الحديثة، والرجوع

إلى المصادر الأساسية للتراث دون أن يشوبها شوائب الدهر على أيدي المغيرين والمحرفين في التراث العربي والمسلم (الغالي، ٢٠٠١، ١٥٦).

فقد اعتبر ان دراسة التراث والعودة اليه يجب ان تتم على أيدي المفكرين ، الذين يحاولون الوصول الى المضامين المشرقة والإضاءة عليها، لتكون نبزاً يفدي به الجيل الجديد بدل الضياع في مؤثرات التقنيات الحديثة ، ولذلك أرادت الباحثة دراسة الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي لإحياء علوم الماضي التي بنيت عليها علوم الحاضر وتُبنى عليها علوم المستقبل.

فالغزالي له فلسفة تربوية لابد من إحيائها وتبسيط الضوء عليها، حيث لم تحظَ باهتمام الباحثين والدارسين في مجال أصول التربية وفلسفتها، فقد كان يتم التركيز على الجوانب الفلسفية في أعمال الغزالي .

" إن فكرنا التربوي وفي ظل غياب التفاهم الكامل بين المسؤولين والمفكرين حول المسائل المرتبطة بطرفي إشكالية التذبذب بين الأصالة والمعاصرة، أضحي مسرحاً لآراء ومقاربات متباينة في المنهج والأسلوب ، رغم أن الهدف واحد وهو تأسيس تربية منشودة أصيلة (عبود ، ١٩٨٢ ، ١٥٣).

من ذلك وجدت الباحثة إنه لابد من التعرف إلى الفكر التربوي في فلسفة الغزالي وخاصة أن له جوانب كثيرة وآراء تربوية ذات أهمية وواجب على الدارسين والباحثين الاطلاع عليها والاستفادة منها سواء على المجال الشخصي أو العام، حيث إن للغزالي آراء كثيرة في أهداف التربية ومنهجها ومكوناتها وتربية الأطفال والمعلم والمتعلم وطرائق التدريس واستراتيجياتها، وكل هذه الآراء لم تحظَ بالاهتمام الكافي كونها من الآراء المهمة في الجوانب التربوية، كل هذه الجوانب والأبعاد وجدت فيها الباحثة دافعاً لتناولها والبحث فيها وتوضيحها وإنارة الفكر التربوي لفلسفة الغزالي، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

ما الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي؟

ثانياً : أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- الرجوع إلى الأصول العربية الإسلامية في الكتابات التربوية والآراء الواسعة عند الغزالي للاستفادة

منها والأخذ منها ، فهو بلا ريب أحد أعلام الفكر العربي الإسلامي ، والفكر الإنساني بوجه عام .

- العودة إلى إسهامات الغزالي التربوية ، التي تأتي لتؤكد أبعاد تربوية جديدة في الفكر العربي الإسلامي ، فقد عالج الغزالي بعض قضايا التربية مثل المعرفة ، والإدراك والمناهج وأقسامها ، ومراحل التعليم وغيرها من القضايا التربوية

- تسليط الضوء على آراء الغزالي التربوية، والاستفادة منها لأنها شملت جميع الفئات العمرية، فقد ركّز على التعليم في الصغر، لان نفسية الطفل وقلبه يكونان خاليان من كل الشوائب ، وكان العلم واجب عنده للرجال والنساء.

- تمثل الدراسة إضافة إلى حقل التربية عامة ، وإلى أصول التربية وفلسفة التربية خاصة في ظل ندرة الدراسات والأبحاث المحلية والعربية ، وغيرها التي تتناول الفكر التربوي للعلماء المسلمين العرب.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى أي دراسة إلى تحقيق أهداف محددة ، تعدّ غاية أي دراسة أو بحث لتتمكن من الوصول إلى النتائج المطلوبة والمعلومات المتوخاة منها،

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال أهداف التربية.
- ٢- تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال المنهج ومحتوياته ومكوناته واستراتيجياته.
- ٣- تعرّف الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي (الأخلاقي - الاجتماعي - النفسي - التعليمي).
- ٤ - وضع جملة من المقترحات التي يمكن من خلالها الاستفادة من أفكار الغزالي التربوية.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

يوجد للدراسة مجموعة من الأسئلة وهي:

السؤال الأول: ما الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي؟

أما الأسئلة الفرعية له فهي:

- ما أهداف وغايات التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما وظائف عملية التربية في فلسفة الغزالي؟
- ما أدوار المعلم في فلسفة الغزالي؟
- ما طرائق التدريس والحصول على المعرفة في فلسفة الغزالي؟
- ما تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم؟
- ما سيكولوجية الطفولة؟
- ما أساليب معالجة أخطاء الأطفال؟
- ما أساليب التقييم التربوي؟
- السؤال الثاني : ما انعكاسات الفكر التربوي للغزالي على العملية التربوية؟

(الأهداف، المنهاج، الطرائق والأساليب، المعلم، المتعلم)

السؤال الثالث: ما الأفكار التربوية التي يمكن الاستفادة منها في فكر الغزالي لتطوير فلسفتنا التربوية؟

خامساً : منهج الدراسة :

ستعتمد الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي الكيفي ، الذي يعدّ المنهج الأكثر استخداماً في البحوث التربوية والنفسية، فالمنهج الوصفي التحليلي " هو مجموعة الإجراءات التي تتكامل مع بعضها البعض لوصف ظاهرة أو موضوع ما، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات ووصفها وتحليلها تحليلاً دقيقاً وكافياً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات الظاهرة أو الموضوع محل البحث (خليفة ٢٠٠٢، ١١٩).

فهو وصفي لأنه يصف الفكر التربوي والأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، العصر الذي عاش فيه الغزالي، فلسفة الغزالي التربوية، الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، وهو تحليلي لأنه يستخدم طريقة تحليل المضمون للكشف عن آراء للآراء الغزالي التربوية في الأبعاد (الأخلاقية ، الاجتماعية ، النفسية ، التعليمية) .

سادساً : مجتمع الدراسة :

الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي التي تتضمن، آراءه .، وأفكاره الواردة في كتبه ومؤلفاته

هذه الجداول لكل كتاب سيتم تحليله:

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):		
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	
	كتاب "أيها الولد"	الوزن النسبي
١.	أهداف فردية ذاتية تتعلق بالمتعلمين: طلب النصيحة والإرشاد.	
٢.	طلب العلم.	
٣.	العمل بالعلم.	
٤.	علو الهمة.	
٥.	محاسبة النفس.	
٦.	استثمار الوقت.	
٧.	القناعة والرضا.	
٨.	تربية النفس على الفضيلة.	
٩.	تهذيب قوى النفس الإنسانية.	
١٠.	الكمال الإنساني.	
١١.	تكوين الشخصية المتوازنة.	
١٢.	أهداف اجتماعية عامة: التوافق الاجتماعي.	
١٣.	الأعمال الصالحة.	
١٤.	المشاركة الاجتماعية.	
١٥.	حفظ حقوق الآخرين.	
١٦.	حسن توجيه طاقات الأمة.	
	المجموع	
	وسطى التكرارات	

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

م.	مؤشرات وظائف عملية التربية		كتاب "أيها الولد"
	التكرار	الوزن النسبي	
١.			تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف.
٢.			أن يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الأهل والوطن فإن العلائق شاغلة وصارفة.
٣.			أن لا يتكبر على العلم بل يلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل ويدعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق.
٤.			ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته.
٥.			أن لا يدع طالب العلم فناً من العلوم المحموده ولا نوعاً من أنواعه إلا وينظر فيه نظراً يطلع به على مقصده وغايته ثم إن ساعده العمر طلب التبخر فيه وإلا اشتغل بالأهم منه واستوفاه وتطرف من البقية.
٦.			أن لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة بل يراعي الترتيب ويبتدئ بالأهم.
٧.			أن لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله فإن العلوم مرتبة ترتيباً ضرورياً وبعضها طريق إلى بعض والموفق من راعى ذلك الترتيب والتدرج.
٨.			أن يكون قصد المتعلم في الحال تحليلية باطنه وتجميله بالفضيلة.
٩.			ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران.
١٠.			أن يعلم نسبة العلوم إلى المقصد كيما يؤثر الرفيع القريب على البعيد والمهم على غيره - ومعنى المهم ما يهتمك - ولا يهتمك إلا شأنك في الدنيا والآخرة.
			المجموع
			وسطي التكرارات

لبعد الثالث: (أدوار المعلم):		
م.	مؤشرات أدوار المعلم	
	التكرار	الوزن النسبي
١.		الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه.
٢.		أن يقتدي بالرسول صلوات الله عليه وسلامه فلا يطلب على إفادة العلم أجراً ولا يقصد به جزاء ولا شكراً بل يعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه.
٣.		أن لا يدع من نصح المتعلم شيئاً وذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها.
٤.		أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح.
٥.		أن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه.
٦.		أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله.
٧.		أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرياب الأبصار أكثر.
٨.		تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم.
٩.		قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم.
١٠.		تحفيز المتعلمين على طالب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم.
١١.		مراعاة مستوى المتعلمين.
١٢.		عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.
١٣.		الجمع بين العلم والعمل.
١٤.		إعطاء القدوة.
١٥.		نقادي التدليل.
١٦.		التعويد على الخشونة، وأداء الواجب، حتى لا يتجرأ المتعلم على المعلم، بسبب

		سقوط التكليف.
		المجموع
		وسطى التكرارات

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):		
م.	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة	
	التكرار	الوزن النسبي
١.		الاستنباط.
٢.		الاستقراء: حكم من جزئيات كثيرة على جزئي واحد، أو حكم من جزئيات كثيرة إلى حكم على الكل.
٣.		قياس التمثيل: هو أن يوجد حكم في جزئي معين واحد فينقل حكمه إلى جزئي آخر يشابهه بوجه ما.
٤.		التجربة: إنها أمور يقع التصديق بها من الحس بمعاونة قياس خفي.
٥.		منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص: يستعمل هذا المنهج للتوصل إلى المعرفة في مجال الشرعيات لأن في الشرعيات يفترض أن تكون الحقيقة في النص.
٦.		أسلوب التعلم بالعمل والممارسة: (هذا المنهج يعتمد على الصمت والسهر وترك الصفات المذمومة والتحلي بالصفات المحمودة، بترك الدنيا والإقبال على الآخرة).
٧.		أسلوب الموعظة الحسنة.
٨.		أسلوب القصة.
٩.		أسلوب التلخيص.
١٠.		أسلوب ضرب المثل.
١١.		أسلوب المصاحبة والافتداء.
		المجموع

		وسطي التكرارات
--	--	----------------

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):		
م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم	
	كتاب "أيها الولد"	التكرار
	الوزن النسبي	
١.	علم ظاهري.	
٢.	علم باطني.	
٣.	علم اليقيني.	
٤.	علم غير يقيني.	
٥.	علوم الآخرة.	
٦.	علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.	
	المجموع	
	وسطي التكرارات	

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):		
م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة	
	كتاب "أيها الولد"	التكرار
	الوزن النسبي	
١.	سمة الفطرة.	
٢.	القابلية للتعويد.	
٣.	تعديل السلوك.	
٤.	ممارسة اللعب.	
٥.	الحاجة إلى الرعاية والاحتضان.	
٦.	التحفيز والراحة بعد تعب.	

٧.	ضرورة تقديم الترفيه له.		
٨.	هو قابل لكل ما نقش.		
٩.	هو مائل إلى كل ما يقال.		
١٠.	التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة".		
١١.	الإذن باللعب فهو وسيلة للتوازن النفسي والتهيئة للدراسة وتنمية الذكاء وتوفير السلامة المساعدة على الإدماج.		
١٢.	الحفظ من الرذائل: "من قبيل قرناء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقعة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب.		
	المجموع		
	وسطي التكرارات		

البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):			
م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال		كتاب "أيها الولد"
			التكرار الوزن النسبي
١.	المعاقبة.		
٢.	اجتناب الضرب: الطفل بحاجة إلى زجر الخلق السيئ، بطرق الرحمة لا التوبيخ.		
٣.	التأديب بالحوار.		
٤.	التأديب بالتوجيه.		
٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.		
	المجموع		
	وسطي التكرارات		

البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):			
م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية		كتاب "أيها الولد"
			التكرار الوزن النسبي
١.	التقييم الذاتي.		
٢.	تقييم الأداء.		
٣.	الاختبار بالسؤال.		
٤.	التغذية الراجعة.		
	المجموع		
	وسطي التكرارات		

الملحق (٣)

الاستمارة في صورتها النهائية

الجدول لكل كتاب سيتم تحليله:

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):		
م.	مؤشرات الأهداف والغايات التربوية	
	كتاب "أيها الولد"	الوزن النسبي
١.	طلب النصيحة والإرشاد.	
٢.	طلب العلم.	
٣.	العمل بالعلم.	
٤.	علو الهمة.	
٥.	محاسبة النفس.	
٦.	استثمار الوقت.	
٧.	القناعة والرضا.	
٨.	تربية النفس على الفضيلة.	
٩.	تهذيب قوى النفس الإنسانية.	
١٠.	الكمال الإنساني.	
١١.	تكوين الشخصية المتوازنة.	
١٢.	أهداف اجتماعية عامة: التوافق الاجتماعي.	
١٣.	الأعمال الصالحة.	
١٤.	المشاركة الاجتماعية.	
١٥.	حفظ حقوق الآخرين.	
١٦.	حسن توجيه طاقات الأمة.	
المجموع		

		وسطي التكرارات
--	--	----------------

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):		
م.	مؤشرات وظائف عملية التربية	
	كتاب "أيها الولد"	التكرار
	الوزن النسبي	
١.	طهارة النفس.	
٢.	التخلي عن العلائق الدنيوية لأنها شاغلة عن العلم.	
٣.	العمل بمقتضى العلم.	
٤.	التواضع للمعلم.	
٥.	البحث في كل أنواع العلم.	
٦.	التدرج في العلوم منى الالهة الى الاقل اهمية.	
٧.	إعطاء كل علم حقه في البحث.	
٨.	العلم بقصد مرضاة الله.	
٩.	العلم بدون قصد الرياسة والمال والجاه ومباهاة الأقران.	
١٠.	الاهتمام بالعلم حسب مقصده الدنيوي أو الآخرة.	
	المجموع	
	وسطي التكرارات	

البعد الثالث: (أدوار المعلم):		
م.	مؤشرات أدوار المعلم	
	كتاب "أيها الولد"	التكرار
	الوزن النسبي	
١.	الشفقة على المتعلمين.	
٢.	الافتداء بالقُدوة الصالحة كالانبياء.	
٣.	عدم الملل من النصيحة.	

٤.	التأديب بالتعريض.		
٥.	عدم الاستخفاف بالعلوم التي لا يعرفها.		
٦.	ملائمة المعلومة لعمر المتعلم.		
٧.	أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله .		
٨.	تبني المتعلمين ورعايتهم واحتضانهم.		
٩.	قياس تعلمات المتعلمين وتقويم رتبهم.		
١٠.	تحفيز المتعلمين على طلب كل العلوم ولا نقبح لهم علماً من العلوم.		
١١.	مراعاة مستوى المتعلمين.		
١٢.	عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.		
١٣.	الجمع بين العلم والعمل.		
١٤.	إعطاء القدوة.		
١٥.	تفادي التدليل.		
١٦.	التعويد على الخشونة،		
	المجموع		
	وسطي التكرارات		

البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):			
م.	مؤشرات طرائق التدريس والحصول على المعرفة		كتاب "أيها الولد"
			التكرار الوزن النسبي
١.	الاستنباط.		
٢.	الاستقراء		
٣.	التمثيل		
٤.	التجربة.		

٥.	منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص		
٦.	أسلوب التعلم بالعمل والممارسة		
٧.	أسلوب الموعظة الحسنة.		
٨.	أسلوب القصة.		
٩.	أسلوب التلخيص.		
١٠.	أسلوب ضرب المثل.		
١١.	أسلوب المصاحبة والافتداء.		
	المجموع		
	وسطي التكرارات		

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):			
م.	مؤشرات تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم		كتاب "أيها الولد"
			التكرار الوزن النسبي
١.	علم ظاهري.		
٢.	علم باطني.		
٣.	علم اليقيني.		
٤.	علم غير يقيني.		
٥.	علوم الآخرة.		
٦.	علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.		
	المجموع		
	وسطي التكرارات		

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):		
م.	مؤشرات تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة	كتاب "أيها الولد"

	الوزن النسبي	التكرار	
١.			سمة الفطرة.
٢.			القابلية للتعويد.
٣.			تعديل السلوك.
٤.			ممارسة اللعب.
٥.			الحاجة إلى الرعاية والاحتضان.
٦.			التحفيز والراحة بعد تعب.
٧.			ضرورة تقديم الترفيه له.
٨.			هو قابل لكل ما نقش.
٩.			هو مائل إلى كل ما يقال.
١٠.			التعويد على الفضائل،
١١.			اللعب.
١٢.			الحفظ من الرذائل
			المجموع
			وسطى التكرارات

البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):			
م.	مؤشرات أساليب معالجة أخطاء الأطفال		كتاب "أيها الولد"
			التكرار
			الوزن النسبي
١.			المعاقبة.
٢.			اجتناب الضرب: الطفل بحاجة إلى زجر الخلق السيئ، بطرق الرحمة لا التوبيخ.
٣.			التأديب بالحوار.
٤.			التأديب بالتوجيه.

٥.	اتباع أسلوب الإقناع لا بالترهيب، والوعيد، والضرب.	
	المجموع	
	وسطي التكرارات	

البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):		
م.	مؤشرات أساليب التقييم التربوية	
	التكرار	كتاب "أيها الولد" الوزن النسبي
١.	التقييم الذاتي.	
٢.	تقييم الأداء.	
٣.	الاختبار بالسؤال.	
٤.	التغذية الراجعة.	
	المجموع	
	وسطي التكرارات	

ملخص الدراسة باللغة العربية

عنوان الدراسة: الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي.

مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

ما الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي؟

أهمية الدراسة:

- العودة إلى إسهامات الغزالي التربوية، التي تأتي لتؤكد أبعاد تربوية جديدة في الفكر العربي الإسلامي، فقد عالج الغزالي بعض قضايا التربية مثل المعرفة، والإدراك والمناهج وأقسامها، ومراحل التعليم وغيرها من القضايا التربوية

- تسليط الضوء على آراء الغزالي التربوية، والاستفادة منها لأنها شملت جميع الفئات العمرية، فقد ركّز على التعليم في الصغر، لأن نفسية الطفل وقلبه يكونان خاليان من كل الشوائب، وكان العلم واجب عنده للرجال والنساء.

أهداف الدراسة:

- ١ - تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال أهداف التربية.
- ٢ - تعرّف فكر الغزالي التربوي في مجال المنهج ومحتوياته ومكوناته واستراتيجياته.
- ٣ - تعرّف الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي (الأخلاقي - الاجتماعي - النفسي - التعليمي).
- ٤ - وضع جملة من المقترحات التي يمكن من خلالها الاستفادة من أفكار الغزالي التربوية.

رابعاً : أسئلة الدراسة:

يوجد للدراسة مجموعة من الأسئلة وهي:

السؤال الأول: ما الأبعاد التربوية في كتاب أبيها الولد للإمام الغزالي؟

السؤال الثاني: ما الأبعاد التربوية في كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي؟

السؤال الثالث: ما الأبعاد التربوية في كتاب معيار العلم للإمام الغزالي؟

السؤال الرابع: ما الأبعاد التربوية في كتاب القسطاط المستقيم للإمام الغزالي؟

السؤال الخامس: ما الأبعاد التربوية في كتاب مقاصد الفلاسفة للإمام الغزالي؟

السؤال السادس: ما هي أهم الأبعاد التربوية في كل من الكتب الخمسة السابقة ؟

السؤال السابع: ما أهم المقترحات التربوية التي يمكن استخلاصها من نتائج تحليل الأبعاد التربوية في بعض مؤلفات الغزالي ؟

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي الكيفي، الذي يعدّ المنهج الأكثر استخداماً في البحوث التربوية والنفسية، فهو وصفي لأنه يصف الفكر التربوي والأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، العصر الذي عاش فيه الغزالي، فلسفة الغزالي التربوية، الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي، وهو تحليلي لأنه يستخدم طريقة تحليل المضمون للكشف عن آراء للآراء الغزالي التربوية في الأبعاد (الأخلاقية ، الاجتماعية ، النفسية ، التعليمية) .

مجتمع الدراسة:

الأبعاد التربوية في فلسفة الغزالي التي تتضمن، آراءه ، وأفكاره الواردة في كتبه ومؤلفاته.

الاستنتاجات: خلاصة نتائج تحليل المضمون:

توصلت الباحثة من خلال نتائج تحليل المضمونات التربوية في مؤلفات الغزالي إلى الخلاصة التالية:

البعد الأول (أهداف وغايات التربية):

أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد الأول: (مؤشرات الأهداف والغايات التربوية) هي:

■ العمل بالعلم.

- طلب العلم.
- محاسبة النفس.
- تربية النفس على الفضيلة.
- الأعمال الصالحة.
- تهذيب قوى النفس الإنسانية، وحفظ حقوق الآخرين.
- القناعة والرضا.

البعد الثاني: (وظائف عملية التربية):

أظهرت النتائج الواردة أن أهم الأفكار التربوية في البعد الثاني: (وظائف عملية التربية) هي:

- تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف.
- التخلي عن العلائق الدنيوية لأنها شاغلة عن العلم.
- العمل بمقتضى العلم.
- أن لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة بل يراعي الترتيب ويبتدئ بالأهم.
- ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته.
- لا يقصد به الرياسة والمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الأقران.

البعد الثالث: (أدوار المعلم):

أظهرت النتائج الواردة أن أهم الأفكار التربوية في البعد الثالث: (أدوار المعلم) هي:

- الجمع بين العلم والعمل.
- عدم الجمع بين علمين والتدرج فيه والانتقال من الجلي إلى الخفي، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب.
- أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح.
- أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر.
- أن يقتدي بالرسول صلوات الله عليه وسلامه فلا يطلب على إفادة العلم أجراً ولا يقصد به جزاء ولا شكراً بل يعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب إليه.
- مراعاة مستوى المتعلمين.

- إعطاء القدوة.
 - الشفقة على المتعلمين وأن يجربهم مجرى بنيه.
 - التعويد على الخشونة، وأداء الواجب، حتى لا يتجراً المتعلم على المعلم، بسبب سقوط التكليف.
- البعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة):**

- أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد الرابع: (طرائق التدريس والحصول على المعرفة) هي:
- أسلوب التعلم بالعمل والممارسة: (هذا المنهج يعتمد على الصمت والسهر وترك الصفات المذمومة والتحلي بالصفات المحمودة، بترك الدنيا والإقبال على الآخرة).
 - أسلوب الموعظة الحسنة.
 - الاستقراء: حكم من جزئيات كثيرة على جزئي واحد، أو حكم من جزئيات كثيرة إلى حكم على الكل.
 - الاستنباط.
 - الاستعانة بضرب المثل.
 - الاستعانة بالقصة.
 - منهج التفسير ومعايير فهم مقصود النصوص: يستعمل هذا المنهج للتوصل إلى المعرفة في مجال الشرعيات لأن في الشرعيات يفترض أن تكون الحقيقة في النص.

البعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم):

- أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد الخامس: (تصنيف العلوم التي يتلقاها المتعلم) هي:
- علوم الآخرة.
 - علوم الدنيا تشكل أداة للعلوم الشرعية الأساسية.
 - علم اليقيني.

البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة):

- أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد السادس: (تحديد بعض سمات سيكولوجية الطفولة) هي:

- التعويد على الفضائل، مثل: "الأخلاق، والحشمة والوقار، والتواضع، والعطاء، وطيب الحديث، والإقلال من الكلام، والصبر، وممارسة الرياضة.
 - الحفظ من الرذائل: من قبيل قراء السوء، وحب الرفاهية، والنوم نهاراً، والافتخار، والمباهاة، والحلف بالله صادقاً، أو كاذباً، والسرقة، وأكل الحرام، والبصق والتثاؤب.
 - تعديل السلوك.
 - ممارسة اللعب.
 - الإذن باللعب فهو وسيلة للتوازن النفسي والتهيئ للدراسة وتنمية الذكاء وتوفير السلامة المساعدة على الإدماج.
- البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال):**

أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد السابع: (أساليب معالجة أخطاء الأطفال) هي:

- التأديب بالحوار.
 - التأديب بالتوجيه
- البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية):** أظهرت النتائج أن أهم الأفكار التربوية في البُعد الثامن: (أساليب التقييم التربوية) هي: تقييم الأداء.

Educational dimensions in Al-Ghazali philosophy

Abstract

The study Problem:

The problem of the study can be summed up in answering the following question:

What are the educational dimensions in Al-Ghazali's philosophy?

The importance of the study:

- To return to the educational contributions of Al-Ghazali, which comes to emphasize new educational dimensions in the Arab-Islamic thought, Al-Ghazali addressed some issues of education such as knowledge, perception, curricula and its sections, and stages of education and other educational issues.

- highlighting the views of Al-Ghazali's educational opinions, and take advantage of them because they included all age groups, he focused on education at a young age, because the child's psychology and heart are free from all impurities, and he considered knowledge as a necessity for men and women.

Objectives of the study:

1 - to recognize Al-Ghazali's educational thought in the field of educational goals.

2- to recognize Al-Ghazali's educational thought in the field of curriculum and its contents, components and strategies.

3 – to recognize the educational dimensions in the philosophy of Al-Ghazali (moral - social - psychological - educational).

4 - Put a number of proposals through which we can benefit from the educational ideas of Al-Ghazali.

Fourth: Study Questions:

The study has a set of questions:

The first question: What are the educational dimensions in the book, "O Child" of Imam Al-Ghazali?

The second question: What are the educational dimensions in the book "Revival of Religion Sciences" of Imam Al-Ghazali?

Question 3: What are the educational dimensions in the book of "The s Standard of Science " of Imam Al-Ghazali?

Question 4: What are the educational dimensions in the book of "The straight Kistas" of Imam Ghazali?

Question 5: What are the educational dimensions in the book of "The Objectives of the Philosophers" of Imam Ghazali?

Question 6: What are the most important educational dimensions in each of the previous five books?

Question 7: What are the most important educational proposals that can be drawn from the results of the analysis of educational dimensions in some of Al-Ghazali's works?

Study Approach:

The analytical descriptive qualitative approach, which is the most commonly used method in educational and psychological research, it is descriptive because it describes the educational thought and educational dimensions in the philosophy of Al-Ghazali, the era in which he lived, the educational philosophy of Al-Ghazali and educational dimensions in the philosophy of al-Ghazali; and it's analytical because it uses the method of content analysis to reveal views of Al-Ghazali educational views in dimensions (moral, social, psychological, educational).

Study Society:

Educational dimensions in Ghazali's philosophy, which includes his views, and ideas contained in his books and writings.

Conclusions: Summary of the results of the content analysis:

The researcher, through the results of analysis of educational content in Al-Ghazali's writings, reached the following conclusion:

The first dimension (goals and objectives of education):

The results showed that the most important educational ideas in the first dimension: (indicators of goals and educational goals) are:

- Work with knowledge.
- Seeking knowledge.
- Self-accounting.
- Raising the soul on virtue.
- good deeds.
- refinement of the human soul forces, and save the rights of others.
- contentment and satisfaction.

Second dimension: (the functions of the process of education):

The results showed that the most important educational ideas in the second dimension: (the functions of the process of education) are:

- preferring the purity of self to the vices of morality and blameworthy descriptions.
- Abandoning worldly relations because they are distracting from science.
- Working under knowledge.
- Not to delve into one art of the science arts at once, but consider the arrangement and begin with the most important.
- He should humble himself to his teacher and ask reward and honor for his service.

- It is not intended to preside, money, prestige and arguing with the foolish and ostentation peers.

Third dimension: (teacher roles):

The results showed that the most important educational ideas in the third dimension: (teacher roles) are:

- Combine science and action.
- Not combining two sciences and gradation in it and moving from clear to hidden, it is simple to composite, easy to hard.
- That the learner beware of misbehavior by exposing himself as much as possible and not to be permitted.
- That the teacher works with his knowledge and does not contradict his saying with his action because science is being known with the insights and work is being known with the vision and the owners of the eyes are more.
- To follow the example of the Prophet peace be upon him, so he does not require to be paid for the benefit of science or intend to be rewarded and thanked, instead he teaches for the face of God and asks to get closer to him.
- Taking into account the level of learners.
- Give a role model.
- Compassion on learners and treat them as his sons.
- The practice of roughness, and the performance of duty, so that the learner doesn't dare on the teacher because of the fall of commissioning.

Fourth Dimension: Teaching Methods and Access to Knowledge:

The results showed that the most important educational ideas in the fourth dimension: (teaching methods and access to knowledge) are:

- The method of learning by work and practice: (This approach depends on silence and vigilance and leaving the qualities of the bad and taking the characteristics of the good, leaving the life of the world and turn on the Hereafter).
- The method of good exhortation.

- Induction: Ruling from many particles on one single, or the ruling of many particles to rule on all.
- Synthesis.
- Use the proverb.
- Use the story.
- Method of interpretation and criteria for understanding the intent of the texts: This approach is used to reach knowledge in the field of Shari'a, because in Shari'a it is assumed that the truth is in the text.

Fifth dimension: (classification of science received by the learner):

The results showed that the most important educational ideas in the fifth dimension: (classification of the sciences received by the learner) are:

- Science of the Hereafter.
- Science of the world is a tool for the basic science of Sharia.
- science of certainty.

The sixth dimension: (identification of some aspects of childhood psychology):

The results revealed that the most important educational ideas in the sixth dimension: (identification of some characteristics of childhood psychology) are:

- The use of virtues, such as: "Ethics, decency, dignity, humility, tenderness, good talk, less speech, patience, and exercise.
- Preserving vices: such as bad companions, love of luxury, daytime sleep, pride, and camouflage, and true or false swearing by God, robbery, eating haraam, spitting and yawning.
- Behavior Modification.
- Practice playing.
- Permission to play because it is a means of psychological balance, preparation for study, development of intelligence, safety and integration assistance.

Seventh dimension: (methods of treating children's mistakes):

The results showed that the most important educational ideas in the seventh dimension: (methods of treating children's mistakes) are:

- Discipline by dialogue.
- Discipline guidance

The Eighth Dimension: (Educational Assessment Methods):

The results showed that the most important educational ideas in the eighth dimension: (educational evaluation methods) are: Performance evaluation.

Damascus University

Faculty of Education

Department of Education Foundations



Educational dimensions in Al-Ghazali philosophy

A research Presented to get a a Ph.D. in the educational foundation

Prepared by

Scheherazade Mohammad Ibrahim

Supervised by

Dr. Mahmoud Ali Mohamed

Assistant Professor in the Department of Basic Education

2018/2019

1439/1440